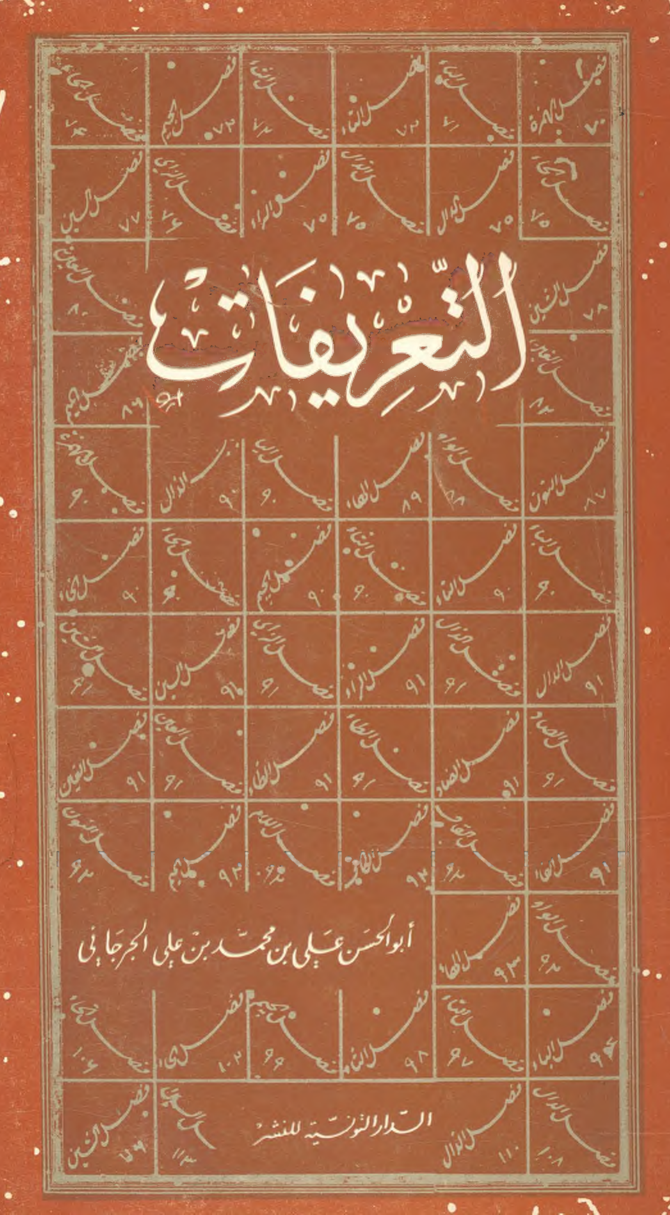
التعريفات
أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني
الدار التونسية للنشر

إهـــــــداء ٢٠٠٦

المرحوم الدكتور/ علي حسين كرار

القاهرة

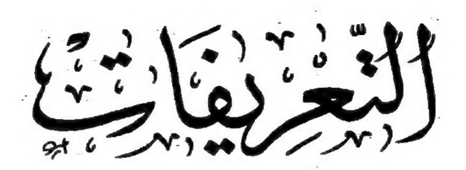

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني
المعروف "بالسيد الشريف"
(740/1340 - 816/1413)

الدار التونسية للنشر

المقدمة

مؤلف هذا الكتاب : علي بن محمّد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ولد بتاجو Tadju قرب استرآباد سنة 1340/740 . وتوفي بشيراز سنة 1413/816 . تعلم العربية بموطنه فتمكن منها تمكنا هيأه للتضلع في العلوم العقلية والنقلية التي كان يموج بها حتى ذلك الوقت الشرق الاسلامي القصي ، وفي سبيل ذلك كان يتنقل من بلد إلى آخر للتخصص في مختلف العلوم الاسلامية على أيدي كبار العلماء .

رحل إلى هراة سنة 1365/766 واتصل بقطب الدين الرازي ، فأدرك فيه هذا شغوفه بالمنطق والفلسفة فأرسله إلى تلميذه بمصر مبارك شاه الذي اشتهر بين معاصريه بمهارته في فنون المنطق ، وفي طريقه اليها مر بكرمان للتتلمذ على الشيخ محمّد جمال الدين الاقسرائي الذي توفي قبل وصوله اليه . وهناك لقي شمس الدين محمّد الفناري ، وارتحل معه إلى مصر للدراسة والأخذ على مبارك شاه . أما العلوم الشرعية فقد تتلمذ فيها على الشيخ أكمل الدين بابرتي . كل هذا أعده لأن يصبح رمزا حيا للثقافة الاسلامية ولتلاقح الثقافتين العربية والايرانية في القرنين الثامن والتاسع في أرض ايران .

بعد التطواف قصد شيراز واقام بها ، فعينه الشاه شجاع سنة (779 ـ 1377) أستاذا بها ولما فتح تيمورلنك المدينة حمله معه إلى سمرقند عاصمة الدولة التيمورية التي ظلت تعج في رعاية هذا الملك القوي الصارم بالعلماء والأدباء وأهل الفن . وبمحضر تيمورلنك ناظر الجرجاني سعد الدين التفتازاني ثم عاد إلى شيراز بعد وفاة تيمور فاقام بها الى أن توفي .

ويعتبر الجرجاني من قمم الثقافة في عصره ، كتب بالفارسية في عدة موضوعات في المنطق والنحو ، وكتب بالعربية كتبا كثيرة تربو على الخمسين طبع منها (17) كتابا من بينها كتاب التعريفات والأصول المنطقية ، وحاشية على شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب ، وحاشية على شرح القطب الرازي على شمسية القزويني ، وحاشية السيد على أول تفسير الكشاف للزمخشري ، وحواشي السيد على المطول للتفتازاني ، وشرح على المواقف لعضد الدين الايجي.وكتبه كلها المطبوع منها والمخطوط موزعة بين المنطق والكلام والبلاغة والفقه والتفسير والحديث مما يدل على سعة علومه وتنوع معارفه .

كتاب التعريفات رتبه المؤلف على حروف الهجاء ، وموضوعة الالفاظ المصطلح عليها بين المحدثين والمتكلمين والفرضيين والفقهاء والنحاة والصرفيين والمفسرين وغيرهم .

وتعتبر من أدق الكتب اللغوية لتحديد دلالات الالفاظ والكشف عما بينها من فروق خفية ، فقد وضع فيه المؤلف كل معارفه اللغوية على نسق يؤكد اعتماده على مختلف المصادر والعصور والبيئات ، فلم يمل إلى تكثيف مادته اللغوية كيفما تأتي افادة للقراء ، ولا شغل نفسه بجمع المترادفات كما فعل كثير من اللغويين ظنا منهم ان كثرتها مفخرة للعربية بل انه نحا إلى تحديد الفروق الخفية بين الالفاظ مستقصيا في كل ذلك المعارف اللغوية حتى القرن التاسع الهجري ، والكتاب من هذه الناحية يعتبر حلقة من حلقات صراع علماء العربية مع دلالة الالفاظ اذ توزعتها اتجاهات مختلفة تكشف كلها عن الاهتمامات الحضارية والفكرية للعصور المتعاقبة . فهو أداة عمل أساسية في حقل العلوم الاسلامية منذ نشأتها إلى عصر المؤلف ، وإذا كانت الاصطلاحات والرموز واختلافها من عصر إلى عصر ، ومن بيئة إلى أخرى قد تأكدت في اللغة فإن ما في تقصي الجرجاني لها من دقة وتشعب خلال هذا الأمد الطويل كاف لأن يجلو غوامضها ويطرح هذه الصعوبة الكامنة في دراسة الفكر الاسلامي . تعرض للمتعارف من الألفاظ وللخفي منها فلم يترك المتعارف على أنه معروف ولا الخفي على أنه مستعص . وإن أثر الجهد والتحديد الدقيق لواضح في كل ذلك ، وعلى سبيل المثال يعرّف البخل على انه (المنع من مال نفسه ، والشح هو بخل الرجل من مال غيره . قال ـ عليه السلام ـ : اتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم ، وقيل : البخل ترك الايثار عند الحاجة . قال حكيم : البخل محو صفات الانسانية واثبات عادات الحيوانية ص 44 والزهد في اللغة ترك الميل إلى الشيء . وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عنها ، وقيل : هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة ، وقيل : هو ان يخلو قلبك مما خلت منه يدك ص 107 ... الخ ، هكذا يتناول الجرجاني الالفاظ بدقة واستقصاء ويضع بين دلالاتها الحدود التي تكشف ولو إلى حد عن تطور الالفاظ .

طبع كتاب التعريفات ستّ طبعات نفدت منذ زمن بعيد ، لذلك رأت الدار التونسية للنشر إعادة نشره صحبة (رسالة في بيان اصطلاحات محي الدين بن العربي الواردة في الفتوحات المكية) وهي اذ تفعل ذلك فانها لترجو الله ان يوفقها في خدمة الثقافة العربية الإسلامية وهو المولى ونعم النصير .

باب الألف

الابتـداء : هو أول جزء من المصراع الثاني . وهو عند النحويين تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد ، نحو زيد منطلق ، وهذا المعنى عامل فيهما ويسمّى الاول مبتدا ومسندا اليه ومحدثا عنه ، والثاني خبرا وحديثا ومسندا .

الابتداء العرفي : يطلق على الشيء الذي يقع قبل المقصود ، فيتناول الحمدلة بعد البسملة .

الإبـدال : هو ان يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقـل .

الأبـد : هو استمرار الوجود في ازمنة مقدّرة غير متناهية في جانب المستقبل ، كما ان الازل استمرار الوجود في ازمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي .

الأبـد : مدة لايتوهّم انتهاؤها بالفكر والتأمّل البتة .

الأبـد : هو الشيء الذي لانهاية له .

الابـن : حيوان يتولّد من نطفة شخص آخر من نوعه .

الأب : حيوان يتولّد من نطفته شخص آخر من نوعه .

الأبـدي : ما لايكون منعدما .

الآبـق : هو المملوك الذي يفرّ من مالكه قصدا .

الابتـلاع : عبارة عن عمل الحلق دون الشفاه .

الإبداع والابتداع : ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول ، وهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة ، والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان ، والتقابل بينهما تقابل التضادّ ان كانا وجوديين : بان يكون الابداع عبارة عن الخلوّ عن المسبوقية بمادة ، والتكوين عبارة عن المسبوقية بمادة . ويكون بينهما تقابل الايجاب والسلب ان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا ، ويعرف هذا من تعريف المتقابلين .

الإبـداع ايجاد الشيء من لا شيء . وقيل : الابداع تاسيس الشيء عن الشيء ، والخلق ايجاد شيء من شيء . قال الله تعالى « بديع السموات والارض » وقال : « خلق الانسان » . والابداع أعمّ من الخلق ولذا قال : « بديع السموات والارض » وقال : « خلق الانسان » ولم يقل : بديع الانسان .

الإباضيّـة : هم المنسوبون إلى عبد الله بن اباض ، قالوا : مخالفونا من أهل القبلة كفّار ، ومرتكب الكبيرة موحّد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان ، وكفّروا عليا ـ رضي الله عنه ـ وأكثر الصحابة .

الإبـاحـة : هي الاذن باتيان الفعل كيف شاء الفاعل .

الاتحـاد : هو تصيير الذاتين واحدة ، ولا يكون الا في العدد من الاثنين فصاعدا .

الاتحـاد : في الجنس يسمى مجانسة ، وفي النوع مماثلة ، وفي الخاصة مشاكلة ، وفي الكيف مشابهة ، وفي الكم مساواة ، وفي الاطراف مطابقة ، وفي الاضافة مناسبة ، وفي

وضع الاجزاء موازنة .

الاتحاد : هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق ، فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه ، لا من حيث إنّ له وجودا خاصا اتحد به فإنّه محال . وقيل : الاتحاد امتزاج الشيئين واختلاطهما حتى يصيرا شيئاً واحدا لاتصال نهايات الاتحاد . وقيل : الاتحاد هو القول من غير روية وفكر .

الاتقان : معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها . وقيل : الاتقان معرفة الشيء بيقين .

الاتفاقية : هي التي حكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بينهما موجبة لذلك ، بل لمجرد صدقهما ، كقولنا : ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق . وقد يقال : انها هي التي يحكم فيها بصدق التالي فقط ، ويجوز ان يكون المقدم فيها صادقا أو كاذبا ، وتسمى بهذا المعنى اتفاقية عامة ، والمعنى الاول اتفاقية خاصة ، للعموم والخصوص بينهما ، فإنّه متى صدق المقدم صدق التالي ولا ينعكس .

اتصال التربيع : اتصال جدار بجدار بحيث تتداخل لبنات هذا الجدار بلبنات ذلك ، وانما سمّي اتصال التربيع لأنهما يبنيان ليحيطا مع جدارين آخرين بمكان مربّع .

الأثر : له ثلاثة معان : الاول بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء . والثاني بمعنى العلامة . والثالث بمعنى الجزء .

الآثار : هي اللوازم المعلّلة بالشيء .

الإثبات : هو الحكم بثبوت شيء آخر .

الإثم : ما يجب التحرّز منه شرعا وطبعا .

الأجوف : ما اعتلّ عينه كقال وباع .

الإجمال : ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة . والتفصيل تعيين بعض تلك المحتملات او كلّها .

الاجتماع : تقارب أجسام بعضها من بعض .

اجتماع الساكنين على حده : وهو جائز . وهو ما كان الاول حرف مدّ والثاني مدغما فيه ، كدابّة وخويصّة ، في تصغير خاصّة .

اجتماع الساكنين على غير حده : وهو غير جائز ، وهو ما كان على خلاف الساكنين على حده ، وهو اما ان لايكون الاول حرف مد أو لا يكون الثاني مدغما فيه .

الاجماع : في اللغة : العزم والاتفاق . وفي الاصطلاح : اتّفاق المجتهدين من أمة محمّد ـ عليه الصلاة والسلام ـ في عصر على أمر ديني .

الاجماع : العزم التام على أمر من جماعة اهل الحلّ والعقد .

الاجماع المركب : عبارة عن الاتفاق في الحكم مع الاختلاف في المأخذ لكن يصير الحكم مختلفا فيه بفساد احد المأخذين . مثاله انعقاد الاجماع على انتقاض الطهارة عند وجود القيء والمسّ معا ، لكن مأخذ الانتقاض عندنا القيء وعند الشافعي المسّ ، فلو قدر عدم كون القيء ناقضا فنحن لانقول بالانتقاض ثَمّ ، فلم يبق الإجماع ، ولو قدّر عدم كون المسّ ناقضا فالشافعي لايقول بالانتقاض ، فلم يبق الاجماع ايضا .

الاجتهاد : في اللغة بذل الوسع . وفي الاصطلاح استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظن بحكم شرعي .

الاجتهاد : بذل المجهود في طلب المقصود من جهة الاستدلال .

الإجارة : عبارة عن العقد على المنافع بعوض هو مال . وتمليك المنافع بعوض اجارة ، وبغير عوض اعارة .

الأجير الخاص : هو الذي يستحق الأجرة بتسليم نفسه في المدة عمل أو لم يعمل ، كراعي الغنم .

الأجير المشترك : من يعمل لغير واحد كالصبّاغ .

أجزاء الشعر : ما يتركّب هو منه . وهي ثمانية : فاعلن ،

وفعولن ، ومفاعيلن، ومستفعلن ، وفاعلاتن ، ومفعولات ، ومفاعلتن ، ومتفاعلن .

الأجرام الفلكية : هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب .

الأجسام الطبيعية : عند ارباب الكشف عبارة عن العرش والكرسي .

الأجسام العنصرية : عبارة عن كل ما عداهما من السموات وما فيها من الاسطقسات .

الأجسام المختلفة الطبائع : العناصر وما يتركب منها من المواليد الثلاثة والاجسام البسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعية داخل جوف فلك القمر يقال لها باعتبار أنها اجزاء المركبات : اركان ، اذ ركن الشيء هو جزؤه ، وباعتبار أنها اصول لما يتألف منها : اسطقسات وعناصر ، لأن الاسطقس هو الأصل بلغة اليونان وكذا العنصر بلغة العرب ، الا ان اطلاق الاسطقسات عليها باعتبار أن المركبات تتألف منها ، واطلاق العناصر باعتبار انها تنحلّ اليها ، فلوحظ في اطلاق لفظ الاسقطس معنى الكون ، وفي اطلاق لفظ العنصر معنى الفساد .

الإجمال : معرفة تحتمل أمورا متعدّدة .

الإجمال : إيراد الكلام على وجه مبهم .

الإحاطة : إدراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا .

الاحتكار : حبس الطعام للغلاء .

أح : ـ بفتح الالف وضمّها والحاء المهملة ـ يدل على وجع الصدر . يقال : أحّ الرجل اذا سعل .

الاحتياط : في اللغة : هو الحفظ . وفي الاصطلاح حفظ النفس عن الوقوع في المآثم .

الاحتباك : هو ان يجتمع في الكلام متقابلان ويحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه ، كقوله : علفتها تبنا وماء باردا ، أي علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا .

الإحداث : ايجاد شيء مسبوق بالزمان .

الإحصار : في اللغة : المنع والحبس . وفي الشرع المنع عن المضي في أفعال الحج سواء كان بالعدوّ ، أو بالحبس ، أو بالمرض .

الإحصار : هو عجز المحرم عن الطواف والوقوف .

الإحصان : هو ان يكون الرجل عاقلا بالغا حرًا مسلما دخل بامرأة بالغة عاقلة حرة مسلمة بنكاح صحيح .

والاحسان : هو التحقّق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة ، أي رؤية الحق موصوفا بصفاته بعين صفته ، فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : كأنك تراه . لأنه يراه من وراء حجب صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة ، لأنه تعالى هو الداعي وصفة لوصفه ، وهو دون مقام المشاهدة في مقام الروح .

الإحسان : لغة : فعل ماينبغي ان يفعل من الخير : وفي الشريعة : أن تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

الإحساس : ادراك الشيء باحدى الحواس ، فإن كان الاحساس للحس الظاهر فهو المشاهدات ، وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات .

الاحتمال : إتعاب النفس في الحسنات .

الاحتمال : ما لايكون تصوّر طرفيه كافيا ، بل يتردّد الذهن في النسبة بينهما ، ويراد به الامكان الذهني .

أحسن الطلاق : هو ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يجامعها فيه ويتركها حتى تنقضي عدتها .

أحد : هو اسم الذات مع اعتبار تعدّد الصفات والأسماء والنسب . والتعينات الأحدية اعتبارها من حيث هي هي بلا اسقاطها ولا اثباتها بحيث يندرج فيها لسبب الحظرة الواحدة .

أحدية الجمع : معناه لاتنافيه الكثرة .

أحدية الكثرة : معناه واحد يتعلق فيه كثرة نسبيّة .

ويسمى هذا بمقام الجمع، وأحدية الجمع.

أحدية العين: هي من حيث اغتناؤه عنا وعن الأسماء، ويسمّى هذا جمع الجمع.

الاحتراس: هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه، أي يؤتى بشيء يدفع ذلك الايهام، نحو قوله تعالى: «فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين» فانه تعالى لو اقتصر على وصفهم بأذلة على المؤمنين لتوهّم ان ذلك لضعفهم، وهذا خلاف المقصود، فأتى على سبيل التكميل بقوله: «أعزّة على الكافرين».

الإخلاص: في اللغة: ترك الرياء في الطاعات. وفي الاصطلاح: تخليص القلب عن شائبة الشوب المكدّر لصفائه وتحقيقه ان كل شيء يتصوّر ان يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمّى خالصا. ويسمّى الفعل المخلص اخلاصا. قال الله تعالى: «من بين فرث ودم لبنا خالصا» فانما خلوص اللبن ان لايكون فيه شوب من الفرث والدم. وقال الفُضَيل بن عِياض: ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجلهم شرك، والإخلاص الخلاص من هذين.

الإخلاص: أن لاتطلب لعملك شاهدا غير الله. وقيل: الإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات. وقيل: الإخلاص ستر بين العبد وبين الله تعالى، لايعلمه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، ولا هوًى فيُميله. والفرق بين الإخلاص والصدق أنّ الصدقاصل وهو الاول، والإخلاص فرع وهو تابع. وفرق آخر: الإخلاص لايكون الا بعد الدخول في العمل.

اختصاص الناعت: هو التعلق الخاص الذي يصير به أحد المتعلّقين ناعتا للآخر منعوتا به، والنعت حال، والمنعوت محل، كالتعلّق بين لون البياض والجسم، المقتضى لكون البياض نعتا للجسم والجسممنعوتا به، بأن يقال: جسم أبيض.

الاختبار: فعل ما يظهر به الشيء، وهو من الله إظهاره ما يعلم من أسرار خلقه. فإنّ علم الله تعالى قسمان: قسم يتقدم وجود الشيء في اللوح، وقسم يتأخر وجوده في مظاهر الخلق، والبلاء الذي هو الاختبار هو هذا القسم الأول.

الإدغام: في اللغة: إدخال الشيء في الشيء. يقال: ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها. وفي الصناعة: إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني، ويسمّى الأول مدغما والثاني مدغما فيه. وقيل: هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين نحو مدّ وعدّ.

الإدراك: إحاطة الشيء بكماله.

الإدراك: هو حصول الصّورة عند النّفس الناطقة.

الإدراك: تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات، ويسمّى تصوّرا، ومع الحكم بأحدهما يسمّى تصديقا.

الأداء: هو تسليم العين الثابت في الذمّة بالسبب الموجب، كالوقت للصلاة والشهر للصوم، إلى من يستحق ذلك الواجب.

الأداء: عبارة عن إتيان عين الواجب في الوقت.

الأداء الكامل: ما يؤديه الإنسان على الوجه الذي أمر به، كأداء المدرك للامام.

الأداء الناقص: بخلافه، كأداء المنفرد والمسبوق فيما سبق.

أداء يشبه القضاء: هو أداء اللاحق بعد فراغ الامام، لأنه باعتبار الوقت مؤدّ، وباعتبار أنه التزم أداء الصلاة مع الامام حين تحرّم معه قاضٍ لما فاته مع الامام.

الأدب: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ.

آداب البحث: صناعة نظرية يستفيد منها الانسان كيفية المناظرة وشرائطها صيانة له عن الخبط في

البحث والزاما الخصم وإفحامه . كذا في قطب الكيلاني .

أدب القاضي : هو التزامه لما ندب اليه الشرع من بسط العدل ورفع الظلم وترك الميل .

الأدعية المأثورة : هي ما ينقله الخلف عن السلف .

الادماج : في اللغة: اللف . وفي الاصطلاح أن يتضمن كلام سيق لمعنى ـ مدحا كان او غيره ـ معنى آخر ، وهو أعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره واختصاص الاستتباع بالمدح .

الإدماج : في اللغة : إدخال الشيء في الشيء ، يقال : أدمج الشيء في الثوب إذا لفّه فيه .

الأذان : في اللغة : مطلق الاعلام . وفي الشرع : الاعلام بوقت الصلاة بالفاظ معلومة مأثورة .

الإذعان : عزم القلب . والعزم جزم الإرادة بعد تردّد .

الإذن : في اللغة : الإعلام . وفي الشرع : فكّ الحجر وإطلاق التصرّف لمن كان ممنوعا شرعا .

الإذالة : زيادة حرف ساكن في وتد مجموع مثل مستفعلن ، زيد في آخره نون آخر بعدما أبدلت نونه ألفا فصار مستفعلان ويسمّى مُذالا .

الإرادة : صفة توجب للحيّ حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه . وفي الحقيقة : هي ما لايتعلق دائما إلا بالمعدوم فإنّها صفة تخصّص أمر ما لحصوله ووجوده، كما قال الله تعالى: «إنما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون»

الإرادة : ميل يعقب اعتقاد النفع .

الإرادة : مطالبة القلب غذاء الروح من طيب النفس . وقيل : الارادة جبّ النفس عن مراداتها والاقبال على أوامر الله تعالى والرضا . وقيل : الارادة جمرة من نار المحبة في القلب مقتضية لإجابة دواعي الحقيقة .

الإرسال في الحديث : عدم الاسناد مثل أن يقول الراوي : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من غير أن يقول : حدثنا فلان عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

الإرهاص : ما يظهر من الخوارق عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل ظهوره كالنور الذي كان في جبين آباء نبيّنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

الإرهاص : إحداث أمر خارق للعادة دالّ على بعثة نبي قبل بعثته .

الإرهاص : هو ما يصدر من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل النبوة من أمر خارق للعادة . قيل : إنها من قبيل الكرامات ، فإن الانبياء ـ قبل النبوّة ـ لايقصرون عن درجة الاولياء .

الأرْش : اسم للمال الواجب على ما دون النفس .

الارتثاث : في الشرع ان يرتفق المجروح بشيء من مرافق الحياة أو يثبت له حكم من احكام الأحياء ، كالاكل والشرب والنوم وغيرها .

الأرين : محل الاعتدال في الاشياء . وهو نقطة في الأرض يستوى معها ارتفاع القطبين ، فلا يأخذ هناك الليل من النهار ولا النهار من الليل . وقد نقل ـ عرفا ـ إلى محل الاعتدال مطلقا .

الأزل : استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي . كما ان الأبد استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل .

الأزلي : ما لايكون مسبوقا بالعدم . اعلم أن الموجود اقسام ثلاثة لا رابع لها : فإنه إما ازلي وابدي وهو الله سبحانه وتعالى ، أو لا ازلي ولا ابدي وهو الدنيا ، أو أبدي غير ازلي وهو الآخرة ، وعكسه محال فان ما ثبت قدمه امتنع عدمه .

الأزلي : الذي لم يكن ليس ، والذي لم يكن ليس لاعلة له في الوجود .

الأزارقة : هم أصحاب نافع بن أزرق ، قالوا : كفر علي ـ رضي الله عنه ـ بالتحكيم ، وابن مُلْجَم محقّ ، وكفرت الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ . وقضوا بتخليدهم في النار .

الاستقبال : ما تترقّب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه .

الاستسقاء : هو طلب المطر عند طول انقطاعه .

الاستدلال : تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر إلى المؤثّر فيسمّى استدلالا آنياً ، أو بالعكس ويسمّى استدلالا لِميّاً ، او من احد الأثرين إلى الآخر .

الاستئناف : هو ما وقع جوابا لسؤال مقدّر معنى لما قال المتكلم : جاءني القوم ، فكأنّ قائلا قال : ما فعلت بهم ؟ فقال المتكلم مجيبا عنه : أما زيد فأكرمته ، وأما بشر فأهنته ، وأما بكر فقد أعرضت عنه .

الاستغفار : استقلال الصالحات والإقبال عليها ، واستكبار الفاسدات والإعراض عنها . قال اهل الكلام : الاستغفار طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والإعراض عنها . وقال عالم : الاستغفار استصلاح الأمر الفاسد قولا وفعلا ، يقال : اغفروا هذا الأمر أي أصلحوه بما ينبغي ان يصلح .

الاستفهام : استعلام ما في ضمير المخاطب . وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن ، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق ، وإلاّ فهو التصوّر .

الاستقراء : هو الحكم على كليّ لوجوده في اكثر جزئياته . وانما قال : في اكثر جزئياته لان الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء بل قياسا مقسما ، ويسمّى هذا استقراء لانّ مقدماته لاتحصل الا بتتبع الجزئيات ، كقولنا : كلّ حيوان يحرك فكّه الاسفل عند المضغ ، لأن الانسان والبهائموالسباع كذلك ، وهو استقراء ناقص لايفيد اليقين ، لجواز وجود جزئي لم يستقرأ ، ويكون حكمه مخالفا لما استقرئ ، كالتمساح فإنه يحرك فكّه الأعلى عند المضغ .

الاستحسان : في اللغة : هو عدّ الشيء واعتقاده حسنا . واصطلاحا : هو اسم لدليل من الادلة الاربعة يعارض القياس الجليّ ، ويعمل به اذا كان اقوى منه ، سمّوه بذلك لأنه في الاغلب يكون اقوى من القياس الجليّ ، فيكون قياسا مستحسنا . قال الله تعالى : « فبشّرْ عبادي الذين يستمعون القولَ فيتّبعون أحسنه » .

الاستحسان : هو ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس .

الاستحاضة : دم تراه المرأة أقل من ثلاثة أيام أو أكثر من عشرة أيام في الحيض ، ومن أربعين في النفاس .

الاستطاعة : هي عرض يخلقه الله في الحيوان يفعل به الأفعال الاختيارية .

الاستطاعة ، والقدرة ، والقوة ، والوسع ، والطاقة : متقاربة المعنى في اللغة . وأما في عرف المتكلمين : عبارةٌ عن صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك .

الاستطاعة الحقيقية : هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل ، فهي لاتكون إلا مقارنة للفعل .

الاستطاعة الصحيحة : هي أن ترتفع الموانع من المرض وغيره .

الاستحالة : حركة في الكيف كتسخّن الماء وتبرّده مع بقاء صورته النوعية .

الاستقامة : هي كون الخطّ بحيث تنطبق اجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الاوضاع . وفي اصطلاح أهل الحقيقة : هي الوفاء بالعهود كلّها وملازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسّط في كل الامور من الطعام والشراب واللباس ، وفي كل أمر ديني ودنيوي ، فذلك هو الصراط المستقيم كالصراط المستقيم في الآخرة ، ولذلك قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : شيّبتني سورة هود . إذ أنزل فيها : « فاستقم كما أمرت » .

الاستقامة : أن يجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي . وقيل : الاستقامة ضدّ الاعوجاج ، وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل .

الاستقامة : المداومة . وقيل : الاستقامة ان لا تختار على الله شيئاً .

الاستقامة : قال أبو علي الدقّاق : لها مدارج ثلاثة : أولها التقويم وهو تأديب النفس ، وثانيها الإقامة وهي تهذيب القلوب ، وثالثها الاستقامة وهي تقريب الاسرار .

الاستدارة : كون السطح بحيث يحيط به خطّ واحد ويفرض في داخله نقطة تتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه .

الاستدراج : أن يجعل الله تعالى العبد مقبول الحاجة وقتا فوقتا إلى اقصى عمره للابتلاء بالبلاء والعذاب . وقيل : الاهانة ، بالنظر إلى المآل .

الاستدراج : هو ان تكون بعيدا من رحمة الله تعالى وقريبا إلى العقاب تدريجا .

الاستدراج : الدنو إلى عذاب الله بالإمهال قليلا قليلا .

الاستدراج : هو ان يرفعه الشيطان درجة إلى مكان عالٍ ثم يسقط من ذلك المكان حتى يهلك هلاكا .

الاستدراج : هو ان يقرّب الله العبد إلى العذاب والشدة والبلاء في يوم الحساب ، كما حكي عن فرعون لما سأل الله تعالى قبل حاجته للابتلاء بالعذاب والبلاء في الآخرة .

الاستطراد : سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر ، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض .

الاستعارة : ادّعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين ، كقولك (لقيت أسدا) وأنت تعني به الرجل الشجاع ، ثم اذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمّى استعارة تصريحية وتحقيقية ، نحو لقيت أسدا في الحمام ، واذا قلنا : المنية (أي الموت) أنشبت (أي علقت) أظفارها بفلان ، فقد شبهنا المنية بالسبع في اغتيال النفوس ، اي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار فأثبتنا لها الاظفار التي لايكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه ،فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية ، وإثبات الاظفار لها استعارة تخييلية ، والاستعارة في الفعل لاتكون الا تبعية ، كنطقت الحال .

الاستعارة التخييلية : ان يستعمل مصدر الفعل في معنى غير ذلك المصدر على سبيل التشبيه ثم يتبع فعله له في النسبة إلى غيره . نحو كشف ، فإن مصدره هو الكشف ، فاستعير الكشف للازالة ، ثم استعار كشف لأزال تبعا لمصدره ، يعني ان كشف مشتق من الكشف وأزال مشتق من الازالة الاصلية فارادوا لفظ الفعل منهما . وانما سميتها استعارة تبعية لأنه تابع لاصله .

الاستعارة التخييلية : هي اضافة لازم المشّبه به إلى المشّبه .

الاستعارة بالكناية : هي اطلاق لفظ المشبه وارادة معناه المجازي ، وهو لازم المشبه به .

الاستعارة المكنية : هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب .

الاستعارة الترشيحية : هي اثبات ملائم المشّبه به للمشّبه .

الاستدراك : في اللغة : طلب تدارك السامع . وفي الاصطلاح : رفع توهّم تولّد من كلام سابق . والفرق بين الاستدراك والاضراب ان الاستدراك هو رفع توهّم يتولد من الكلام المقدم رفعا شبيها بالاستثناء نحو جاءني زيد لكن عمرو ، لدفع وهم المخاطب ان عمرا ايضا جاء كزيد بناء على ملابسة بينهما وملاءمة . والاضراب هو ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ، يحتمل ان يلابسه الحكم وأن لا يلابسه ، فنحو جاءني زيد بل عمرو ، يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه . وفي كلام ابن الحاجب انه يقتضي عدم المجيء قطعا .

(الاستتباع : هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر .

الاستخدام : هو ان يذكر لفظ له معنيان فيراد به احدهما ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر أو يراد بأحد ضميريه احد معنييه ثمّ بالآخر معناه الآخر. فالاول كقوله :

اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا

النبت ، والسماء يطلق عليهما . والثاني كقوله :
فسقى الغضا والساكنيه وان هم
شبّوه بين جوانحي وضلوعي

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان ، وبالآخر وهو المنصوب في شبّوه النار ، أي أوقدوا بين جوانحي نار الغضا ، يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضا .

الاستعانة في البديع : هي ان يأتي القائل ببيت غيره ليستعين به على اتمام مراده .

الاستعداد : هو كون الشيء بالقوة القريبة او البعيدة إلى الفعل .

الاستعجال : طلب تعجيل الأمر قبل مجيء وقته .

الاستصحاب : عبارة عن ابقاء ما كان على ما كان عليه لانعدام المغيّر .

الاستصحاب : هو الحكم الذي يثبت في الزمان الثاني بناء على الزمان الاول .

الاستنباط : استخراج الماء من العين ، من قولهم : نَبَطَ الماء ، اذا خرج من منبعه .

الاستنباط : اصطلاحا : استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة .

الاستيلاد : طلب الولد من الأمة .

الاستهلال : انيكون من الولد ما يدل على حياته من بكاء او تحريك عضو او عين .

الإسناد : نسبة احد الجزئين إلى الآخر ، أعم من ان يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها او لا .

الإسناد : في عرف النحاة : عبارة عن ضمّ احدى الكلمتين إلى الاخرى على وجه الافادة التامة، اي على وجه يحسن السكوت عليه . وفي اللغة اضافة الشيّ إلى الشيء .

الإسناد في الحديث : ان يقول المحدّث : حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

الإسناد الخبري : ضمّ كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد أن مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الاخرى أو منفي عنه . وصدقه مطابقته للواقع ، وكذبه عدمها . وقيل : صدقه مطابقته للاعتقاد وكذبه عدمها .

الاستثناء : إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله فيه ، وهذا يتناول المتصل حقيقة وحكما ويتناول المنفصل حكما فقط .

أسلوب الحكيم : هو عبارة عن ذكر الأهمّ تعريضا للمتكلم على تركه الاهمّ . كما قال الخضر ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين سلّم عليه موسى إنكارا لسلامه لأنّ السلام لم يكن معهودا في تلك الارض ـ بأنّى بأرضك السلام ـ وقال موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في جوابه : أنا موسى . كأنّه قال موسى : اجبت عن اللائق بك ، وهو ان تستفهم عنّي لا عن سلامي بأرضي .

الإسلام : هو الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ . وفي الكشاف ان كل ما يكون الاقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام ، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان . اقول : هذا مذهب الشافعي . وأما مذهب أبي حنيفة فلا فرق بينهما .

الإسراف : هو إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس .

الإسراف : تجاوز الحد في النفقة . وقيل : ان يأكل الرجل ما لايحلّ له أو يأكل مّما يحلّ له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة . وقيل : الاسراف تجاوز في الكمية ، فهو جهل بمقادير الحقوق .

الإسراف : صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي ، بخلاف التبذير فإنّه صرف الشيء فيما لاينبغي .

الاستغـراق : هو الشمول لجميع الافراد بحيث لايخرج عنه شيء .

الاسطوانـة : هو شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتاه ، يصل بينهما سطح مستدير يفرض في وسطه خطّ موازٍ لكل خطّ يفرض على سطحه بين قاعدتيه.

الاسطقـس : يعرف من تعريف الداخل .

الاسطقـس : عبارة عن احدى اربع طبائع .

الاسطقسـات : هو لفظ يوناني بمعنى الأصل . وتسمّى العناصر الأربع التي هي الماء والارض والهواء والنار اسطقسات ، لأنها اصول المركّبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن .

الاسـم : ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحـد الازمنة الثلاثة . وهو ينقسم إلى اسم عين ، وهو الدال على معنى يقوم بذاته ، كزيد وعمرو ، وإلى اسم معنى ، وهو ما لا يقوم بذاته ، سواء كان معناه وجوديا كالعلم ، أو عدميـا كالجهـل.

الاسم الأعظم : هو الاسم الجامع لجميع الاسماء. وقيل: هو الله لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات ، أي المسماة بجميع الاسماء . ويطلقون الحضرة الالهية على حضرة الذات مع جميع الاسماء . وعندنا : هو اسم الذات الالهية من حيث هي هي ، اي المطلقة الصادقة عليها مع جميعها ، او بعضها ، او لا مع واحد منها . كقوله تعالى : « هو الله احد » .

الاسم المتمكّن : ما تغير آخره بتغيّر العوامل في اوله ولم يشابه الحرف . نحو قولك : هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد . وقيل : الاسم المتمكن هو الاسم الذي لـم يشابـه الحرف والفعل . وقيل : الاسم المتمكّن ما يجري عليـه الاعراب ، وغير المتمكّن ما لايجري عليه الاعراب .

اسم الجنس : هو ما وضع لان يقع على شيء وعلى مـا أشبهه ، كالرجل ، فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعيّنه . والفرق بين الجنس واسم الجنس أن الجنس يطلق على القليل والكثير ، كالماء ، فإنه يطلق على القطرة والبحر ، واسم الجنس لايطلـق على الكثير ، بل يطلق على واحد على سبيل البدل ، كرجل ، فعلى هذا كان كلّ جنس اسم جنس بخلاف العكس .

الاسم التام : هو الاسم الذي نصب لتمامه ، اي لاستغنائه عن الاضافة . وتمامه بأربعة اشياء : بالتنوين ، أو الاضافة ، أو بنون التثنية ، أو الجمع .

الأسماء المقصورة : هي اسماء في اواخرها الف مفردة ، نحو حبلى ، وعصا ، ورحى .

الأسماء المنقوصة : هي اسماء في اواخرها ياء ساكنـة قبلها كسرة ، كالقاضي .

اسم إنّ واخواتها : هو المسند اليه بعد دخول إنّ أو إحدى اخواتها .

اسم لا لنفي الجنس : هو المسند اليه من معموليها .

اسم لا لنفي الجنس : هو المسند اليه بعد دخولها ، تليها نكرة ، مضافا او مشبها به ، مثل لا غلام رجل ولا عشرين درهما لك .

أسماء الافعال : ما كان بمعنى الأمر او الماضي . مثل : رويد زيدا أي أمهله ، وهيهات الامر أي بعد .

أسماء العدد : ما وضعت لكمية آحاد الأشياء ، أي المعـدودات .

اسم الفاعل : ما اشتقّ من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث . وبالقيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، لكونهما بمعنى الثبوت لابمعنى الحدوث .

اسم المفعول : ما اشتقّ من يفعل لمن وقع عليه الفعل .

اسم التفضيل : ما اشتقّ من فعل لموصوف بزيادة على غيره .

اسم الزمان والمكان : مشتقّ من يفعل لزمان او مكان وقع فيه الفعل .

اسم الآلة : هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر اليه .

اسم الإشارة : ما وضع لمشار اليه ولم يلزم التعريف دوريا أو بما هو أخفى منه ، أو بما هو مثله ، لأنه عرف اسم الاشارة الاصطلاحية بالمشار اليه اللغوي المعلوم .

الاسم المنسوب : هو الاسم الملحق بآخره ياء مشدّدة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث . نحو بصريّ وهاشميّ .

الأسْوَارِيّة : هم اصحاب الأسْوَارِي . وافقوا النظامية فيما ذهبوا اليه ، وزادوا عليهم أنّ الله لايقدر على ما اخبر بعدمه او علم عدمه والانسان قادر عليه.

الإسْكَافِيّة : اصحاب أبي جَعْفَر الإسْكَافِي . قالوا : ان الله تعالى لايقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فإنّه يقدر عليه .

الإسحاقية : مثل النصيرية قالوا : حلّ الله في عليّ ــ رضي الله عنه ــ .

الإسماعيلية : هم الذين أثبتوا الامامة لإسماعيل بن جعفر الصادق . ومن مذهبهم ان الله تعالى لاموجود ولا معدوم ، ولا عالم ولا جاهل ، ولا قادر ولا عاجز . وكذلك في جميع الصفات ، وذلك لانّ الإثبات الحقيقي يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه ، والنفي المطلق يقتضي مشاركته للمعدومات وهو تعطيل . بل هو واهب هذه الصفات وربّ للمتضادات .

الإشمام : تهيئة الشفتين للتلفّظ بالضم ، ولكن لايتلفّظ به تنبيها على ضمّ ما قبْلَهَا ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ، ولا يشعر به الاعمى .

الاشتياق : انجذاب باطن المحبّ إلى المحبوب حال الوصال ، لنيل زيادة اللذة او دوامها .

الأشربة : هي جمع شراب ، وهو كل مائع رقيق يشرب ولا يتأتى فيه المضغ ــ حراما كان او حلالا ــ .

الإشارة : هو الثابت بنفس الصيغة من غير ان سيق له الكلام .

إشارة النص : هو العمل بما ثبت بنظم الكلام لغة لكنّه غير مقصود ولا سيق له النص . كقوله تعالى : « وعلى المولود له رزقهن » سيق لاثبات النفقة ، وفيه اشارة إلى ان النسب إلى الآباء .

الاشتقاق : نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة .

الاشتقاق الصغير : هو ان يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب : نحو ضرب من الضرب .

الاشتقاق الكبير : هو ان يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب . نحو جبذ من الجذب .

الاشتقاق الأكبر : هو ان يكون بين اللفظين تناسب في المخرج . نحو نعق من النهق .

الأشهر الحرم : أربعة : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم . واحد فرد ، وثلاثة سرد ، أي متتابعة .

الأصل : هو ما يبتنى عليه غيره .

الاصول : جمع اصل وهو في اللغة عبارة عمّا يفتقر اليه ولا يفتقر هو إلى غيره . وفي الشرع : عبارة عمّا يبنى عليه غيره ولا يبنى هو على غيره . والاصل ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى عليه غيره .

أصول الفقه : هو العلم بالقواعد التي يتوصّل بها إلى الفقه . والمراد من الاصول في قولهم : هكذا في رواية الاصول : الجامع الصغير والجامع الكبير والمبسوط والزيادات.

الإصرار : الاقامة على الذنب والعزم على فعل مثله .

الاصطلاح : عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الاول .

الاصطلاح : إخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما . وقيل : الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى . وقيل : الاصطلاح إخراج الشيء عن

معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد . وقيل : الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين .

أصحاب الفرائض : هم الذين لهم سهام مقدّرة .

الأصوات : كل لفظ حكي به صوت ، نحو : غاق ، حكاية صوت الغراب ، او صوّت به البهائم ، نحو : نخ ، لإناخة البعير ، وقاع ، لزجر الغنم .

الأصحاب : من رأى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أو جلس معه مؤمنا به .

الإضافة : حالة نسبية متكررة بحيث لاتعقل إحداها إلاّ مع الاخرى ، كالأبوّة والبنوّة .

الإضافة : هي النسبة العارضة الشيء بالقياس إلى نسبة أخرى كالأبوّة والبنوّة .

الإضافة : هي امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفا أو تخصيصا .

الإضمار في العروض : إسكان الحرف الثاني مثل اسكان تاء متفاعلن ليبقى متفاعلن فينقل إلى مستفعلن ويسمّى مضمرا .

الإضمار : اسقاط الشيء لا معنى .

الإضمار : ترك الشيء مع بقاء أثره .

الإضمار قبل الذكر : جائز في خمسة مواضع : الأول في ضمير الشان مثل : هو زيد قائم ، والثاني في ضمير ربّ نحو ربه رجلا ، والثالث في ضمير نعم نحو : نعم رجلا زيد ، والرابع في تنازع الفعلين نحو : ضربني وأكرمني زيد ، والخامس في بدل المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا .

الأضحية : اسم لما يذبح في أيام النحر بنية القربة إلى الله تعالى .

الإضراب : وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه نحو : ضربت زيدا بل عمرا .

الإطناب : أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة .

الإطناب : أن يخبر المطلوب يعني المعشوق بكلام طويل ، لأن كثرة الكلام عند المطلوب مقصودة ، لأن كثرة الكلام توجب كثرة النظر . هذا وقيل: الاطناب أن يكون اللفظ زائدا على اصل المراد .

الاطّراد : هو ان تاتي بأسماء الممدوح أو غيره واسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلّف كقوله :

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بِعُتَيْبَةَ بن الحارث بن شهاب

يقال : ثلّ الله عروشهم ، أي هدم ملكهم .

الأطْرَافِيّة : هم عذروا أهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة ووافقوا اهل السّنة في أصولهم .

الإعضال : الاضطراب في العمل . وهو ابلغ من العمل .

الأعيان : ما له قيام بذاته . ومعنى قيامه بذاته أن يتحيّز بنفسه غير تابع تحيّزه لتحيّز شيء آخر ، بخلاف العرض فإنّ تحيّزه تابع لتحيّز الجوهر الذي هو موضوعه ، أي محله الذي يقوّمه .

الأعيان الثابتة : هي حقائق الممكنات في علم الحق تعالى ، وهي صور حقائق الاسماء الالهية في الحضرة العلمية لا تأخّر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان ، فهي أزلية وأبدية والمعنى بالإضافة التأخّر بحسب الذات لا غير .

الأعيان المضمونة بأنفسها : هي ما يجب مثلها اذا هلكت ان كانت مثلية ، وقيمتها ان كانت قيمية كالمقبوض على سوم الشراء والمغصوب .

الأعيان المضمونة بغيرها : على خلاف ذلك كالمبيع والمرهون .

الإعتاق : هو اثبات القوة الشرعية في المملوك .

الاعتبار : ان يرى الدنيا للفناء والعاملين فيها للموت وعمرانها للخراب . وقيل : الاعتبار اسم المعتبرة وهي رؤية فناء الدنيا كلّها باستعمال النظر في فناء جزئها . وقيل : الاعتبار من العبر وهو شقّ النهر والبحر ، يعني يرى المعتبر نفسه على حرف من مقامات الدنيا .

الاعتبار : هو النظر في الحكم الثابت انّه لأيّ معنى ثبت وإلحاق نظيره به . وهذا عين القياس .

الاعتذار : محو أثر الذنب .

الإعارة : هي تمليك المنافع بغير عوض مالي .

الاعتراض : هو أن يأتي في أثناء كلام أو بين كلامين متّصلين معنى ـ بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب ـ لنكتة سوى رفع الايهام . ويسمّى الحشو أيضا كالتنزيه في قوله تعالى : « ويجعلون لله البناتِ سبحانه ولهم ما يشتهون » فإنّ قوله « سبحانه » جملة معترضة لكونها بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام ، لأنّ قوله : « ولهم ما يشتهون » عطف على قوله : « لله البنات » . والنكتة فيه تنزيه الله عما ينسبون اليه .

الاعتكاف : هو في اللغة : المقام والاحتباس . وفي الشرع : لبث صائم في مسجد جماعة بنيّة .

الاعتكاف : تفريغ القلب عن شغل الدنيا وتسليم النفس إلى المولى . وقيل : الاعتكاف والعكوف الإقامة ، معناه : لا أبرح عن بابك حتى تغفرلي .

الاعراب : هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا .

الأعرابي : هو الجاهل من العرب .

الأعراف : هو المطلع ، وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليًا بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها ، وهو مقام الاشراف على الاطراف ، قال الله تعالى « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم » . وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إنّ لكل آية ظهرا وبطنا وحدًا ومقطعا .

الإعلال : هو تغيير حرف العلة للتخفيف . فقولنا : تغيير ، شامل له ولتخفيف الهمزة والإبدال فلمّا قلنا : حرف العلة ، خرج تخفيف الهمزة وبعض الإبدال مما ليس بحرف علة ، كأصيلال من أصيلان لقرب المخرج بينهما ، ولما قلنا : للتخفيف ، خرج نحو عالم في عالم ، فبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كليّة لأنّه تغير حرف العلة . وبين الإبدال والإعلال عموم وخصوص من وجه إذ وجدا في نحو : قال ، ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول ، والابدال بدون الاعلال في أصيلال .

الإعجاز : في الكلام هو أن يؤدى المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق .

الإعنات : ويقال له : التضييق والتشديد ولزوم ما لا يلزم أيضا . وهو ان يعنت نفسه في التزام رديف ، أو دخيل ، أو حرف مخصوص قبل الروي ، او حركة مخصوصة ؛ كقوله تعالى : « فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر » وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : اللهم بك أحاول وبك أصاول . وقوله : اذا استشاط السلطان تسلّط الشيطان .

الإغماء : هو فتور غير أصلي لا بمخدّر يزيل عمل القوى . قوله : غير أصلي ، يخرج النوم ، وقوله : لابمخدّر ، يخرج الفتور بالمخدّرات ، وقوله : يزيل عمل القوى ، يخرج العته .

الإفتاء : بيان حكم المسئلة .

الإفراط : الفرق بين الإفراط والتفريط أن الإفراط يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب الزيادة والكمال ، والتفريط يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب النقصان والتقصير .

الأفق الأعلى : هي نهاية مقام الروح ، وهي الحضرة الواحدية وحضرة الالوهية .

الأفق المبين : هي نهاية مقام القلب .

أفعال المقاربة : ما وضع لدنّو الخبر رجاء ، أو حصولا ، أو أخذا فيه .

الأفعال الناقصة : ما وضع لتقرير الفاعل على صفة .

أفعال التعجّب : ما وضع لإنشاء التعجب . وله صيغتان : ما أفْعَلَهُ وأفعِلْ بـه .

أفعال المدح والذم : ما وضع لإنشاء مدح او ذم ، نحو : نعم وبئس .

الافتـراق : كون الجوهرين في حيّزين بحيث يمكن التفاصل بينهما .

أفعل التفضيل : إذا اضيف إلى المعرفة يكون المراد منه التفضيل على نفس المضاف إليه ، واذا اضيف إلى النكرة كان المراد منه التفضيل على أفراد المضاف اليه .

الاقـدام : الأخذ في إيجاد العقد والشروع في إحداثه .

الإقـرار : هو في الشرع إخبار بحق لآخر عليه .

الإقـرار : إخبار عمّا سبـق .

الاقتبـاس : هو أن يضمّن الكلام - نثرا كان او نظما - شيئاً من القرآن أو الحديث . كقول ابن شمعون في وعظه : يا قوم اصبروا على المحرّمات ، وصابروا على المفترضات ، وراقبوا بالمراقبات ، واتقوا الله في الخلوات ، ترفع لكم الدرجات . وكقوله :

وان تبدّلـت بنـا غيرنـا فحسبنا الله ونعم الوكيل

الاقتضـاء : هو طلب الفعل مع المنع عن الترك وهـو الايجاب ، او بدونه وهو الندب ، أو طلب الترك مع المنـع عن الفعل وهو التحريـم ، أو بدونه وهو الكراهة .

اقتضاء النص : عبارة عمّا لـم يعمل النص إلاّ بشرط تقدم عليه ، فإن ذلك امر اقتضاء النص بصحة ما تناوله النص ، واذا لم يصح لايكون مضافا إلى النص ، فكأنّ المقتضى كالثابت بالنص . مثاله اذا قال الرجل لآخر : أعتق عبدك هذا عنّي بألف درهم ، فأعتقه ، يكون العتق من الآمر ، كأنّه قال : بع عبدك لي بالف درهم ثم كـن وكيلا لي بالإعتاق .

الإكـراه : حمل الغير على ما يكرهه بالوعيد .

الإكـراه : هو الإلزام والإجبار على ما يكره الانسان طبعا او شرعا ، فيقدم على عدم الرضا ليرفع ما هو أضر .

الأكـل : إيصال ما يتأتّى فيه المضغ إلى الجوف ممضوغا كان او غيره . فلا يكون اللبن والسويق مأكولا .

الآلـة : هي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصـول اثره اليه ، كالمنشار للنجار . والقيد الأخير لإخراج العلة المتوسطة ، كالأب بين الجدّ والابن، فانّها واسطة بين فاعلها ومنفعلها ، إلاّ انها ليست بواسطة بينهما في وصول أثر العلة البعيدة إلى المعلول ، لأنّ أثر العلة البعيدةلايصل إلى المعلول فضلا عن أن يتوسّط في ذلك شيء آخر ، وإنّما الواصل اليه أثر العلة المتوسّطة ، لأنّه الصادر منها وهي من البعيدة .

الألـم : إدراك المنافر من حيث إنّه منافر . ومنافر الشيء هو مقابل ما يلائمه ، وفائدة قيد الحيثية للاحتراز عن ادراك المنافر لامن حيث إنّه منافر فإنّه ليس بألـم .

الإلحـاق : جعل مثال على مثال ازيد ليعامل معاملته . وشرطه اتحاد المصدرين .

الألفـة : اتفاق الآراء في المعاونة على تدبير المعاش .

الإلهـام : ما يلقى في الروع بطريـق الفيض ، وقيـل : الالهام ما وقع في القلب من علم . وهو يدعو إلى العمل من غير استدلال بـآية ولا نظر في حجة،وهو ليس بحجّة عند العلماء إلا عند الصوفيين . والفرق بينه وبين الإعلام أن الإلهام اخص من الاعلام لأنّه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه .

الالتمـاس : هو الطلب مع التساوي بين الآمر والمأمور في الرتبـة .

الله : علم دالّ على الإله الحق دلالة جامعة لمعاني الأسماء الحسنى كلّها .

الالهيـة : هي أحدية جمع جميع الحقائق الوجوديّة كما أنّ آدم - عليه السلام - أحديّة جمع جميع الصور البشرية ، إذ للأحديّة الجمعيّة الكمالية مرتبتان : احداهما قبـل التفصيل لكون كل كثرة مسبوقة بواحد هي فيه بالقـوة هو . وتذكّر قوله تعالى : « واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسـهم » ، فإنّه لسـان من ألسنة شهود المفصّل في المجمل مفصّلا ليس كشهود العالم

من الحق في النواة الواحدة النخيل الكامنة فيه بالقوة ، فإنّه شهود المفصّل في المجمل مجملا لا مفصّلا ، وشهود المفصّل في المجمل مفصّلا يختصّ بالحق وبمن جاء بالحق ان يشهده من الكمّل ، وهو خاتم الانبياء وخاتم الاولياء .

الاليـاس : يعّبر به عن القبض فإنّه ادريس ، ولارتفاعه إلى العالم الروحاني استهلكت قواه المزاجية في الغيـب وقبضت فيه . ولذلك عبّر عن القبض به .

أولو الألباب : هم الذين يأخذون من كل قشر لبابه ويطلبون من ظاهر الحديث سرّه .

الالتفـات : هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب ، او التكلّم ، او على العكس .

أم الكتاب : هو العقل الأول .

الإمامـان : هما الشخصان اللذان احدهما عن يمين الغوث اي القطب ، ونظره في الملكوت . وهو مرآة ما يتوجّه من المركز القطبي إلى العالم الروحاني من الإمدادات التي هي مادة الوجود والبقاء ، وهذا الامام مرآته لامحالة . والآخر عن يساره ، ونظره في الملك ، وهو مرآة ما يتوجه منه إلى المحسوسات من المادة الحيوانية ، وهذا مرآته وعلّه ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذي يخلف القطب اذا مات .

الإمـام : هو الذي له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعا .

الأمـارة : لغة : العلامة . واصطلاحا : هي التي يلزم من العلم بها الظنّ بوجود المدلول ، كالغيم بالنسبة إلى المطر ، فإنّه يلزم من العلم به الظنّ بوجود المطر . والفرق بين الأمارة والعلامة أن العلامة ما لا ينفكّ عن الشيء كوجود الالف واللام على الاسم ، والأمارة تنفك عن الشيء كالغيم بالنسبة للمطر .

الإمكـان : عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم .

الإمكان الذاتي : هو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات وان كان واجبا بالغير .

الإمكان الاستعدادي : ويسمّى الإمكان الوقوعي ايضا . وهو ما لايكون طرفه المخالف واجبا لا بالذات ولا بالغير . ولو فرض وقوع الطرف الموافق لايلزم المحال بوجه . والاول أعمّ من الثاني مطلقا .

الإمكان الخاص : هو سلب الضرورة عن الطرفين،نحو : كل إنسان كاتب ، فإنّ الكتابة وعدم الكتابة ليس بضروري له .

الإمكان العام : هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين كقولنا كل نار حارّة،فإن الحرارة ضرورية بالنسبة إلى النار وعدمها ليس بضروري ، والا لكان الخاص اعمّ مطلقا .

الامتنـاع : هو ضرورة اقتضاء الذات عدم الوجـود الخارجي .

الأمر بالمعروف : هو الإرشاد إلى المراشد المنجية. والنهي عن المنكر الزجر عمّا لا يلائم في الشريعة . وقيل : الأمر بالمعروف الدلالة على الخير ، والنهي عن المنكر المنع عن الشر ؛ وقيل : الأمر بالمعروف أمر بما يوافق الكتـاب والسنـة . والنهي عن المنكر نهي عمّا تميل اليه النفس والشهوة . وقيل : الأمر بالمعروف اشارة إلى ما يرضي الله تعالى من افعال العبد واقواله . والنهي عن المنكر تقبيح ما تنفّر عنه الشريعة والعفّة ، وهو ما لايجوز في ديـن الله تعالى .

الأمـر : هو قول القائل لمن دونه : افعل .

الأمر الحاضر : هو ما يطلب به الفعل من الفاعل الحاضر ، ولذا سمّي به ، ويقال له الامر بالصيغة لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللاّم كما في أمر الغائب.

الأمر الاعتباري : هو الذي لا وجود له إلا في عقل المعتبر ما دام معتبرا ، وهو الماهية بشرط العراء .

الأمور العامة : هي ما لايختصّ بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض .

الأمـن : هو عدم توقّع مكروه في الزمان الآتي .

الإمالة : ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة .

الأملاك المرسلة : ان يشهد رجلان في شيء ولم يذكرا سبب الملك ، إن كان جارية لايحلّ وطؤها ، وإن كان دارا يغرم الشاهدان قيمتها .

الإمامية : هم الذين قالوا بالنص الجلي على إمامة علي رضي الله ع ـ ـ كفّروا الصحابة ، وهم الذين خرجوا على عليّ ـ رضي الله عنه ـ عند التحكيم وكفّروه . وهم اثنا عشر الف رجل ، كانوا اهل صلاة وصيام . وفيهم قال النبيء صلى الله عليه وسلم : يحقر احدكم صلاته في جنب صلاتهم ، وصومه في جنب صومهم ، ولكن لم يتجاوز ايمانهم تراقيهم .

الإنابة : اخراج القلب من ظلمات الشبهات ، وقيل : الانابة الرجوع من الكلّ إلى من له الكل . وقيل : الانابة الرجوع من الغفلة إلى الذكر ، ومن الوحشة إلى الأنس .

الانزعاج : تحرّك القلب إلى الله بتاثير الوعظ والسماع فيه .

الانصداع : هو الفرق بعد الجمع بظهور الكثرة واعتبار صفاتها .

الانتباه : زجر الحق للعبد بإلقاآت مزعجة منشّطة اياه من عقال الغرة على طريق العناية به .

الآن : هو اسم للوقت الذي انت فيه ، وهو ظرف غير متمكّن ، وهو معرفة ، ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه .

الآنية : تحقق الوجود العيني من حيث مرتبتُه الذاتية .

الأنين : هو صوت المتألم للألم .

الإنسان : هو الحيوان الناطق .

الإنسان الكامل : هو الجامع لجميع العوالم الالهية والكونية الكلية والجزئية .وهو كتاب جامع للكتب الالهية الكونية . فمن حيث روحه وعقلهُ كتاب عقلي مسمّى بأمّ الكتاب ، ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ . ومن حيث نفسه كتاب المحو والإثبات ، فهو الصحف المكرّمة المرفوعة المطهّرة التي لايمسّها ولا يدرك أسرارها إلا المطهّرون من الحجب الظلمانية . فنسبة العقل الأول إلى العالم الكبير وحقائقه بعينها نسبة الروح الإنساني إلى البدن وقواه ، وان النفس الكلية قلب العالم الكبير ، كما ان النفس الناطقة قلب الانسان ، ولذلك يسمّى العالم بالإنسان الكبير .

الإنشاء : قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه ، وقد يقال على فعل المتكلم ، أعني إلقاء الكلام الإنشائي . والإنشاء أيضا إيجاد الشيء الذي يكون مسبوقا بمادة ومدة .

الانحناء :كون الخطّ بحيث لاتنطبق أجزاؤه المفروضة على جميع الأوضاع كالأجزاء المفروضة القوس فإنّه اذا جعل مقعّر احد القوسين في محدّب الآخر ينطبق أحدهما على الآخر ، وأمّا على غير هذا الوضع فلا ينطبق .

الانعطاف : حركة في سمت واحد لكن لا على مسافة الحركة الاولى بعينها ، بل خارج ومعوج عن تلك المسافة بخلاف الرجوع .

الانفعال وأن ينفعل : هما الهيئة الحاصلة المتأثّر عن غيره بسبب التأثير اولا ، كالهيئة الحاصلة المنقطع مادام منقطعا .

الانقسام العقلي والانقسام الوهمي والانقسام الفرضي : فالأول هو الذي تحصل أجزاؤه بالفعل وتنفصل الأجزاء بعضها عن بعض . والانقسام الوهمي هو الذي يثبته الوهم ، وهو متناهٍ لأنّ الوهم قوة جسمانية ولا شيء من الوهم يقدر على الأفعال الغير المتناهية . والانقسام الفرضي هو الذي يثبتُه العقل ، وهو غير متناهٍ لأنّ العقل مجرّد عن المادة . والقوة المجردة تقدر على الافعال الغير المتناهية .

ان يفعل : هو كون الشيء مؤثّرا كالقاطع ما دام قاطعا .

الإنفاق : هو صرف المال إلى الحاجة

الأول : فرد لايكون غيره من جنسه سابقا عليه ولا مقارنا له .

الأوّلي : هو الذي بعد توجّه العقل اليه لم يفتقر إلى شيء اصلا من حدس او تجربة او نحو ذلك . كقولنا : الواحد نصف الاثنين ، والكل أعظم من جزئه ، فان هذين الحكمين لايتوقفان إلا على تصوّر الطرفين ، وهو اخصّ من الضروري مطلقا .

الأواسط : هي الدلائل والحجج التي يستدلّ بها على الدعاوي .

الأوساط : هم الذين ليست لهم فصاحة وبلاغة ولا عيّ وفهاهة .

الأوتاد : هم أربعة رجال منازلهم على منازل الاربعة الاركان من العالم : شرق وغرب وشمال وجنوب .

الأهلية : عبارة عن صلاحية لوجوب الحقوق المشروعة له أو عليه .

أهل الحق : القوم الذين أضافوا انفسهم إلى ما هو الحقّ عند ربّهم بالحجج والبراهين ، يعني أهل السنة والجماعة .

أهل الذوق : من يكون حكم تجليّاته نازلا من مقام روحه وقلبه إلى مقام نفسه وقواه ، كأنّه يجد ذلك حسّا ويدركه ذوقا ، بل يلوح ذلك من وجوههم .

أهل الأهواء : أهل القبلة الذين لايكون معتقدهم معتقد أهل السنّة : وهم الجبريّة ، والقدريّة ، والروافض ، والخوارج ، والمعطلة ، والمشبّهة . وكلّ منهم اثنتا عشرة فرقة فصاروا اثنتين وسبعين .

الإهاب : هو اسم لغير المدبوغ .

الإيمان : في اللغة : التصديق بالقلب . وفي الشرع : هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان . قيل : من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق ، ومن أخلّ بالشهادة فهو كافر .

الإيمان على خمسة اوجه : إيمان مطبوع ، وإيمان مقبول ، وإيمان معصوم ، وإيمان موقوف ، وإيمان مردود . فالإيمان المطبوع هو إيمان الملائكة ، والإيمان المعصوم هو إيمان الانبياء . والإيمان المقبول هو إيمان المؤمنين . والإيمان الموقوف هو إيمان المبتدعين . والإيمان المردود هو إيمان المنافقين .

الإيحاء : إلقاء المعنى في النفس بخفاء وسرعة .

الإيقان بالشيء : هو العلم بحقيقته بعد النظر والاستدلال ، ولذلك لايوصف الله باليقين .

الإيثار : ان يقدّم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه ، وهو النهاية في الاخوّة .

الايهام : ويقال له التخييل ايضا ، وهو أن يذكر لفظ له معنيان : قريب وغريب ، فإذا سمعه الانسان سبق إلى فهمه القريب ، ومراد المتكلم الغريب . واكثر المتشابهات من هذا الجنس ، ومنه قوله تعالى : « والسموات مطويّات بيمينه » .

الإيلاء : هو اليمين على ترك وطء المنكوحة مدة ، مثل : والله لا أجامعك أربعة اشهر .

الإيداع : تسليط الغير على حفظ ما له .

الآيسة : هي التي لم تحض في مدة خمس وخمسين سنة .

الأين : هو حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان.

الإيجاب : هو إيقاع النسبة .

الإيجاز : أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة .

الإيغال : هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها لزيادة المبالغة ، كما في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر :

وإن صخراً لتأتمّ الهُداة به
كأنّه علمٌ في رأسه نار

فإن قولها : كأنه علم ، وافٍ بالمقصود وهو اقتداء الهداة ،

لكنّها اتت بقولها : في رأسه نار ـ ايغالا وزيادة في المبالغة .

الإيجاب في البيع : ما ذكر أولا من قوله : بعت واشتريت . والفرق بين يوجب ويقتضي ظاهر ، فإن الايجاب اقوى من الاقتضاء،لأنّه إنما يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة ، أو الاشارة ، او الدلالة ، فيقال : النص يوجب . واما اذا كان ثابتا بالاقتضاء فلا يقال يوجب بل يقال يقتضي على ما عرف .

الآية : هي طائفة من القرآن يتّصل بعضها ببعض إلى انقطاعها ، طويلة كانت أو قصيرة .

باب الباء

باب الابواب: هو التوبة لأنها أول ما يدخل به العبد حضرة القرب من جناب الربّ .

البارقة : هي لائحة ترد من الجناب الأقدس وتنطفيء سريعا . وهي من أوائل الكشف ومباديه .

الباطل : هو الذي لايكون صحيحا بأصله .

الباطل : ما لا يعتدّ به ، وما لا يفيد شيئاً .

الباطل : ما كان فائت المعنى من كلّ وجه مع وجود الصورة ، إما لانعدام الاهلية ، أو المحلّية ، كبيع الحرّ وبيع الصبيّ .

البتر : حذف سبب خفيف وقطع ما بقي . مثل فاعلاتن حذف منه (تن) فبقي فاعلا . ثم أسقط منه الالف وسكنت اللام فبقي فاعل فينقل إلى فعلن . ويسمّى مبتورا وأبتر .

البترية : هم أصحاب بتير الثوي ، وافقوا السليمانية ، الا أنّهم توقّفوا في عثمان رضي الله عنه .

البحث : لغة : هو التفحّص والتفتيش . واصطلاحا : هو إثبات النسبة الايجابية او السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال .

البخل : هو المنع من مال نفسه . والشحّ هو بخل الرجل من مال غيره . قال عليه الصلاة والسلام : « اتقوا الشحّ فإن الشحّ اهلك من كان قبلكم » . وقيل : البخل ترك الإيثار عند الحاجة . قال حكيم : البخل محو صفات الإنسانية وإثبات عادات الحيوانية .

البدّ : هو الذي لا ضرورة فيه .

البداء : ظهور الرأي بعد أن لم يكن .

البَدَائِيَّة : هم الذين جوّزوا البداء على الله تعالى .

البدل : تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه . قوله : مقصود بما نسب إلى المتبوع ، يخرج عنه النعت ، والتأكيد ، وعطف البيان ، لأنّها ليست بمقصودة بما نسب إلى المتبوع ، وبقوله : دونه ، يخرج عنه العطف بالحروف ، لأنّه وإن كان تابعا مقصودا بما نسب إلى المتبوع لكن المتبوع كذلك مقصود بالنسبة .

البدعة : هي الفعلة المخالفة للسنّة . سمّيت البدعة لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام .

البدعة : هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون ولم يكن ممّا اقتضاه الدليل الشرعي .

البدلاء : هم سبعة رجال . من سافر من موضع وترك جسدا على صورته ، حيًّا بحياته ظاهرا بأعمال أصله ، بحيث لايعرف أحد أنّه فقد ، وذلك هو البدل لاغير . وهو في تلبّسه بالأجساد والصور على صورته على قلب ابراهيم عليه السلام .

البديهي : هو الذي لايتوقّف حصوله على نظر وكسب ، سواء احتاج إلى شيء آخر من حَدَسٍ أو تجربة او غير ذلك

أو لم يحتج ، فيرادف الضروري . وقد يراد به ما لايحتاج بعد توجّه العقل إلى شيّ أصلا فيكون أخصّ من الضروري ، كتصوّر الحرارة والبرودة ، وكالتصديق بأنّ النفي والإثبات لايجتمعان ولا يرتفعان .

البرهان : هو القياس المؤلّف من اليقينيات سواء كانت ابتداء وهي الضروريات ، أو بواسطة وهي النظريات . والحدّ الأوسط فيه لابدّ ان يكون علة لنسبة الاكبر إلى الاصغر ، فإن كان مع ذلك علة لوجود تلك النسبة في الخارج ايضا فهو برهان لِمّي ، كقولنا : هذا متعفّن الأخلاط ، وكلّ متعفّن الأخلاط محموم ، فهذا محموم . فتعفّن الأخلاط كما انّه علة لثبوت الحمّى في الذهن كذلك علّة لثبوت الحمّى في الخارج وان لم يكن كذلك بل لايكون علة النسبة الا في الذهن فهو برهان إنّي . كقولنا : هذا محموم ، وكل محموم متعفّن الأخلاط ، فهذا متعفّن الأخلاط . فالحمّى وإن كانت علّة لثبوت تعفّن الأخلاط في الذهن إلّا انها ليست علّة له في الخارج ، بل الأمر بالعكس . وقد يقال على الاستدلال من العلة إلى المعلول برهان لمّي ومن المعلول إلى العلة برهان انّي .

البرهان التطبيقي : هو أن تفرض من المعلول الاخير إلى غير النهاية جملة ، وممّا قبله بواحد مثلا إلى غير النهاية جملة اخرى ، ثم تطبق الجملتين بأن تجعل الاول من الجملة الاولى بإزاء الاول من الجملة الثانية والثاني بالثاني وهلمّ جرا ، فإن كان بإزاء كل واحد من الاولى واحد من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال ، وان لم يكن فقد يوجد في الاولى ما لايوجد في إزائه شيء في الثانية فتنقطع الثانية وتتناهى ، ويلزم منه تناهي الاولى لأنّها لاتزيد على الثانية الا بقدر متناهٍ ، والزائد على المتناهي بقدر متناهٍ يكون متناهيا بالضرورة .

البرودة : كيفيّة من شأنها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات .

البرزخ : العالَم المشهور بين عالم المعاني المجرّدة والأجسام المادية . والعبادات تتجسّد بما يناسبها اذا وصلت اليه ، وهو الخيال المنفصل .

البرزخ : هو الحائل بين الشيئين . ويعبّر به عن عالم المثال ، أعني الحاجز من الاجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة ، اعني الدنيا والآخرة .

البرزخ الجامع : هو الحضرة الواحدية ، والتعيّن الأول الذي هو اصل البرازخ كلّها . فلهذا يسمّى البرزخ الأول الأعظم والأكبر .

براعة الاستهلال : هي كون ابتداء الكلام مناسبا المقصود ، وهي تقع في ديباجات الكتب كثيرا .

براعة الاستهلال : هي ان يشير المصنف ـ في ابتداء تأليفه قبل الشروع في المسائل ـ بعبارة تدل على المرتّب عليه اجمالا .

البَرْغوثيّة : هم الذين قالوا : كلام الله اذا قرئ فهو عرض ، واذا كتب فهو جسم .

البستان : هو ما يكون حائطا فيه نخيل متفرّقة ، تمكن الزراعة وسط أشجاره فإن كانت الاشجار ملتفّة لا تمكن الزراعة وسطها فهي الحديقة .

البسيط : ثلاثة اقسام : بسيط حقيقي : وهو ما لاجزء له اصلا كالباري تعالى . وعرفيّ : وهو ما لايكون مركّبا من الاجسام المختلفة الطبائع . وإضافيّ : وهو ما تكون أجزاؤه أقل بالنسبة إلى الآخر . والبسيط أيضا : روحاني وجسماني . فالروحاني كالعقول والنفوس المجرّدة ، والجسماني كالعناصر .

البشارة : كل خبر صدق يتغيّر به بشرة الوجه ، ويستعمل في الخير والشر ، وفي الخير اغلب .

البِشْرِيّة : هم أصحاب بِشْر بْن المُعْتَمِرْ ، كان من افاضل المعتزلة . وهو الذي احدث القول بالتوليد قالوا : الاعراض ، والطعوم ، والروائح ، وغيرها ، تقع متولّدة في

الجسم من فعل الغير ، كما اذا كان اسبابها من فعله .

البصـر : هي القوة المودعة في العصبتين المجوفتيـن التين تتلاقيان ثمّ تفترقان فيتأدّيان إلى العين تدرك بهـا الأضواء ، والألوان ، والأشكال .

البصيـرة : قوة القلب المنوّر بنور القدس يرى بهـا حقائق الاشياء وبواطنها بمثابة البصر النفس يرى بـه صور الاشياء وظواهرها . وهي التي يسمّيها الحكمـاء العاقلة النظرية والقوة القدسية .

البضـع : اسم لفرد مبهم من الثلاثة إلى التسعة . وقيل : البضع ما فوق الثلاثة وما دون التسعة . وقد يكون البضع بمعنى السبعة لأنّه يجيء في المصابيح : الايمان بضع وسبعون شعبة ، أي سبع .

البعـض : اسم لجزء مركّب تركيب الكلّ منه ومن غيره .

البـرق : اول ما يبدو للعبد من اللوامع النورية فيدعوه إلى الدخول في حضرة القرب من الربّ للسير في الله .

البعـد : عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو نفسه عند القائلين بوجود الخلاء كأفلاطون .

البلاغة في المتكلم : ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ . فعلم ان كل بليغ كلاما كان او متكلما فصيـح ، لأنّ الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة ، وليس كل فصيح بليغا .

البلاغة في الكلام : مطابقته لمقتضى الحـال . المراد بالحال الأمر الداعي إلى التكلّم على وجه مخصوص مع فصاحته ، أي فصاحة الكلام . وقيل البلاغة تنبيء عن الوصول والانتهاء ، يوصف بهـا الكلام والمتكلـم فقط دون المفرد .

بـلى : هو اثبات لما بعد النفي ، كما أنّ نعم تقرير لما سبق من النفي . فإذا قيل في جواب قوله تعالى : « ألست بربكم » (نعم) يكون كفرا .

البَنَانيّـة : أصحاب بَنَان بن سَمْعَان التميمي . قال : الله ـ تعالى ـ على صورة انسـان ، وروح الله حلّت في عليّ ـ رضي الله عنه ـ ثمّ في ابنه محمّد بن الحنفية ثمّ في ابنه ابي هاشم ، ثم في بنـان .

البيـان : عبارة عن اظهار المتكلم المراد للسامع . وهـو بالاضافة خمسة :

بيان التقرير : وهو تأكيد الكلام بما يرفع احتمـال المجاز والتخصيص . كقوله تعالى : « فسجد الملائكة كلّهم اجمعون » فقرّر معنى العموم من الملائكة بذكر الكلّ حتى صار بحيث لايحتمل التخصيص .

بيان التفسير : وهو بيان ما فيه خفاء من المشترك ، أو المشكل ، او المجمل ، او الخفي ، كقوله تعالى : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فإن الصلاة مجمل . فلحق البيـان بالسنّة ، وكذا الزكاة مجمل في حق النصاب والمقدار ، ولحق البيـان بالسنّة .

بيان التغيير : هو تغيير موجب الكلام ، نحو : التعليق ، والاستثناء ، والتخصيص .

بيان الضرورة : هو نوع بيان يقع بغير ما وضع لـه لضرورة مّا ، اذ الموضوع له النطق . وهذا يقع بالسكوت ، مثل سكوت المولى عن النهي حين يرى عبده يبيع ويشتري ، فإنه يجعل إذنا له في التجارة ضرورة دفـع الغرر عمن يعامله ، فإنّ النّاس يستدلّون بسكوتـه على اذنه ، فلو لم يجعل إذنا لكان إضرارا بهم وهو مدفوع .

بيان التبديل : هو النسخ . وهو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخّر .

البيـان : هو النطق الفصيـح المعرب ، أي المظهر عمّا في الضمير .

البيـان : اظهار المعنى وايضاح ما كان مستورا قبلـه . وقيل : هو الاخراج عن حدّ الاشكال . والفرق بين التأويل والبيان أن التأويل ما يذكر في كلام لايفهم منه معنى

عصّل في أول وهلة ، والبيان ما يذكر فيما يفهم ذلك لنوع خفاء بالنسبة إلى البعض .

بين بين المشهور : هو ان يجعل الهمزة بينها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ، نحو : سئل . وغير المشهور هو ان يجعل الهمزة بينها وبين حرف منه حركة ما قبلها نحو سؤال .

البيع : في اللغة : مطلق المبادلة . وفي الشرع مبادلة المال المتقوّم بالمال المتقوّم تمليكا وتملكا .

اعلم : أن كل ما ليس بمال كالخمر ، والخنزير ، فالبيع فيه باطل سواء جعل مبيعا أو ثمنا ، وكل ما هو مال غير متقوم فإن بيع بالثمن ، أي بالدراهم والدنانير فالبيع باطل ، وان بيع بالعرض او بيع العرض به فالبيع في العرض فاسد. فالباطل هو الذي لايكون صحيحا بأصله ، والفاسد هو الصحيح بأصله لا بوصفه . وعند الشافعي : لا فرق بين الفاسد والباطل :

بيع الوفاء : هو ان يقول البائع للمشتري : بعت منك هذا العين بما لك عليّ من الدَّين ، على أنّي متى قضيت الدَّين فهو لي .

البيع بالرقْم : هو ان يقول : بعتك هذا الثوب بالرقم الذي عليه ، وقبل المشتري من غير ان يعلم مقداره ، فإنّ فيه ينعقد البيع فاسدا ، فإن علم المشتري قدر الرقم في المجلس وقبله انقلب جائزا بالاتفاق .

بيع الغرر : هو البيع الذي فيه خطر انفساخه بهلاك المبيع .

بيع العينة : هو ان يستقرض رجل من تاجر شيئاً فلا يقرضه قرضا حسنا ، بل يعطيه عينا ويبيعها من المستقرض بأكثر من القيمة . سمّي بها لأنّها إعراض عن الدين إلى العين .

بيع التلجئة : هو العقد الذي يباشره الانسان عن ضرورة ويصير كالمدفوع اليه . صورته : أن يقول الرجل لغيره : أبيع داري منك بكذا في الظاهر ، ولا يكونُ بيعا في الحقيقة ويشهد على ذلك . وهو نوع من الهزل .

البيضاء : العقل الاول فإنّه مركز العمى وأول منفصل من سواد الغيب ، وهو اعظم نيرات فلكه فلذلك وصف بالبياض ليقابل بياضه سواد الغيب ، فيتبين بضدّه كمال التبيّن ، ولأنّه هو اول موجود ، ويرجع وجوده على عدمه ، والوجود بياض والعدم سواد . ولذلك قال بعض العارفين في الفقر : انه بياض يتبيّن فيه كل معدوم ، وسواد ينعدم فيه كل موجود. فإنه اراد بالفقر فقر الامكان

البيهسية : أصحاب أبي بيهس بن الهيضم بن جابر . قالوا : الإيمان هو الإقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول عليه السلام . ووافقوا القدرية بإسناد أفعال العباد اليهم .

باب التاء

تاء التأنيث : هو الموقوف عليها هاء .

التألّف والتأليف : هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض اجزائه نسبة إلى البعض بالتقدّم والتأخّر أم لا ، فعلى هذا يكون التأليف أعمّ من الترتيب .

التابع : هو كل ثانٍ باعراب سابقه من جهة واحدة . وخرج بهذا القيد خبر المبتدأ والمفعول الثاني والمفعول الثالث ، من باب علمت واعلمت ، فإنّ العامل في هذه الأشياء لايعمل من جهة واحدة . وهو خمسة أضرب : تأكيد ، وصفة ، وبدل ، وعطف بيان ، وعطف بحرف .

التأكيد : تابع يقرّر امر المتبوع في النسبة او الشمول . وقيل عبارة عن اعادة المعنى الحاصل قبله .

التأكيد اللفظي : هو أن يكرّر اللفظ الاول .

التأسيس : عبارة عن إفادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله . فالتأسيس خير من التأكيد ، لان حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة .

التأويل : في الاصل : الترجيع . وفي الشرع : صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله اذا كان المحتمل الذي يراه موافقا بالكتاب والسنة . مثل قوله تعالى : « يخرج الحيّ من الميت » إن اراد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا ، وإن اراد اخراج المؤمن من الكافر او العالم من الجاهل كان تاويلا .

التباين : ما إذا نسب احد الشيئين إلى الآخر لم يصدق احدهما على شيء مما صدق عليه الآخر ، فإن لم يتصادقا على شيء أصلا فبينهما التباين الكليّ ، كالانسان والفرس ، ومرجعهما إلى سالبتين كليّتين ، وإن صدقا في الجملة فبينهما التباين الجزئي كالحيوان والأبيض ، وبينهما العموم من وجه ومرجعهما إلى سالبتين جزئيتين .

تباين العدد : أن لايعدّ العددين معا عادّ ثالث كالتسعة مع العشرة ، فإنّ العدد لهما واحد والواحد ليس بعدد .

التبسّم : ما لايكون مسموعا له ولجيرانه .

التبوئة : هي إسكان المرأة في بيت خال .

التبشير : إخبار فيه سرور .

التبذير : هو تفريق المال على وجه الإسراف .

التتميم : هو ان يأتي في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة . نحو قوله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبّه » اي ويطعمونه مع حبّه والاحتياج إليه .

التجلّي : ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب . إنّما جمع الغيوب باعتبار تعدّد موارد التجلّي ، فإنّ لكل اسم إلهي بحسب حيطته ووجوهه تجلّيات متنوّعة . وأمهات لغيوب التي تظهر التجليّات من بطائنها سبعة : غيب الحق وحقائقه ، وغيب الخفاء المنفصل من الغيب المطلق

بالتمييز الأخفى في حضرة أو أدنى ، وغيب السرّ المتفصل من الغيب الإلهي بالتمييز الخفي في حضرة قاب قوسين ، وغيب الروح وهو حضرة السرّ الوجودي المتفصل بالتمييز الأخفى والخفي في التابع الأمري ، وغيب القلب وهو موقع تعانق الروح والنفس ، ومحلّ استيلاد السرّ الوجودي ، ومنصة استجلائه في كسوة احديّة جمع الكمال ، وغيب النفس وهو أنس المناظرة ، وغيب اللطائف البدنية وهي مطارح انظاره لكشف ما يحقّ له جمعا وتفصيلا .

التجليّ الذاتي : ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها ، وان كان لايحصل ذلك إلاّ بواسطة الاسماء والصفات ، اذ لايتجلّ الحق من حيث ذاته على الموجودات إلاّ من وراء حجاب من الحجب الأسمائية .

التجليّ الصفاتي : ما يكون مبدؤه صفة من الصفات من حيث تعيّنها وامتيازُها عن الذات .

التجريد : اماطة السّوى والكون عن السرّ والقلب ، اذ لا حجاب سوى الصور الكونية والأغيار المنطبعة في ذات القلب والسرّ فيهما ، كالنتوّ والتشعيرات في سطح المرآة القادحة في استوائه ، المزايلة لصفائه .

التجريد في البلاغة : هو أن ينتزع من امر موصوف بصفة أمر آخر مثله في تلك الصفة للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المنتزع عنه . نحو قولهم : لي من فلان صديق حميم ، فإنّه انتزع فيه من أمر موصوف بصفة وهو فلان الموصوف بالصداقة امر آخر وهو الصديق الذي هو مثل فلان في تلك الصفة للمبالغة في كمال الصداقة في فلان . والصديق الحميم هو القريب المُشفِق . ومن في قولهم : من فلان ، تسمّى تجريدية .

التجنيس المضارع :هو ان لاتختلف الكلمتان إلاّ في حرف متقارب كالداري والباري .

تجنيس التصريف : هو اختلاف الكلمتين بابدال حرف من حرف ؛ اما من مخرجه كقوله تعالى: «وهم ينهَون عنه وينأون عنه » ، أو قريب منه ، كما بين المَنيح والمبيح .

تجنيس التحريف : هو ان يكون الاختلاف في الهيئة كبرد وبرد .

تجنيس التصحيف : هو ان يكون الفارق نقطة . كأتقى وأنقى .

تجاهل العارف : هو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة . كقوله تعالى حكاية عن قول نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ « وإنّا أو إيّاكم لَعَلى هُدًى أو في ضلال مبين » .

التجارة : عبارة عن شراء شيء ليبيع بالربح .

التحقيق : اثبات المسئلة بدليلها .

التحري : طلب أحرى الامرين وأوْلاهما .

التحريف : تغيير اللفظ دون المعنى .

التحفة : ما أتحف به الرجل من البرّ .

التحذير : هو معمول بتقدير (اتّق) تحذيرا ممّا بعده . نحو : إيّاك والاسد ، او ذكر المحذّر منه مكرّرا، نحو : الطريق الطريق .

التخلّي : اختيار الخلوة والإعراض عن كل ما يشغل عن الحق .

التخلخل : ازدياد حجم من غير ان ينضمّ اليه شيء من خارج : وهو ضدّ التكاثف .

التخارج : في اللغة : تفاعل من الخروج . وفي الاصطلاح: مصالحة الورثة على إخراج بعض منهم بشيء معيّن من التركة .

التخصيص : هو قصر العامّ على بعض منه بدليل مستقلّ مقترن به . واحترز بمستقلّ عن الاستثناء ، والشرط ، والغاية ، والصفة ، فإنّها وإن لحقت العامّ لا يسمّى مخصوصا ، وبقوله (مقترن) عن النسخ ، نحو : « خالق كل شيء » اذ يعلم ضرورة أنّ الله تعالى مخصوص منه .

تخصيص العلّة : هو تخلّف الحكم عن الوصف المدّعى

عليه في بعض الصور لمانع . فيقال : الاستحسان ليس من باب خصوص العلل ، يعني ليس بدليل مخصص القياس بل عدم حكم القياس لعدم العلة .

التخصيص : عند النحاة : عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات . نحو : رجل عالم .

التداخل : عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار .

تداخل العددين : أن يعدّ أقلهما الأكثر ، أي يفنيه . مثل : ثلاثة وتسعة .

التدقيق : اثبات المسألة بدليل دقّ طريقه لناظريه .

التدبير : تعليق العتق بالموت .

التدبير : استعمال الرأي بفعل شاقّ ؛ وقيل : التدبير النظر في العواقب بمعرفة الخير ؛ وقيل : التدبير إجراء الامور على علم العواقب . وهي لله تعالى حقيقة ، وللعبد مجازا .

التدبّر : عبارة عن النظر في عواقب الأمور . وهو قريب من التفكّر ، إلاّ أن التفكّر تصرّف القلب بالنظر في الدليل ، والتدبّر تصرّفه بالنظر في العواقب .

التدلّي : نزول المقرّبين بوجود الصحو المفيق بعد ارتقائهم إلى منتهى مناهجهم ؛ ويطلق بإزاء نزول الحق من قدس ذاته الذي لايطؤه قدم استعداد السوى ، حسبما تقتضي سعة استعداداتهم وضيقها عنه .

التداني : معراج المقرّبين ، ومعراجهم الثاني بالاصالة ، اي بدون الوراثة ينتهي إلى حضرة قاب قوسين ، وبحكم الوراثة المحمّدية ينتهي إلى حضرة أو ادنى ، وهذه الحضرة هي مبدأ رقيقة التداني .

التدليس : من الحديث قسمان : احدهما تدليس الاسناد : وهو أن يروي عمّن لقيه ولم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، او عمن عاصره ولم يلقه موهما انه لقيه او سمعه منه . والآخر تدليس الشيوخ : وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه ، فيسمّيه او يكنّيه ويصفه بما لم يعرف به كيلا يعرف .

التدليس : من الحديث هي اللطيفة الروحانية ؛ وقد يطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين . كالمدد الواصل من الحق إلى العبد .

التذييل : هو تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتوكيد . نحو : « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلاّ الكفور » .

التعقيب : جعل شيء عقيب شيء لمناسبة بينهما من غير احتياج من احد الطرفين .

الترتيب : لغة : جعل كل شيء في مرتبته . واصطلاحا : هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ، ويكون لبعض اجزائه نسبة إلى البعض بالتقدّم والتأخّر .

الترتيل : رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف ؛ وقيل : هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة .

الترتيل : رعاية الولاء بين الحروف المركّبة .

الترفيل : زيادة سبب خفيف مثل (متفاعلن) زيدت فيه (تن) بعد ما ابدلت نونه ألفاً فصار (متفاعلاتن) ويسمّى مُرَفّلاً .

الترصيع : هو السجع الذي في احدى القرينتين او اكثر مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن والتوافق على الحرف الآخر . المراد من القرينتين هما المتوافقتان في الوزن والتقفية . نحو : فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه . فجميع ما في القرينة الثانية يوافق ما يقابله في الاولى في الوزن والتقفية . وأما لفظة (فهو) فلا يقابلها شيء من القرينة الثانية .

الترصيع : هو ان يكون الألفاظ مستوية الأوزان متفقة الاعجاز . كقوله تعالى : « إنّ إلينا إيابَهم ثمّ إن علينا حسابَهم » . وكقوله تعالى : « إن الأبرار لفي نعيم وإنّ الفُجّار لفي جحيم » .

الترخيم : حذف آخر الاسم تخفيفا .

الترادف : عبارة عن الاتّحاد في المفهوم ؛ وقيل : هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد .

الترادف : يطلق على معنيين : أحدهما الاتّحاد في الصدق ، والثاني الاتّحاد في المفهوم . ومن نظر إلى الاول فرّق بينهما ومن نظر إلى الثاني لم يفرّق بينهما .

الترجّي : إظهار إرادة الشيء الممكن أو كراهته .

الترجيع في الاذان : أن يخفض صوته بالشهادتين ثمّ يرفع بهما .

الترجيح : إثبات مرتبة في احد الدليلين على الآخر .

تركة الميت : متروكه . وفي الاصطلاح : هو المال الصافي عن ان يتعلّق حق الغير بعينه .

التركة : في اللغة : ما يتركه الشخص ويبقيه . وفي الاصطلاح : التركة ما ترك الانسان صافيا خاليا عن حق الغير .

التركيب : كالترتيب ، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدّما وتأخّرا .

التركيب : جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة .

التسامح : في العبارة : أداء اللفظ بحيث لايدلّ على المراد دلالة صريحة .

التسلسل : هو ترتيب أمور غير متناهية . وأقسامه أربعة : لانه لايخفى إمّا ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود،أو لم يكن فيها. كالتسلسل في الحوادث. والاول امّا ان يكون فيها ترتيب او لا . الثاني :كالتسلسل في النفوس الناطقة ، والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات ، او وضعيّا كالتسلسل في الاجسام . والمستحيل عند الحكيم الاخيران دون الأولين .

التسليم : هو الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لايلائم .

التسليم : استقبال القضاء بالرضا ؛ وقيل : التسليم هو الثبوت عند نزول البلاء من تغّير في الظاهر والباطن .

التسامح : هو ان لايعلم الغرض من الكلام ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر .

التسامح : استعمال اللفظ في غير الحقيقة بلا قصد علاقة معنوية ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور المعنى في المقام ، فوجود العلاقة يمنع التسامح ، ألا يرى أنّ أحدا لم يقل إن قولك (رأيت أسدا يرمي في الحمام) تسامح .

التسبيح : تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث.

التسميط : هو تصيير كلّ بيت اربعة اقسام ثلاثتها على سجع واحد ، مع مراعاة القافية في الرابع إلى ان تنقضي القصيدة كقوله :

وحرب وردت وثغر سددت ... وعلج شددت عليه الحبالا
ومال حويت وخيل حميت ... وضيف قريت يخاف الوكالا

التسبيغ : في العروض : زيادة حرف ساكن في سبب . مثل (فاعلاتن) زيد في آخره نون آخر بعدما ابدلت نونه الفا فصار (فاعلاتان) فينقل إلى (فاعليان) ويسمّي مسبّغا .

التسرّي : إعداد الأمة ان تكون موطوءةً بلا عزل .

التشبيه : في اللغة : الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى ، فالأمر الاول هو المشبه ، والثاني هو المشبه به ، وذلك المعنى هو وجه التشبيه ، ولا بد فيه من آلة التشبيه وغرضه والمشبّه . وفي اصطلاح علماء البيان : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من اوصاف الشيء في نفسه ، كالشجاعة في الاسد ، والنور في الشمس . وهو اما تشبيه مفرد كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إنّ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا » الحديث . حيث شبّه العلم بالغيث ،ومن ينتفع به بالارض الطيّبة . ومن لاينتفع به بالقيعان ، فهي تشبيهات مجتمعة . او تشبيه مركب كقوله صلى الله عليه وسلم : « إنّ مثلي ومثل الانبياء من

قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة » الحديث . فهذا هو تشبيه المجموع بالمجموع لأنّ وجه الشبه عقلي منتزع من عدّة أمور فيكون أمر النبوّة في مقابلة البنيان .

التشخّص : هو المعنى يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث يميز لايشاركه شيء آخر .

التشخّص : صفة تمنع وقوع الشركة بين موصوفيها .

التشكيك بالأولويّة : هو اختلاف الأفراد في الأولويّة وعدمها . كالوجود فإنّه في الواجب أتمّ واثبت وأقوى منه في الممكن .

التشكيك بالتقدّم والتأخّر : هو ان يكون حصول معناه في بعضها متقدّما على حصوله في البعض . كالوجود أيضا فان حصوله في الواجب قبل حصوله في الممكن .

التشكيك بالشّدة والضعف : هو ان يكون حصول معناه في بعضها أشدّ من البعض كالوجود ايضا فانه في الواجب اشدّ من الممكن .

التشعيث : حذف حرف متحرّك من وتد (فاعلاتن) ووتده (علا) اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى (فاعاتن) فينقل إلى (مفعولن) ، او العين كما هو مذهب الاخفش فيبقى (فالاتن) فينقل إلى (مفعولن) ويسمّى مشعّثا .

تشبيب البنات : هي ان تذكر البنات على اختلاف درجاتهن .

التصريف : تحويل الاصل الواحد إلى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلا بها .

التصريف : هو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلمة ليست باعراب .

التصحيح : هو في اللغة : إزالة السقم من المريض . وفي الاصطلاح : إزالة الكسور الواقعة بين السهام والرؤوس .

التصحيف : ان يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه ، او على ما اصطلحوا عليه .

التصوّر : حصول صورة الشيء في العقل .

التصوّر : هو ادراك الماهية من غير ان يحكم عليها بنفي أو اثبات .

التصديق : هو ان تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر .

التصوّف : الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا فيرى حكمها من الظاهر في الباطن ، وباطنا فيرى حكمها من الباطن في الظاهر ، فيحصل للمتأدّب بالحكمين كمال .

التصوّف : مذهب كله جدّ فلا يخلطونه بشيء من الهزل ؛ وقيل : تصفية القلب عن موافقة البرية ، ومفارقة الأخلاق الطبعية ، وإخماد صفات البشرية ، ومجانبة الدعاوى النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية ، والتعلّق بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمدية ، والنصح لجميع الأمّة والوفاء لله تعالى على الحقيقة ، واتّباع رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الشريعة ؛ وقيل ترك الاختيار ؛ وقيل : بذل المجهود والأنس بالمعبود ، وقيل : حفظ حواسّك من مراعاة أنفاسك ؛ وقيل : الإعراض عن الاعتراض ؛ وقيل : هو صفاء المعاملة مع الله تعالى . واصله التفرّغ عن الدنيا ؛ وقيل : الصبر تحت الامر والنهي ؛ وقيل : خدمة التشرّف وترك التكلّف واستعمال التظرف ؛ وقيل : الاخذ بالحقائق والكلام بالدقائق والإياس ممّا في أيدي الخلائق .

التصغير : تغيير صيغة الاسم لاجل تغيير المعنى تحقيرا ، او تقليلا ، او تقريبا ، او تكريما ، او تلطيفا . كرجيل ، ودريهمات ، وقبيل ، وفويق ، وأُخيّ . ويبنى عليه ما في قوله صلى الله عليه وسلم ـ في حق عائشة رضي الله عنها : « خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء » .

التضمين في الشعر : هو ان يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلّقا لايصحّ الا به .

تضمين مزدوج : هو أن يقع في أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مسجّعان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي

الاصلية . كقوله تعالى : « وجئتُك من سَبإٍ بنبإٍ يقين » . وكقوله عليه السلام : « المؤمنون هيّنون ليّنون » . ومن النظم :

تعود رسم الوهب والنهب في العلى
وهذان وقت اللطف والعنف دأبه

التضايف : كون الشيئين بحيث يكون تعلق كلّ واحد منهما سببا لتعلّق الآخر به كالأبوة والبنوّة .

التضايف : هو كون تصوّر كل واحد من الامرين موقوفا على تصوّر الآخر .

التطبيق : ويقال له ايضا : المطابقة ، والطباق ، والتكافؤ ، والتضادّ . وهو أن يجمع بين المتضادّين مع مراعاة التقابل ، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم . كقوله تعالى : « فليَضحَكوا قليلا وليَبكُوا كثيرا » .

التطبيق : مقابلة الفعل بالفعل والاسم بالاسم .

التطوّع : اسم لما شُرع زيادة على الفرض والواجبات .

التطويل : هو ان يزاد اللفظ على اصل المراد ؛ وقيل : هو الزائد على أصل المراد بلا فائدة .

التعليل : هو تقرير ثبوت المؤثّر لاثبات الأثر .

التعليل في معرض النّص : ما يكون الحكم بموجب تلك العلة مخالفا النّص . كقول ابليس : « أنا خير منه خلقتَني من نار وخلقتَه من طين » بعد قوله تعالى : « اسجدوا لآدم » .

التعليل : هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر . كانتقال الذهن من النّار إلى الدخان . والاستدلال هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثّر ، وقيل : التعليل هو إظهار عليّة الشيء سواء كانت تامّة او ناقصة . والصواب أنّ التعليل هو تقرير ثبوت المؤثّر لإثبات الأثر ، والاستدلال هو تقرير ثبوت الأثر لإثبات المؤثّر ، وقيل : الاستدلال هو تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثّر ، أو العكس ، او من احد الاثرين إلى الآخر .

التعسّف : حمل الكلام على معنى لاتكون دلالته عليه ظاهرة .

التعسّف : هو الطريق الذي غير موصل إلى المطلوب ؛ وقيل : الاخذ على غير طريق ؛ وقيل : هو ضعف الكلام .

التعقيد : هو ان لايكون اللفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد لخلل واقع إمّا في النظم بأن لايكون ترتيب الألفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم ، أو تأخير ، أو حذف ، او اضمار ، او غير ذلك ممّا يوجب صعوبة فهم المراد ، وإمّا في الانتقال اي لايكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة إلى الثاني المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة إلى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود .

التعقيد : كون الكلام مغلقا لايظهر معناه بسهولة .

التعريف : عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر .

التعريف الحقيقي : هو ان يكون حقيقة ما وضع اللفظ بازائه من حيث هي فيعرف بغيرها .

التعريف اللفظي : هو ان يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسّر بلفظ اوضح دلالة على ذلك المعنى . كقولك : الغضنفر الاسد . وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصوّر غير حاصل ، إنّما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني .

التعجّب : انفعال النفس عمّا خفي سببه .

التعيّن : ما به امتياز الشيء عن غيره بحيث لايشاركه فيه غيره .

التعريض في الكلام : ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح .

التعدية : هي ان تجعل الفعل لفاعل تصيّر من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا إلى الفعل . كقولك : خرج زيد وأخرجته ، فمفعول اخرجت هو الذي صيّرته خارجا .

التعدية : نقل الحكم من الاصل إلى الفرع بمعنى جالب الحكم .

التعزير : هو تأديب دون الحدّ . وأصله من العزر . وهو المنع .

التغليب : هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما . وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة .

التغيير : هو احداث شيء لم يكن قبله .

التغيّر : هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة اخرى .

التفهيم : إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ .

التفسير : في الأصل : هو الكشف والاظهار . وفي الشرع: توضيح معنى الآية ، وشأنها ، وقصّتها ، والسبب الذي نزلت فيه ، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة .

التفريع : جعل شيء عقيب شيء لاحتياج اللاحق إلى السابق .

التفريد : وقوفك بالحق معك ، هذا اذا كان الحقّ عين قوى العبد بقضيّة قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « كنت له سمعا وبصرا » الحديث .

التفكّر : تصرّف القلب في معاني الأشياء لدرك المطلوب .

التفكّر : سراج القلب ، يرى به خيره وشره ، ومنافعه ومضاره . وكلّ قلب لاتفكّر فيه فهو في ظلمات يتخبّط ؛ وقيل : هو احضار ما في القلب من معرفة الأشياء ؛ وقيل : التفكّر تصفية القلب بموارد الفوائد ؛ وقيل : مصباح الاعتبار ومفتاح الاختبار ؛ وقيل : حديقة أشجار الحقائق وحدقة أنوار الدقائق ؛ وقيل : مزرعة الحقيقة ومشرعة الشريعة ؛ وقيل : فناء الدنيا وزوالها ، وميزان بقاء الآخرة ونوالها ؛ وقيل : شبكة طائر الحكمة ؛ وقيل : هو العبارة عن الشيء بأسهل وأيسر من لفظ الأصل .

التفرقة : هي توزّع الخاطر للاشتغال من عالم الغيب بأي طريق كان .

التفرقة : ما اختلفوا فيه ؛ وقيل : الحالات والتصرّفات والمعاملات .

التفكيك : انتشار الضمير بين المعطوف والمعطوف عليه .

التقسيم : ضمّ مختصّ إلى مشترك .وحقيقته : أن ينضمّ إلى مفهوم كلّي قيود مخصّصة مجامعة ، إما متقابلة ، أو غير متقابلة .

التقسيم : ضمّ قيود متخالفة بحيث يحصل عن كل واحد منها قسم .

التقدّم الطبيعي :هو كون الشيء الذي لايمكن ان يوجد آخر إلا وهو موجود ، وقد يمكن ان يوجد هو ولا يكون الشيء الآخر موجودا ، وان لايكون المتقدّم علة للمتأخّر ، فالمحتاج اليه ان استقلّ بتحصيل المحتاج كان متقدّما عليه تقدّما بالعلة ، كتقدّم حركة اليد على حركة المفتاح ، وان لم يستقلّ بذلك كان متقدّما عليه تقدّما بالطبع ، كتقدّم الواحد على الاثنين ، فإن الاثنين يتوقّف على الواحد ولا يكون الواحد مؤثرا فيه .

التقدّم الزماني : هو ما له تقدّم بالزمان .

التقريب : هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب؛ فإذا كان المطلوب غير لازم ، واللازم غير مطلوب لايتمّ التقريب .

التقريب : سوق المقدّمات على وجه يفيد المطلوب ؛ وقيل : سوق الدليل على الوجه الذي يلزم المدّعى ؛ وقيل : جعل الدليل مطابقا للمدّعى .

التقرير : الفرق بين التحرير والتقرير أنّ التحرير بيان المعنى بالكتابة ، والتقرير بيان المعنى بالعبارة .

التقليد : عبارة عن اتّباع الانسان غيره فيما يقول أو يفعل ، معتقدا الحقيّة فيه من غير نظر وتأمّل في الدليل ، كأنّ هذا المتّبع جعل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه .

التقليد : عبارة عن قبول قول الغير بلا حجّة ولا دليل .

التقديـر : هو تحديد كلّ مخلوق بحدّه الذي يوجد ، من حسن ، وقبح ، ونفع ، وضرّ ، وغيرها .

التقـديس : في اللغة : التطهير . وفي الاصطلاح : تنزيه الحقّ عن كلّ ما لايليق بجنابه ، وعن النقائص الكونيـة مطلقا ، وعن جميعما يعدّ كمالا بـالنسبة إلى غيـره مـن الموجودات ، مجرّدة كانت او غير مجردة . وهو أخصّ من التسبيح كيفية وكمّية ، أي أشدّ تنزيها منه وأكثـر ، ولذلك يؤخّر عنه في قولهم : سبّوح قدّوس . ويقال : التسبيح تنزيه بحسب مقام الجمع فقط ، والتقديس تنزيه بحسب الجمع والتفصيل ، فيكون اكثر كمية .

التقـديس : عبارة عن تبعيد الربّ عمّا لايليق بالالوهية .

التقـوى : في اللغة : بمعنى الاتّقاء وهو اتّخاذ الوقاية . وعند اهل الحقيقة : هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته . وهو صيانة النفس عمّا تستحقّ به العقوبة من فعل أو ترك .

التقـوى : في الطاعة : يراد به الاخلاص . وفي المعصية : يراد به الترك والحذر ؛ وقيل : أن يتّقي العبد ما سوى الله تعالى؛ وقيل : محافظة على آداب الشريعة ؛ وقيل : مجانبة كلّ ما يبعدك عن الله تعالى ؛ وقيل : ترك حظوظ النفس ومباينة النهي ؛ وقيل : ان لاترى في نفسك شيئاً سوى الله ؛ وقيل : ان لاترى نفسك خيرا من احد ؛ وقيل : ترك ما دون الله . والمتّبع عندهم هو الذي اتّقى متابعة الهوى ؛ وقيل : الاقتداء بالنبي ـ عليه السلام ـ قولا وفعلا .

التكاثف : هو انتقاص اجزاء المركّب من غير انفصال شيء .

التكليف : إلزام الكلفة على المخاطب .

التكرار : عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى .

التكوين : إيجاد شيء مسبوق بالمادّة .

التلوين : هو مقام الطلب والفحص عن طريق الاستقامة

التلطّف : هو ان يذكر ذات احد المتضايفين مجرّدة عن الاضافة في تعريف التضايف الآخر .

التلميح : هو أن يشار في فحوى الكلام إلى قصّة او شعر من غير ان تذكر صريحا .

التلبيس : ستر الحقيقة واظهارها بخلاف ما هي عَلَيْهِ .

التلحين : هو تغيير الكلمة لتحسين الصوت . وهو مكروه لأنه بدعة .

التمنّي : طلب حصول الشيء سواء كان ممكنا او ممتنعا .

التمثيل : إثبات حكم واحد في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما . والفقهاء يسمّونه قياسا ، والجزئي الاول فرعا ، والثاني اصلا ، والمشترك علة وجامعا . كما يقال : العالم مؤلّف فهو حادث كالبيت . يعني البيت حادث لأنّه مؤلف ، وهذه العلّة موجودة في العالم فيكون حادثا .

تماثل العددين : كون احدهما مساويا للآخر . كثلاثة ثلاثة ، واربعة اربعة .

التمييز : ما يرفع الإبهام المستقرّ عن ذات ـ مذكورة ـ نحو منوان سمنا ، أو ـ مقدّرة ـ نحو : لله درّه فارسا ، فإنّ فارسا تمييز عن الضمير في درّه ، وهو لايرجع إلى سابق معيّن .

التمتّع : هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة في أشهر الحج في سنة واحدة بإحرامين بتقديم افعال العمرة من غير ان يلمّ بأهله إلماما صحيحا ، فالذي اعتمر بلا سوق الهدي لما عاد إلى بلده صح إلمامه وبطل تمتّعه . فقوله : من غير ان يلمّ ذكر الملزوم وإرادة اللازم وهو بطلان التمتع . فأما اذا ساق الهدي فلا يكون إلمامه صحيحا لأنه لايجوز له التحلل ، فيكون عوده واجبا فلا يكون إلمامه صحيحا ، فإذا عاد وأحرم بالحج كان متمتّعا .

التمكين : هو مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة وما دام العبد في الطريق فهو صاحب تلوين ، لأنه يرتقي من حال إلى حال وينتقل من وصف إلى وصف ، فإذا وصل واتّصل فقد حصل التمكين .

تمليك الدَّيْن من غير مَن عليه الدَّيْن : صورته : ان كان في التركة ديون ، فاذا اخرجوا أحد الورثة بالصلح على ان يكون الدين لهم لايجوز الصلح ، لأنّ فيه تمليك الدين الذي هو حصة المصالح من غير مَن عليه الدين ـ وهم الورثة ـ فيطل ، وان شرطوا ان يبرأ الغرماء من نصيب المصالح من الدَّين جاز لأنّ ذلك تمليك الدين ممّن عليه الدين ، وانّه جائز .

التنافي : هو اجتماع الشيئين في واحد في زمان واحد . كما بين السواد والبياض ، والوجود والعدم .

التناهد : اخراج كلّ واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه .

التنبيه : اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب .

التنبيه : في اللغة : هو الدلالة عمّا غفل عنه المخاطب . وفي الاصطلاح : ما يفهم من مجمل بأدنى تأمل اعلاما بما في ضمير المتكلم للمخاطب ، وقيل : التنبيه قاعدة تعرف بها الأبحاث الآتية مجملة .

التنزيه : عبارة عن تبعيد الربّ عن اوصاف البشر .

التنقيح : اختصار اللفظ مع وضوح المعنى .

التنوين : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لالتأكيد الفعل .

تنوين الترنّم : هو ما يلحق القافية المطلقة بدلا عن حرف الاطلاق . وهي القافية المتحركة التي تولّدت من حركتها إحدى حروف المدّ واللين .

تنوين المقابلة : هي التي تقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات .

تنوين التمكّن : هو الذي يدل على تمكّن مدخوله في الاسمية ، كزيد .

تنوين الترنّم : هو الذي يجعل مكانه حرف المدّ في القوافي .

تنوين التنكير : هو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة كصهٍ ، وصهْ .

تنوين العوض : هو عوض عن المضاف اليه . نحو يومئذ أصله : يوم إذ كان كذا .

تنوين الغالي : هو ما يلحق القافية المقيدة ، وهي القافية الساكنة .

التناقض : هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته صدق احداهما وكذب الاخرى . كقولنا : زيد انسان زيد ليس بانسان .

التنافر : وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها . نحو : المستشزر ، ومستشزرات .

التنزيل : ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

التنزيل : الفرق بين الإنزال والتنزيل أن الانزال يستعمل في الدفعة ، والتنزيل يستعمل في التدريج .

التناسخ : عبارة عن تعلّق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر من غير تخلّل زمان بين التعلّقين ، التعشّق الذاتي بين الروح والجسد .

تنسيق الصفات في صنعة البديع : هو ذكر الشيء بصفات متتالية ـ مدحا كان ـ كقوله تعالى : « وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال لما يريد » ـ أو ذمّا ـ كقولهم : زيد الفاسق ، الفاجر ، اللين ، السارق .

التوليد : هو أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسّط فعل آخر ، كحركة المفتاح بحركة اليد .

التولّد : أن يصير الحيوان بلا أب وأمّ ، مثل الحيوان المتولّد من الله الراكد في الصيف .

التوضيح : عبارة عن رفع الإضمار الحاصل في المعارف .

التوفيق : جعل الله فعْل عباده موافقا لما يحبّه ويرضاه .

التوشيع : هو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسّر باسمين ثانيهما معطوف على الاول . نحو « يشيب ابن آدم ويشبّ فيه خصلتان الحرص وطول الأمل » .

التوجيه : هو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين . كقول من قال لأعور يسمّى عمرا :

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

التوجيه : ايراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم؛ وقيل : عبارة على وجه ينافي كلام الخصم .

التوحيد : في اللغة : الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه واحد . وفي اصطلاح أهل الحقيقة : تجريد الذات الالهية عن كلّ ما يتصوّر في الافهام ويتخيّل في الاوهام والأذهان .

التوحيد : ثلاثة اشياء : معرفة الله تعالى بالربوبية ، والاقرار بالوحدانية ، ونفي الانداد عنه جملة .

توقّف الشيء على الشيء : ان كان من جهة الشروع يسمّى مقدّمة ، وان كان من جهة الشعور يسمّى معرفا ، وان كان من جهة الوجود ، فان كان داخلا في ذلك الشيء يسمّى ركنا ، كالقيام والقعود بالنسبة إلى الصلاة ، وإن لم يكن كذلك فإن كان مؤثّرا فيه يسمّى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة اليها ، وإن لم يكن كذلك يسمّى شرطا ، سواء كان وجوديا كالوضوء بالنسبة إليها أو عدميا كإزالة النجاسة بالنسبة اليها .

توافق العددين : ان لايعدّ أقلّها الاكثر ولكن يعدّهما عدد ثالث . كالثمانية مع العشرين يعدهما اربعة ، فهما متوافقان بالربع لان العدد العادّ مخرج لجزء الوفق .

التواجد : استدعاء الوجود تكلّفا بضرب اختيار وليس لصاحبه كمال الوجد ، لأنّ باب التفاعل أكثره لإظهار صفة ليست موجودة ، كالتغافل والتجاهل . وقد أنكره قوم لما فيه من التكلّف والتصنّع . وأجازه قوم لمن يقصد به تحصيل الوجد . والأصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم . « إن لم تبكُوا فتباكَوا » أراد به التباكي ممّن هو مستعدّ البكاء لا تباكي الغافل اللاهي .

التوكّل : هو الثقة بما عند الله واليأس عمّا في أيدي الناس .

التوكيل : إقامة الغير مقام نفسه في التصرّف ممّن يملكه .

التوبة : هو الرجوع إلى الله بحلّ عقدة الإصرار عن القلب ثم القيام بكلّ حقوق الرّب .

التوبة النّصوح : هو توثيق العزم على ان لايعود لمثله . قال ابن عباس رضي الله عنه : التوبة النصوح : الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والاقلاع بالبدن ، والإضمار على ان لايعود ؛ وقيل : التوبة في اللغة : الرجوع عن الذنب وكذلك التوب . قال الله تعالى : « غافر الذنب وقابل التوب » ؛ وقيل : التوب جمع توبة . والتوب في الشرع : الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة . وهي واجبة على الفور عند عامّة العلماء ، أمّا الوجوب فلقوله تعالى : « وتوبوا إلى الله جميعا أيّها المؤمنون » وأمّا الفورية فلما في تأخيرها من الإصرار المحرّم . والإنابة قريبة من التوبة لغة وشرعا ؛ وقيل : التوبة النصوح أن لايبقي على عمله اثرا من المعصية سرّا وجهرا ؛ وقيل : هي التي تورث صاحبها الفلاح عاجلا وآجلا ؛ وقيل : التوبة الاعتراف والندم والإقلاع . والتوبة على ثلاثة معانٍ : اولها الندم ، والثاني العزم على ترك العود إلى ما نهى الله عنه ، والثالث السعي في أداء المظالم .

التوأمان : هما ولدان من بطن واحد بين ولادتهما اقلّ من ستة اشهر .

التواتر : هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لايتصور تواطؤهم على الكذب .

التوابع : هي الأسماء التي يكون اعرابها على سبيل التبع لغيرها . وهي خمسة أضرب : تأكيد ، وصفة ، وبدل ، وعطف بيان ، وعطف بالحروف .

التوابع : كل ثانٍ أعرب باعراب سابقه من جهة واحدة .

التودّد : هو طلب مودّة الاكفاء بما يوجب ذلك . وموجبات المودة كثيرة .

التورية : وهي أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره . مثل ان يقول في الحرب : مات امامكم ، وهو ينوي به احدا من المتقدّمين .

التولية : هي بيع المشترى بثمنه بلا فضل .

التهوّر : هي هيئة حاصلة للقوة الغضبية ، بها يقدم على امور لاينبغي ان يقدم عليها . وهي كالقتال مع الكفّار إذا كانوا زائدين على ضعف المسلمين .

التوهّم : إدراك المعنى الجزئي المتعلّق بالمحسوسات .

التيمّم : في اللغة : مطلق القصد . وفي الشرع : قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.

باب الثاء

الثرم : هو حذف الفاء والنون من (فعولن) ليبقى (عول) فينقل إلى (فعل) ويسمّى أثرم .

الثقة : هي التي يعتمد عليها في الأقوالوالأفعال .

الثلم : هو حذف الفاء من (فعولن) ليبقى (عولن) وينقل إلى (فعلن) ويسمّى أثلم .

الثلاثي : ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول .

الثُّمامية : هم اصحاب ثُمامة بن اشرس . قالوا : اليهود والنّصارى والزنادقة يصيرون في الآخرة ترابا ، لايدخلون جنّة ولا نارا .

الثناء الشيء : فعل ما يشعر بتعظيمه .

الثواب : ما يستحقّ به الرحمة والمغفرة من الله تعالى ، والشفاعة من الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؛ وقيل : الثواب هو إعطاء ما يلائم الطبع .

باب الجيم

الجاحظية : هم اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ . قالوا: يمتنع انعدام الجوهر ، والخير والشر من فعل العبد ، والقرآن جسد ينقلب تارة رجلا وتارة امرأة .

الجارودية : هم اصحاب أبي الجارود . قالوا : بالنص عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الامامة على عليّ ـ رضي الله عنه ـ وصفا لا تسمية ، وكفّروا الصحابة بمخالفته وتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

الجازمية : هم اصحاب جازم بن عاصم ، وافقوا الشعيبية .

الجاري من الماء : ما يذهب بتبنة .

جامع الكلم : ما يكون لفظه قليلا ومعناه جزيلا . كقوله صلى الله عليه وسلم : « حفّت الجنة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات » . وقوله صلى الله عليه وسلم : « خير الامور أوسطها » .

الجبن : هي هيئة حاصلة للقوة الغضبية ، بها يحجم عن مباشرة ما ينبغي ، وما لاينبغي .

الجبروت : عند أبي طالب المكي : عالم العظمة يريد به عالم الأسماء والصفات الالهية ، وعند الأكثرين : عالم الاوسط وهو البرزخ المحيط بالأمريات الجمّة .

الجبّائيّة : هم أصحاب أبي عَليّ مُحَمّد بن عَبْدِ الوَهّاب الجُبّائي من معتزلة البصرة . قالوا : الله متكلّم بكلام مركّب من حروف واصوات يخلقه الله تعالى في جسم ، ولا يرى الله تعالى في الآخرة ، والعبد خالق لفعله ، ومرتكب الكبيرة لامؤمن ولا كافر واذا مات بلا توبة يخلّد في النار ، ولا كرامات للأولياء .

الجبرية : هو من الجبر ، وهو إسناد فعل العبد إلى الله . والجبرية اثنان : متوسّطة تثبت للعبد كسبا في الفعل كالاشعرية ، وخالصة لاتثبت كالجهْمية .

الجحْد : ما انجزم بلم لنفي الماضي . وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون النفي اعم منه ؛ وقيل : الجحد عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم التي وضعت لنفي الماضي في المعنى ، وضدّ الماضي .

الجَدّ الصحيح : هو الذي لاتدخل في نسبته إلى الميت أم ، كأب الأب وإن علا .

الجَدّ الفاسد : بخلاف . كأب أمّ الاب وان علا .

الجَدّة الصحيحة : هي التي لم يدخل في نسبتها إلى الميت جدّ فاسد . كأمّ الامّ ، وأمّ الاب وان علت .

الجَدّة الفاسدة : بضدّها . كأمّ أب الأمّ وان علت .

الجِدّ : هو ان يراد باللفظ معناه الحقيقي او المجازي . وهو ضدّ الهزل .

الجـدَل: هو القياس المؤلّف من المشهورات والمسلّمات . والغرض منه الزام الخصم وافحام من هو قاصر عن ادراك مقدّمات البرهان .

الجـدَل : دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجّة او شبهة ، او يقصد به تصحيح كلامه ، وهو الخصومة في الحقيقة .

الجـدل : عبارة عن مراء يتعلّق باظهار المذاهب وتقريرها .

الجـرس : اجمال الخطاب الالهي الوارد على القلب بضرب من القهر . ولذلك شبّه النبي – صلى الله عليه وسلم – الوحي بصلصلة الجرس ، وبسلسلة على صفوان . وقال : إنّه أشدّ الوحي. فانّ كشف تفصيل الاحكام من بطائن غموض الاجمال في غاية الصعوبة .

الجَرح المجّرد : هو ما يفسّق به الشاهد ولم يوجب حقا للشرع ، كما إذا شهد أن الشاهدين شربا الخمر ولم يتقادم العهد ، او للعبد ، كما اذا شهد أنّهما قتلا النفس عمدا ، أو الشاهد فاسق ، او آكل الربا ، أو المدّعي استأجره .

الجـزء : ما يتركّب الشيء منه ومن غيره ، وعند علماء العروض : عبارة عمّا من شأنه ان يكون الشعر مقطعا به .

الجزء الذي لايتجزأ : جوهر ذو وضع لايقبل الانقسام أصلا لابحسب الخارج ولا بحسب الوهم او الفرض العقلي . تتألف الاجسام من افراده بانضمام بعضها إلى بعض كما هو مذهب المتكلّمين .

الجزء الحقيقي : مايمنع نفس تصوّره من وقوع الشركة كزيد ويسمّى جزئيا لان جزئية الشيء انما هي بالنسبة إلى الكلي ، والكليّ جزء الجزئي ، فيكون منسوبا إلى الجزء والمنسوب إلى الجزء جزئي ، وبازائه الكلي الحقيقي .

الجزئي الاضافي : عبارة عن كل اخصّ تحت الأعم . كالانسان بالنسبة إلى الحيوان ، يسمّى بذلك لان جزئيته بالاضافة إلى شيء آخر ، وبازائه الكلي الاضافي وهو الأعم من شيء ، والجزئي الاضافي اعمّ من الجزئي الحقيقي ، فجزء الشيء ما يتركّب ذلك الشيء منه ومن غيره ، كما أنّ الحيوان جزء زيد وزيد مركّب من الحيوان وغيره وهو ناطق ، وعلى هذا التقدير زيد يكون كلاً والحيوان جزءا ، فإن نسب الحيوان إلى زيد يكون الحيوان كليّا ، وإن نسب زيد إلى الحيوان يكون زيد جزئيا .

الجـزء : بالفتح هو حذف جزئين من الشطرين . كحذف العروض والضرب ، ويسمّى مجزوا .

الجسـم : جوهر قابل للأبعاد الثلاثة ، وقيل : الجسم هو المركب المؤلّف من الجوهر .

الجسم التعليمي : هو الذي يقبل الانقسام طولا ، وعرضا ، وعمقا . ونهايته السطح ، وهو نهاية الجسم الطبيعي ، ويسمّى جسما تعليميّا إذ يبحث عنه في العلوم التعليمية ، أي الرياضية الباحثة عن أحوال الكمّ المتصل والمنفصل ، منسوبة إلى التعليم والرياضة ، فإنّهم كانوا يبتدئون بها في تعاليمهم ورياضتهم لنفوس الصبيان لأنّها أسهل ادراكا .

الجسـد : كلّ روح تمثّل بتصرّف الخيال المنفصل وظهر في جسم ناريّ كالجنّ ، أو نوريّ كالأرواح الملكية والإنسانية ، حيث تعطي قوتهم الذاتية الخلع واللبس فلا يحصرهم حبس البرازخ .

الجُعـل : ما يجعل للعامل على عمله .

الجَعْفَرية : هم أصحاب جعفر بن مشرب بن حرب . وافقوا الاسكافية وازدادوا عليهم أنّ في فسّاق الامة من هو شرّ من الزنادقة والمجوس ، والإجماع من الأمة على حدّ الشرب خطأ لان المعتبر في الحدّ النصّ ، وسارق الحبّة فاسق منخلع عن الايمان .

الجَلـد : هو ضرب الجلد . وهو حكم يختّص بمن ليس بمحصن لما دلّ على أن حدّ المحصن هو الرجم .

الجلـوة : خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية اذ عن العبد واعضاؤه محوّة عن الأنانية ، والأعضاء مضافة

إلى الحق بلا عبد كقوله تعالى : «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» وقوله تعالى : «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله» .

الجلال من الصفات : ما يتعلّق بالقهر والغضب .

الجمع والتفرقة : الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك . ومعناه انّ ما يكون كسبا للعبد من اقامة وظائف العبودية وما يليق بأحوال البشرية فهو فرق ، وما يكون من قِبَل الحقّ من إبداء معانٍ وابتداء لطف واحسانٍ فهو جمع ولابد العبد منهما . فإنّ من لا تفرقة له لا عبودية له ، ومن لا جمع له لا معرفة له . فقول العبد : إياك نعبُد ، إثبات التفرقة بإثبات العبودية . وقوله : إياك نستعين ، طلب الجمع . فالتفرقة بداية الإرادة والجمع نهايتها .

جمع الجمع : مقام آخر أتم وأعلى من الجمع . فالجمع شهود الاشياء بالله ، والتبرّي من الحول والقوة إلا بالله . وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية ، والفناء عمّا سوى الله . وهو المرتبة الاحدية .

الجمـود : هو هيئة حاصلة النفس بها يقتصر على إستيفاء ما ينبغي وما لاينبغي .

الجمعية : اجتماع الهم في التوجّه إلى الله تعالى والاشتغال به عمّا سواه . وبإزائها التفرقة .

جمع المذكّر : ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة .

الجمع الصحيح : ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه .

جمع المؤنث : هو ما لحق بآخره الف وتاء ، سواء كان لمؤنث كمسلمات ، أو مذكّر كذريهمات .

جمع المكسّر : هو ما تغيّر فيه بناء واحده كرجال .

جمع القِلّة : هو الذي يطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة ، وعلى ما فوقها بقرينة .

جمع الكثرة : عكس جمع القلة . ويستعار كلّ واحد منهما للآخر كقوله تعالى : «ثلاثة قروء» في موضع أقراء .

الجمال من الصفات : ما يتعلّق بالرضا واللطف .

الجمـم : هو حذف الميم واللام من (مفاعلتن) ليبقى (فاعتن) فينتقل إلى (فاعلن) ويسمّى (أجم) .

الجملـة : عبارة عن مركّب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء افاد كقولك : زيد قائم او لم يفد كقولك: ان يكرمني ، فإنّه جملة لاتفيد إلا بعد مجيء جوابه ، فتكون الجملة اعمّ من الكلام مطلقا .

الجملة المعترضة : هي التي تتوسّط بين أجزاء الجملة المستقلّة لتقرير معنى يتعلق بها او باحد اجزائها . مثل زيد ـ طال عمره ـ قائم .

الجنـس : اسم دال على كثيرين مختلفين بالأنواع .

الجنـس : كلّي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو من حيث هو كذلك . فالكليّ جنس. وقوله : مختلفين بالحقيقة ، يخرج النوع والخاصّة والفصل القريب . وقوله : في جواب ما هو ، يخرج الفصل البعيد والعرض العام . وهو قريب ان كان الجواب عن الماهية وعن بعض ما يشاركها في ذلك الجنس وهو الجواب عنها وعن كلّ ما يشاركها فيه ، كالحيوان بالنسبة إلى الانسان ، وبعيد ان كان الجواب عنها وعن بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها وعن البعض الآخر ، كالجسم النامي بالنسبة إلى الانسان .

الجنـون : هو اختلال العقل بحيث يمنع جريان الأفعال والأقوال على نهج العقل إلا نادرا . وهو عند أبي يوسف : إن كان حاصلا في أكثر السنة فمطبق ، وما دونها فغير مطبق .

الجنـاية : هو كلّ فعل محظور يتضمّن ضررا على النفس او غيرها .

الجَناحيـة : هم أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر ذي الجناحين . قالوا : الأرواح تتناسخ ، فكان

روح الله في آدم ، ثم في شيث ، ثمّ في الانبياء والائمـة ، حتى انتهت إلى علي وأولاده الثلاثة ، ثم إلى عبد الله هذا .

الجوهر : ماهية اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع . وهو منحصر في خمسة : هيولى ، وصورة ، وجسم ، ونفس ، وعقل . لانه اما ان يكون مجرّدا او غير مجرّد . فالأول إما ان يتعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف ، أو لا يتعلّق ، والأول العقل ، والثاني النفس . والثاني من الترديد وهو ان يكون غير مجرّد إمّا ان يكون مركبًا أو لا . والأول الجسم . والثاني إمّا حال او محلّ . الأول الصورة . والثاني الهيولى . وتسمّى هذه الحقيقة الجوهرية في اصطلاح اهل الله بالنفس الرحماني والهيولى الكلية . وما يتعيّن منها وصار موجودا من الموجودات بالكلمات الالهية . قال الله تعالى : « لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا » واعلم أنّ الجوهر ينقسم إلى بسيط روحاني كالعقول والنفوس المجردة ، وإلى بسيط جسماني كالعناصر ، وإلى مركّب في العقل دون الخارج كالماهيات الجوهرية المركّبة من الجنس والفصل ، وإلى مركّب منهما كالمولدات الثـلاث .

الجـود : صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لا لعوض . فلـو وهب واحد كتابه من غير اهله أو من اهله لغرض دنيوي أو أخروي لايكون جودا .

جودة الفهم : صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم .

الجهـاد : هو الدعاء إلى الدين الحق .

الجهـل : هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليـه . واعترضوا عليه بأنّ الجهل قد يكون بالمعدوم وهو ليس بشيء . والجواب عنه أنه شيء في الذهن .

الجهل البسيط : هو عدم العلم عمّا من شأنه ان يكون عالما

الجهل المركب : هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع .

الجَهميـة : هم أصحاب جهم بن صفوان . قالوا : لا قدرة للعبد اصلا ، لامؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات ، والجنّة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لايبقى موجود سوى الله تعالى .

باب الحاء

الحافظة : هي قوة محلّها التجويف الأخير من الدماغ من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ، فهي خزانة للوهم كالخيال للحسّ المشترك .

الحادث : ما يكون مسبوقا بالعدم ويسمّى حدوثا زمانيا . وقد يعبّر عن الحدوث بالحاجة إلى الغير ، ويسمّى حدوثا ذاتيا .

الحال : في اللغة : نهاية الماضي وبداية المستقبل . وفي الاصطلاح : ما يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا نحو ضربت زيدا قائما ، أو معنى نحو : زيد في الدار قائما . والحال عند أهل الحق معنى يرد على القلب من غير تصنّع ، ولا اجتلاب ، ولا اكتساب من طرب ، او حزن ، او قبض ، او بسط ، او هيئة ، ويزول بظهور صفات النفس سواء يعقبه المثل او لا ، فإذا دام وصار ملكا يسمّى مقاما . فالأحوال مواهب ، والمقامات مكاسب ، والأحوال تأتي من عين الجود ، والمقامات تحصل ببذل المجهود .

الحال المؤكّدة : هي التي لاينفك ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا . نحو زيد أبوك عطوفا .

الحال المنتقلة : بخلاف ذلك .

الحائطية : هم أصحاب أحمد بن حائط ، وهو من اصحاب النظام . قالوا : العالم إلهان : قديم هو الله ، ومحدث هو المسيح ، والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة ، وهو المراد بقوله تعالى : « وجاء ربك والملك صفّا صفّا » وهو المعني بقوله : إنّ الله خلق آدم على صورته .

الحارثية : أصحاب أبي الحرث . خالفوا الأباضية في القدر ، أي كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى ، وفي كون الاستطاعة قبل الفعل .

الحج : القصد إلى الشيء المعظم . وفي الشرع : قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة .

الحجّة : ما دلّ به على صحة الدعوى ، وقيل : الحجة والدليل واحد .

الحَجر : في اللغة : مطلق المنع . وفي الاصطلاح : منع نفاذ تصرّف قولي لا فعليّ ، لصغر ، ورقّ ، وجنون .

الحَجب : في اللغة : المنع . وفي الاصطلاح : منع شخص معيّن عن ميراثه ، إما كلّه أو بعضه ، بوجود شخص آخر . ويسمّى الأول حجبَ حرمان . والثاني حجبَ نقصان .

الحجاب : كلّ ما يستر مطلوبك . وهو عند أهل الحق : انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلّي الحق .

حجاب العزّة : هو العمى والحيرة إذ لاتأثير للإدراكات الكشفية في كنه الذات ، فعدم نفوذها فيه حجاب لايرتفع في حق الغير أبدا .

الحدوث : عبارة عن وجود شيء بعد عدمه .

الحدوث الذاتي : هو كون الشيء مفتقرا في وجوده إلى الغيـر .

الحدوث الزماني : هو كون الشيء مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا . والاول أعمّ مطلقا من الثاني .

الحدث : هو النجاسة الحكمية المانعة من الصلاة وغيرها .

الحَدس : سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب . ويقابله الفكر ، وهو أدنى مراتب الكشف .

الحدسيـات : هي ما لايحتاج العقل في جزم الحكم فيه إلى واسطة بتكرّر المشاهدة ، كقولنا : نور القمر مستفاد من الشمس ، لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس قربا وبعدا .

الحدّ : قول دال على ماهية الشيء . وعند أهل الله : الفصل بينك وبين مولاك . كتعبّدك وانحصارك في الزمان والمكان المحدودين .

الحدّ : في اللغة : المنع . وفي الاصطلاح : قول يشتمل على ما به الاشتراك ، وعلى ما به الامتياز .

الحدّ المشترك : جزء وضع بين المقدارين يكون منتهى لأحدهما ومبتدأ للآخر ، ولا بد ان يكون مخالفا لهما .

الحدّ التام : ما يتركّب من الجنس والفصل القريبين . كتعريف الانسان بالحيوان الناطق .

الحدّ الناقص : ما يكون بالفصل القريب وحده ، او به وبالجنس البعيد . كتعريف الانسان بالناطق ، او بالجسم الناطق .

الحدود : جمع حدّ . وهو في اللغة : المنع . وفي الشرع : هي عقوبة مقدّرة وجبت حقا لله تعالى .

حدّ الاعجاز : هو أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته .

الحديث الصحيح : ما سلم لفظه من ركاكة ، ومعناه من مخالفة آية ، أو خبر متواتر ، أو إجماع ، وكان رواية عدل . وفي مقابلته السقيم .

الحديث القدسي : هو من حيث المعنى من عند الله تعالى ، ومن حيث اللفظ من رسول الله ـ صلىّ الله عليه وسلم ـ ، فهو ما أخبر الله تعالى به نبيّه بإلهام ، او بالمنام ، فأخبر عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه ، فالقرآن مفضّل عليه لأنّ لفظه منزّل ايضا .

الحذف : إسقاط سبب خفيف . مثل (لن) من (مفاعيلن) ليبقى (مفاعي) ، فينقل إلى (فعولن) ويحذف (لن) من (فعولن) ليبقى (فعو) ، فينقل إلى (فعل) ويسمّى محذوفا .

الحذذ : حذف وتد مجموع . مثل حذف (علن) من (متفاعلن) ليبقى (متفا) فينقل إلى (فعلن) ويسمّى أحذّ .

الحركة : الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج . وقيّد بالتدريج ليخرج الكون عن الحركة ؛ وقيل : هي شغل حيّز بعد أن كان في حيّز آخر ؛ وقيل : الحركة كونان في آنين في مكانين ، كما أن السكون كونان في آنين في مكان واحد .

الحركة في الكم : هي انتقال الجسم من كمّية إلى أخرى . كالنمّو والذبول .

الحركة في الكيف : هي انتقال الجسم من كيفية إلى أخرى . كتسخّن الماء وتبرّده ، وتسمّى هذه الحركة استحالة .

الحركة في الكيف : هي الكيفية الحاصلة للمتحرّك ما دام متوسّطا بين المبدأ والمنتهى ، وهو أمر موجود في الخارج .

الحركة في الأين : هي حركة الجسم من مكان إلى مكان آخر . وتسمّى نقلة .

الحركة في الوضع : هي الحركة المستديرة المنتقل بها الجسم من وضع إلى آخر ، فإنّ المتحرّك على الاستدارة إنّما تبدل نسبة اجزائه إلى اجزاء مكانه . ملازما لمكانه غير خارج عنه قطعا . كما في حجر الرحا .

الحركة في الوضع : قيل : هي التي لها هوية اتّصالية على الزمان لايتصوّر حصولها إلاّ في الزمان .

الحركة العرضية : ما يكون عروضها للجسم بواسطة عروضها لشيء آخر بالحقيقة . كجالس السفينة .

الحركة الذاتية : ما يكون عروضها لذات الجسم نفسه .

الحركة القسرية : ما يكون مبدؤها بسبب ميل مستفاد من خارج . كالحجر المرميّ إلى فوق .

الحركة الإرادية : ما لايكون مبدؤها بسبب أمر خارج مقارنا بشعور وارادة . كالحركة الصادرة من الحيوان بإرادته .

الحركة الطبيعية : ما لايحصل بسبب امر خارج ولايكون مع شعور وارادة . كحركة الحجر إلى اسفل .

الحركة بمعنى التوسّط : هي ان يكون الجسم واصلا إلى حدّ من حدود المسافة في كلّ آن لايكون ذلك الجسم واصلا إلى ذلك الحدّ قبل ذلك الآن وبعده .

الحركة بمعنى القطع : إنّما تحصل عند وجود الجسم المتحرك إلى المنتهى ، لانها هي الأمر الممتدّ من أول المسافة إلى آخرها .

الحرارة : كيفية من شأنها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات .

الحرف : ما دلّ على معنى في غيره .

الحرف الأصلي : ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا أو تقديرا .

الحرف الزائد : ما سقط في بعض تصاريف الكلمة .

الحروف : هي الحقائق البسيطة من الأعيان عند مشائخ الصوفية .

الحروف العاليات : هي الشؤون الذاتية الكائنة في غيب الغيوب . كالشجرة في النواة . واليه اشار الشيخ محمّد العربي بقوله :

كنّا حروفا عاليات لم نقل

متعلّقات في ذرى أعلى القلل

حروف اللين : هي الواو ، والياء ، والألف . سمّيت حروف اللين لما فيها من قبول المدّ .

حرف الجر : ما وضع لإفضاء الفعل او معناه إلى ما يليه . نحو : مررت بزيد ، وأنا مارّ بزيد .

الحرص : طلب شيء باجتهاد في اصابته .

الحرية : في اصطلاح أهل الحقيقة : الخروج عن رقّ الكائنات وقطع جميع العلائق والأغيار . وهي على مراتب : حرية العامّة عن رقّ الشهوات ، وحرية الخاصّة عن رقّ المرادات لفناء إرادتهم في إرادة الحق ، وحرية خاصّة الخاصّة عن رقّ الرسوم والآثار لانمحاقهم في تجلّي نور الأنوار .

الحرق : هو أواسط التجلّيات الجاذبة إلى الفناء ، التي اوائلها البرق وأواخرها الطمس في الذات .

الحزم : اخذ الأمور بالاتّفاق .

الحزن : عبارة عمّا يحصل لوقوع مكروه ، او فوات محبوب في الماضي .

الحسب : ما يعدّه المرء من مفاخر نفسه وآبائه .

الحس المشترك : هو القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة . فالحواسّ الخمسة الظاهرة كالجواسيس لها ، فتطلع عليها النفس من ثمة فتدركها . ومحلّه مقدّم التجويف الاول من الدماغ . كأنّها عين تنشعب منها خمسة أنهار .

الحسن : هو كون الشيء ملائما للطبع ، كالفرح . وكون الشيء صفة كمال ، كالعلم ، وكون الشيء متعلّق المدح ، كالعبادات .

الحسن : هو ما يكون متعلّق المدح في العاجل ، والثواب في الآجل .

الحسن لمعنى في نفسه : عبارة عمّا اتّصف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته . كالإيمان بالله وصفاته .

الحسن لمعنى في غيره : هو الاتّصاف بالحسن لمعنى ثبت في غيره . كالجهاد فإنه ليس بحسن لذاته لانه تخريب

بلاد الله وتعذيب عباده وإفنائهم . وقد قال محمّد صلى الله عليه وسلم : « الآدمي بنيان الرّب . ملعون من هدم بنيان الرّب » وإنما حسن لما فيه من إعلاء كلمة الله ، وإهلاك أعدائه ، وهذا باعتبار كفر الكافر .

الحسن من الحديث : ان يكون راويه مشهورا بالصدق والأمانة ، غير أنّه لم يبلغ درجة الحديث الصحيح لكونه قاصرا في الحفظ والوثوق ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من دونه .

الحسرة : هي بلوغ النهاية في التلّهف حتى يبقى القلب حسيرا لا موضع فيه لزيادة التلّهف . كالبصر الحسير لاقوة فيه النظر .

الحسد : تمنّي زوال نعمة المحسود إلى الحاسد

الحشو : هو في اللغة : ما يملأ به الوسادة . وفي الاصطلاح : عبارة عن الزائد الذي لاطائل تحته .

الحشو في العروض : هو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض ، وبين الابتداء والضرب من البيت . مثلا اذا كان البيت مركّبا من (مفاعيلن) ثمان مرات ، فـ(مفاعيلن) الاول صدر ، والثاني والثالث حشو ، والرابع عروض ، والخامس ابتداء ، والسادس والسابع حشو ، والثامن ضرب . وإذا كان مركّبا من (مفاعيلن) أربع مرات . فـ(مفاعيلن) الاول صدر ، والثاني عروض ، والثالث ابتداء ، والرابع ضرب . فلا يوجد فيه الحشو .

الحصر : عبارة عن إيراد الشيء على عدد معيّن .

حصر الكلّ في أجزائه : هو الذي لايصحّ إطلاق اسم الكلّ على اجزائه . منها حصر الرسالة على الاشياء الخمسة ، لانه لاتطلق الرسالة على كل واحد من الخمسة .

حصر الكلي في جزئياته : هو الذي يصحّ اطلاق اسم الكليّ على كل واحد من جزئياته . كحصر المقدّمة على ماهية المنطق ، وبيان الحاجة اليه وموضوعه .

الحصر على ثلاثة اقسام : حصر عقلي كالعدد الزوجية والفردية ، وحصر وقوعي كحصر الكلمة في ثلاثة اقسام ، وحصر جعلي كحصر الرسالة على مقدمة ، وثلاث مقالات ، وخاتمة .

الحصر : إما عقليّ وهو الذي يكون دائرا بين النفي والإثبات ، ويضرّه الاحتمال العقلي فضلا عن الوجودي ، كقولنا : الدلالة إما لفظي وأما غير لفظي . وإما استقرائي ، وهو الذي لايكون دائرا بين النفي والاثبات بل يحصل بالاستقراء والتتبّع ، ولايضّره الاحتمال العقلي بل يضرّه الوقوعي ، كقولنا : الدلالة اللفظية إما وضعية وإما طبعية .

الحضانة : هي تربية الولد .

الحضرات الخمس الالهية : حضرة الغيب المطلق ، وعالمها عالم الأعيان الثابتة في الحضرة العلمية ، وفي مقابلتها حضرة الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملك . وحضرة الغيب المضاف ، وهي تنقسم إلى ما يكون اقرب من الغيب المطلق ، وعالمه عالم الارواح الجبروتية والملكوتية ، أعني عالم العقول والنفوس المجرّدة ، وإلى ما يكون أقرب من الشهادة المطلقة ، وعالمه عالم المثال ويسمّى بعالم الملكوت . والخامسة الحضرة الجامعة للأربعة المذكورة ، وعالمها عالم الانسان الجامع بجميع العوالم وما فيها ، فعالم الملك مظهر عالم الملكوت ، وهو عالم المثال المطلق ، وهو مظهر عالم الجبروت اي عالم المجرّدات ، وهو مظهر عالم الاعيان الثابتة ، وهو مظهر الأسماء الالهية والحضرة الواحدية ، وهي مظهر الحضرة الاحدية .

الحظر : هو ما يثاب بتركه ويعاقب على فعله .

الحفصية : هم أصحاب أبي حفص بن أبي المقدام . زادوا على الأباضية أنّ بين الايمان والشرك معرفة الله ، فإنها خصلة متوسّطة بينهما .

الحفظ : ضبط الصور المُدركة .

الحق : اسم من أسمائه تعالى ، والشيء الحق أي الثابت حقيقة ، ويستعمل في الصدق والصواب أيضا . يقال : قول حقّ وصواب .

الحــق: في اللغة : هو الثابت الذي لايسوغ انكاره . وفي اصطلاح اهل المعاني : هو الحكم المطابق الواقع ، يطلق على الاقوال ، والعقائد ، والاديان ، والمذاهب ، باعتبار اشتمالها على ذلك . ويقابله الباطل . وأما الصدق فقد شاع في الأقوال خاصة . ويقابله الكذب . وقد يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم ، فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع ، ومعنى حقيقته مطابقة الواقع اياه .

الحقيقــة: اسم لما أريد به ما وضع له . فعيلة من حقّ الشيء اذا ثبت بمعنى فاعلة اي حقيق . والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية كما في العلامة لا التانيث. وفي الاصطلاح : هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب ، احترز به عن المجاز الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير اصطلاح به التخاطب ، كالصلاة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء ، فإنها تكون مجازا لكون الدعاء غير ما وضعت هي له في اصطلاح الشرع ، لأنها في اصطلاح الشرع وضعت للأركان والأذكار المخصوصة ، ومع أنها موضوعة للدعاء في اصطلاح اللغة .

الحقيقــة: كلّ لفظ يبقى على موضوعه ؛ وقيل : ما اصطلح النّاس على التخاطب به .

الحقيقــة: هو الشيء الثابت قطعا ويقينا . يقال : حقّ الشيء اذا ثبت . وهو اسم الشيء المستقرّ في محلّه ، فإذا أطلق يراد به ذات الشيء الذي وضعه واضع اللغة في الاصل كاسم الاسد للبهيمة ، وهو ما كان قارّا في محله . والمجاز ما كان قارّا في غير محله .

حقيقة الشيء: ما به الشيء هو هو . كالحيوان الناطق للانسان . بخلاف مثل الضاحك والكاتب ممّا يمكن تصوّر الانسان بدونه . وقد يقال : إنّ ما به الشيء هو هو باعتبار تحقّقه حقيقة ، وباعتبار تشخّصه هوية ، ومع قطع النظر عن ذلك ماهية .

الحقيقة العقلية: جملة اسند فيها الفعل إلى ما هو الفاعل عند المتكلم . كقول المؤمن : أنبت الله البقل ، بخلاف : نهاره صائم ، فإنّ الصوم ليس للنهار .

حقّ اليقين: عبارة عن فناء العبد في الحقّ ، والبقاء به علما ، وشهودا ، وحالا ، لا علما فقط . فعلم كلّ عاقل الموت علم اليقين ، فإذا عاين الملائكة فهو عين اليقين ، فإذا ذاق الموت فهو حقّ اليقين ؛ وقيل : علم اليقين ظاهر الشريعة ، وعين اليقين الاخلاص فيها ، وحقّ اليقين المشاهدة فيها .

حقيقة الحقائق: هي المرتبة الأحدية الجامعة بجميع الحقائق . وتسمّى حضرة الجمع وحضرة الوجود .

حقائق الأسماء: هي تعيّنات الذات ونسبها إلا انّها صفات يتميّز بها الانسان بعضها عن بعض .

الحقيقة المحمّدية: هي الذات مع التّعين الاول وهو الاسم الاعظم .

الحقــد: هو طلب الانتقام . وتحقيقه أن الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفّي في الحال رجع إلى الباطن واحتقن فيه فصار حقدا .

الحقــد: سوء الظن في القلب على الخلائق لأجل العداوة.

الحكايــة: عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة ؛ وقيل : الحكاية اتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل .

الحكـاية: استعمال الكلمة بنقلها من المكان الاول إلى المكان الآخر مع استبقاء حالها الاولى وصورتها .

الحكمــة: علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية ، فهي علم نظري غير آلي . والحكمة أيضا هي هيئة القوة العقلية العلمية المتوسّطة بين الجربزة التي هي إفراط هذه القوة ، والبلادة التي هي تفريطها .

الحكمة: تجيء على ثلاثة معان : الاول الايجاد . والثاني العلم . والثالث الافعال المثلثة كالشمس والقمر وغيرهما . وقد فسّر ابن عباس رضي الله عنهما الحكمة في القرآن بتعلّم الحلال والحرام ؛ وقيل : الحكمة في اللغة العلم مع العمل ؛ وقيل : الحكمة يستفاد منها ما هو الحق في نفس الامر بحسب طاقة الانسان ؛ وقيل : كل كلام وافق الحق فهو حكمة ؛ وقيل : الحكمة هي الكلام المعقول المصون عن الحشو .

الحكمة الالهية: علم يبحث فيه عن احوال الموجودات الخارجية المجرّدة عن المادّة التي لا بقدرتنا واختيارنا ؛ وقيل : هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه . ولهذا انقسمت إلى العلمية والعملية .

الحكمة المنطوق بها : هي علوم الشريعة والطريقة .

الحكمة المسكوت عنها: هي اسرار الحقيقة التي لايطلع عليها علماء الرسوم والعوامّ على ما ينبغي فيضرهم أو يهلكهم . كما روي أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يجتاز في بعض سكك المدينة مع أصحابه ، فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها ، فدخلوا فرأوا نارا مضرمة ، وأولاد المرأة يلعبون حولها ، فقالت : يا نبي الله ! الله أرحم بعباده أم أنا بأولادي . فقال : بل الله أرحم فإنه أرحم الراحمين . فقالت : يارسول الله : أتراني أن ألقي ولدي في النار . قال : لا . قالت : فكيف يلقي الله عباده فيها وهو أرحم بهم . قال الراوي : فبكى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : هكذا أوحى إلي .

الحكم: إسناد أمر إلى آخر إيجابا او سلبا . فخرج بهذا ما ليس بحكم كالنسبة التقييدية .

الحكم: وضع الشيء في موضعه ؛ وقيل : هو ما له عاقبة محمودة .

الحكم الشرعي: عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين .

الحكماء: هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقا السنّة .

الحكماء الاشراقيون: رئيسهم أفلاطون .

الحكماء المشاؤن: رئيسهم أرسْطو .

الحلم: هو الطمانينة عند سورة الغضب ؛ وقيل : تأخير مكافأة الظالم .

الحلال: كلّ شيء لايعاقب عليه باستعماله .

الحلال: ما أطلق الشرع فعله مأخوذ من الحلّ، وهو الفتح .

الحلول السرياني: عبارة عن اتّحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى احدهما إشارة إلى الآخر . كحلول ماء الورد في الورد . فيسمّى الساري حالاً والمسريّ فيه محلاً .

الحلول الجواري: عبارة عن كون احد الجسمين ظرفا للآخر . كحلول الماء في الكوز .

الحمد : هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها .

الحمد القولي: هو حمد اللسان وثناؤه على الحقّ بما أثنى به على نفسه على لسان أنبيائه .

الحمد الفعلي: هو الإتيان بالأعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى .

الحمد الحالي: هو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالاتّصاف بالكمالات العلمية ، والتخلّق بالأخلاق الالهية .

الحمد اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده .

الحمد العرفي: فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما ، اعمّ من ان يكون فعل اللسان أو الأركان .

حمل المواطأة: عبارة عن ان يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة . كقولنا : الانسان حيوان ناطق . بخلاف حمل الاشتقاق اذ لا يتحقق في ان يكون

المحمول كليًا للموضوع كما يقال : الانسان ذو بياض ، والبيت ذو سقف .

الحملة: خروج النفس الانسانية إلى كمالها الممكن بحسب قوتها النطقية والعملية .

الحمية: المحافظة على المحرم والدين من التهمة .

الحمزية: هم اصحاب حمزة بن ادرك . وافقوا الميمونية فيما ذهبوا اليه من البدع ، إلا انهم قالوا : اطفال الكفّار في النار .

الحوالة: هي مشتقة من التحوّل بمعنى الانتقال . وفي الشرع : نقل الدين وتحويله من ذمّة المحيل إلى ذمّة المحال عليه .

الحيّز: عند المتكلّمين : هو الفراغ المتوهّم الذي يشغله شيء ممتدّ كالجسم او غير ممتدّ كالجوهر الفرد . وعند الحكماء : هو السطح الباطن من الحاوي المماسّ للسطح الظاهر من المحوي .

الحيّز الطبيعي: ما يقتضي الجسم بطبعه الحصول فيه .

الحيض: في اللغة : السيلان . وفي الشرع : عبارة عن الدّم الذي ينفضه رحم بالغة سليمة عن الداء والصغر . احترز بقوله : رحم امرأة ، عن دم الاستحاضة ، وعن الدماء الخارجة من غيره ، وبقوله : سليمة عن الداء ، عن النفاس إذ النفاس في حكم المرض حتى اعتبر تصرّفها من الثلث ، وبالصغر ، عن دم تراه بنت تسع سنين فإنّه ليس بمعتبر في الشرع .

الحياة: هي صفة توجب للموصوف بها ان يعلم ويقدر .

الحياة الدنيا: هي ما يشغل العبد عن الآخرة .

الحيلة: اسم من الاحتيال . وهي التي تحوّل المرء عمّا يكرهه إلى ما يحبّه .

الحياء: انقباض النفس من شيء وتركه حذرا عن اللوم فيه . وهو نوعان : نفساني وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس كلّها . كالحياء من كشف العورة والجماع بين الناس . وإيماني وهو أن يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من الله تعالى .

الحيوان: الجسم النامي الحسّاس المتحرّك بالإرادة .

باب الخاء

الخاصّة: كليّة مقولة على أفراد حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا ، سواء وجد في جميع أفراده كالكاتب بالقوة ، بالنسبة إلى الانسان او في بعض أفراده كالكاتب بالفعل ، بالنسبة اليه . فالكلية مستدركة . وقولنا : فقط . يخرج الجنس والعرض العامّ لأنّهما مقولان على حقائق . وقولنا: قولا عرضيا يخرج النوع والفصل لأنّ قولهما على ما تحتهما ذاتي لاعرضي .

خاصّة الشيء: ما لايوجد بدون الشيء والشيء قد يوجد بدونها . مثلا الالف واللاّم لايوجدان بدون الاسم والاسم يوجد بدونهما كما في زيد .

الخاصّ: هو كلّ لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد . المراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عينا كان او عرضا ، وبالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى . وإنما قيّده بالانفراد ليتميّز عن المشترك .

الخاشع: المتواضع لله بقلبه وجوارحه .

الخاطر: ما يرد على القلب من الخطاب او الوارد الذي لاعمل للعبد فيه . وما كان خطابا فهو أربعة اقسام : ربّاني وهو اول الخواطر وهو لايخطىء أبدا ، وقد يعرف بالقوة والتسلّط وعدم الاندفاع . وملكي وهو الباعث على مندوب او مفروض ويسمّى إلهاما . ونفساني وهو ما فيه حظّ النفس ويسمّى هاجسا . وشيطاني وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق .

قال الله تعالى : « الشيطانُ يَعدُكم الفقرَ ويأمُرُكم بالفحشاء »

الخبر: لفظ مجرّد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدّمه ، لفظا نحو زيد قائم ، أو تقديرا نحو أقائم زيد ؛ وقيل : الخبر ما يصّح السكوت عليه .

الخبر: هو الكلام المحتمل للصدق والكذب .

خبر كان وأخواتها: هو المسند بعد دخول كان واخواتها .

خبر إنّ وأخواتها: هو المسند بعد دخول إنّ واخواتها .

خبر لا التي لنفي الجنس: هو المسند بعد دخول لا هذه.

خبر ما ولا المشبهتين بليس: هو المسند بعد دخولهما .

خبر الواحد: هو الحديث الذي يرويه الواحد أو الاثنان فصاعدا ما لم يبلغ الشهرة والتواتر .

الخبر المتواتر: هو الذي نقله جماعة عن جماعة، والفرق بينهما : يكون جاحد الخبر المتواتر كافرا بالاتّفاق ، وجاحد الخبر المشهور مختلف فيه ، والاصح أنّه يكفر ، وجاحد خبر الواحد لايكفر بالاتّفاق .

الخبر المتواتر: هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لايتصوّر تواطؤهم على الكذب .

الخبر على ثلاثة اقسام: خبر متواتر ، وخبر مشهور ، وخبر واحد . أما الخبر المتواتر فهو كلام يسمعه من رسول الله جماعة ومنها جماعة أخرى إلى ان ينتهي إلى المتمسّك . وأما الخبر المشهور فهو كلام يسمعه من رسول

الله صلى الله عليه وسلم واحد ويسمعه من الواحد جماعة ومن تلك الجماعة ايضا جماعة إلى ان ينتهي إلى المتمسك . وأما خبر الواحد فهو كلام يسمعه من رسول الله واحد ويسمعه من ذلك الواحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان ينتهي إلى المتمسك . والفرق هو ان جاحد الخبر المتواتر يكون كافرا بالاتّفاق ، وجاحد الخبر المشهور مختلف فيه والاصح أنه يكفر ، وجاحد خبر الواحد لايكون كافرا بالاتّفاق .

الخبر نوعان: مرسل ومسند . فالمرسل منه ما أرسله الراوي إرسالا من غير اسناد إلى راوٍ آخر . وهو حجّة عندنا كالمسند . خلافا للشافعي في إرسال الصحابي وسعيد ابن المسيّب . والمسند ما أسنده الراوي إلى راوٍ آخر إلى أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ثمّ المسند أنواع : متواتر ، ومشهور ، وآحاد . فالمتواتر منه ما نقله قوم عن قوم لايتصوّر تواطؤهم على الكذب فيه ، وهو الخبر المتصل إلى رسول الله . وحكمه يوجب العلم والعمل قطعا حتى يكفر جاحده . فالمشهور منه هو ما كان من الآحاد في العصر الأول ثم اشتهر في العصر الثاني حتى رواه جماعة لايتصوّر تواطؤهم على الكذب وتلقّته العلماء بالقبول ، وهو أحد قسمي المتواتر . وحكمه يوجب طمأنينة القلب لاعلم يقين حتى يضلّ جاحده ولا يكفّر وهو الصحيح . وخبر الآحاد هو ما نقله واحد عن واحد ، وهو الذي لم يدخل في حدّ الاشتهار . وحكمه يوجب العمل دون العلم ، ولهذا لايكون حجّة في المسائل الاعتقادية .

خبر الكاذب: ما تقاصر عن التواتر .

الخبرة: هي المعرفة ببواطن الأمور .

الخبن: حذف الحرف الثاني الساكن . مثل ألف (فاعلن) ليبقى (فعلن) . ويسمّى مخبونا .

الخبل: هو اجتماع الخبن والطي اي حذف الثاني الساكن وحذف الرابع الساكن . كحذف سين (مستفعلن) وحذف فائه فيبقى (متعلن) ، فينقل إلى (فعلتن) ويسمّى مخبولا .

الخرق الفاحش في الثوب: ان يستنكف اوساط الناس من لبسه مع ذلك الخرق . واليسير ضدّه . وهو ما لايفوت به شيء من المنفعة بل يدخل فيه نقصان عيب مع بقاء المنفعة وهو تفويت الجودة لا غير .

الخراج الموظّف: هو الوظيفة المعيّنة التي توضع على أرض . كما وضع عمر رضي الله عنه على سواد العراق .

خراج المقاسمة: كربع الخارج وخمسه ونحوهما .

الخرم: هو حذف الميم من (مفاعيلن) ليبقى (فاعيلن) ، فينقل إلى (مفعولن) ويسمّى اخرم .

الخرب: هو حذف الميم والنون من (مفاعيلن) ليبقى (فاعيل) ، فينقل إلى (مفعول) ويسمّى أخرب .

الخزل: هو الإضمار والطي من (متفاعلن) يعني اسكان التاء منه وحذف ألفه ليبقى (متفعلن) ، فينقل إلى مفتعلن ويسمّى اخزل .

الخشية: تألّم القلب بسبب توقّع مكروه في المستقبل يكون تارة بكثرة الجناية من العبد ، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته . وخشية الانبياء من هذا القبيل .

الخشوع والخضوع والتواضع: بمعنى واحد . وفي اصطلاح اهل الحقية :الخشوع الانقياد للحق ، وقيل : هو الخوف الدائم في القلب . قيل : من علامات الخشوع أنّ العبد إذا غضب أو خولف أو ردّ عليه استقبل ذلك بالقبول .

الخصوص: احدية كلّ شيء عن كلّ شيء بتعيّنه ، فلكلّ شيء وحدة تخصّه .

الخاصّ: عبارة عن التفرّد . يقال : فلان خصّ بكذا أي أفرد به ولاشركة للغير فيه .

الخضر: يعبّر به عن البسط فإن قواه المزاجية مبسوطة إلى عالم الشهادة والغيب ، وكذلك قواه الروحانية .

الخـطّ: تصوير اللفظ بحروف هجائه . وعند الحكماء : هو الذي يقبل الانقسام طولا لاعرضا ولا عمقا ، ونهايته النقطة . اعلم أنّ الخطّ ، والسطح ، والنقطة ، أعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكماء لأنها نهايات واطراف المقادير عندهم ، فإن النقطة عندهم نهاية الخطّ وهو نهاية السطح وهو نهاية الجسم التعليمي . وأما المتكلّمون فقد أثبت طائفة منهم خطّا وسطحا مستقلّين ، حيث ذهبت إلى أنّ الجوهر الفرد يتألّف في الطول فيحصل منها خطّ ، والخطوط تتألّف في العرض فيحصل منها سطح ، والسطوح تتألّف في العمق فيحصل الجسم . والخطّ والسطح على مذهب هؤلاء جوهران لاعالة لان المتألّف من الجوهر لايكون عرضا .

الخـطّ: ما له طول لكن لايكون له عرض ولا عمق .

الخطـابة: هو قياس مركّب من مقدّمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه ، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم ، كما يفعله الخطباء والوعّاظ .

الخطابية :هم أصحاب أبي الخطاب الاسدي. قالوا : الائمة الانبياء وابو الخطاب نبيّ . وهؤلاء يستحلّون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم . وقالوا : الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها .

الخطـأ: هو ما ليس للإنسان فيه قصد . وهو عذر صالح لسقوط حقّ الله تعالى اذا حصل عن اجتهاد . ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يؤثم الخاطيء ولا يؤاخذ بحدّ ولا قصاص . ولم يجعل عذرا في حقّ العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان ووجب به الدية ، كما إذا رمى شخصا ظنّه صيدا ، أو حربيا فإذا هو مسلم ، أو غرضا فاصاب آدميا وما جرى مجراه كنائم انقلب على رجل فقتله .

الخفـيّ: هو ما خفي المراد منه بعارض في غير الصيغة لاينال الا بالطلب كآية السرقة فانّها ظاهرة فيمن أخذ مال الغير من الحرز على سبيل الاستتار خفية بالنسبة إلى من اختصّ باسم آخر يعرف به كالطرّار والنبّاش ، وذلك لأن فعل كلّ منهما وان كان يشبه فعل السارق لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمّى ظاهرا فاشتبه الامر في انهما داخلان تحت لفظ السارق حتى يقطعا كالسارق أم لا . والخفاء في اصطلاح أهل الله هو لطيفة ربّانية مودعة في الروح بالقوة . فلا يحصل بالفعل الا بعد غلبات الواردات الربّانية ليكون واسطة بين الحضرة والروح في قبول تجلّي صفات الربوبية ، وإفاضة الفيض الالهي على الروح .

الخـلاء: هو البعد المفطور عند افلاطون ، والفضاء الموهوم عند المتكلمين . اي الفضاء الذي يثبته الوهم ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء او الهواء في داخل الكوز ، فهذا الفراغ الموهوم هو الذي من شأنه ان يحصل فيه الجسم وان يكون ظرفا له عندهم ، وبهذا الاعتبار يجعلونه حيّزا للجسم ، وباعتبار فراغه عن شغل الجسم اياه يجعلونه خلاء ، فالخلاء عندهم هو هذا الفراغ مع قيد ان لايشغله شاغل من الاجسام فيكون لاشيئا محضا لان الفراغ الموهوم ليس بموجود في الخارج ، بل هو امر موهوم عندهم ، اذ لو وجد لكان بعدا مفطورا ، وهم لايقولون به . والحكماء ذاهبون إلى امتناع الخلاء ، والمتكلّمون إلى امكانه . وما وراء المحدّد ليس ببعد لانتهاء الأبعاد بالمحدّد ، ولا قابل الزيادة والنقصان لانه لاشيء محض فلا يكون خلاء باحد المعنيين ، بل الخلاء إنما يلزم من وجود الحاوي مع عدم المحوي ، وذا غير ممكن .

الخلـوة: محادثة السرّ مع الحقّ حيث لا احد ولا ملك .

الخلوة الصحيحة: هي غلق الرجل الباب على منكوحته بلا مانع وطء .

الخـلاف: منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حقّ . أولإبطال باطل .

الخُلُـق: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سمّيت الهيئة خلقا حسنا ، وان كان الصادر منها الأفعال القبيحة سمّيت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا . وإنّما قلنا : إنّه هيئة راسخة لأنّ من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لايقال : خلقه السخاء ، ما لم يثبت ذلك في نفسه ، وكذلك من تكلّف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لايقال : خلقه الحلم . وليس الخلق عبارة عن الفعل ، فربّ شخص خلقه السخاء ولا يبذل إما لفقد المال أو لمانع ، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث أو رياء .

الخلـق: هو أن يجمع بين ماء التمر والزبيب ، ويطبخ بأدنى طبخة ، ويترك إلى ان يغلي ويشتدّ .

الخُلـع: إزالة ملك النكاح بأخذ المال .

الخلفيـة: هم أصحاب خلف الخارجي . حكموا بأن أطفال المشركين في النار بلا عمل وشرك .

الخماسي: ما كان ماضيه على خمسة أحرف أصول . نحو : جَحْمَرِش العجوز المُسِنّة .

الخنثـى: في اللغة من الخنث وهو اللين . وفي الشريعة شخص له آلتا الرجال والنساء ، او ليس له شيء منهما اصلا .

الخـوف: توقّع حلول مكروه او فوات محبوب .

الخـوارج: هم الذين يأخذون العشر من غير اذن سلطان.

الخيـال: هو قوة تحفظ ما يدركه الحسّ المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادّة بحيث يشاهدها الحسّ المشترك كلّما التفت اليها ، فهو خزانة للحسّ المشترك ، ومحلّه مؤخّر البطن الاول من الدماغ .

خيار الشرط: ان يشترط احد المتعاقدين الخيار ثلاثة ايام أو أقل .

خيار الرؤية: هو أن يشتري ما لم يره ويردّه بخياره .

خيار التعيين: ان يشتري احد الثوبين بعشرة على ان يعيّن أيا شاء .

خيار العيب: هو أن يختار ردّ المبيع إلى بائعه بالعيب .

الخياطيـة: هم أصحاب أبي الحسن بن أبي عمرو الخيّاط . قالوا بالقدر وتسميّة المعدوم شيئاً .

باب الدال

الداء: علة تحصل بغلبة بعض الأخلاط على بعض .

الداخل: باعتبار كونه جزءا يسمّى ركنا . وباعتبار كونه بحيث ينتهي اليه التحليل يسمّى اسطقسا . وباعتبار كونه قابلا للصورة المعيّنة يسمّى مادة وهيولى . وباعتبار كون المركّب مأخوذًا منه يسمّى أصلا . وباعتبار كونه محلاً للصورة المعيّنة بالفعل يسمّى موضوعا .

الدائمة المطلقة: هي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو بدوام سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجودا . مثال الايجاب كقولنا : دائما كلّ انسان حيوان ، فقد حكمنا فيها بدوام ثبوت الحيوانية للإنسان ما دام ذاته موجودا . ومثال السلب : دائما لاشيء من الانسان بحجر . فإن الحكم فيها بدوام سلب الحجرية عن الانسان ما دام ذاته موجودا .

الدائرة: في اصطلاح علماء الهندسة : شكل مسطّح يحيط به خطّ واحد ، وفي داخله نقطة ، كلّ الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليها متساوية ، وتسمّى تلك النقطة مركز الدائرة ، وذلك الخطّ محيطها .

الدّباغة: هي إزالة النتن والرطوبات النجسة من الجلد .

الدرك: أن يأخذ المشتري من البائع رهنا بالثمن الذي أعطاه خوفا من استحقاق المبيع .

الدستور: الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس إلى ما يرسمه .

الدعوى: مشتقة من الدعاء وهو الطلب . وفي الشرع : قول يطلب به الانسان اثبات حق على الغير .

الدعة: هي عبارة عن السكون عند هيجان الشهوة .

الدليل: في اللغة : هو المرشد وما به الارشاد . وفي الاصطلاح : هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر . وحقيقة الدليل هو ثبوت الاوسط للأصغر ، واندراج الاصغر تحت الأوسط .

الدليل الإلزامي: ما سلم عند الخصم سواء كان مستدلا عند الخصم او لا .

الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر . والشيء الاول هو الدال ، والثاني هو المدلول . وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الاصول محصورة في عبارة النص ، واشارة النص ، ودلالة النص ، واقتضاء النص . ووجه ضبطه أنّ الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم او لا ، والاول ان كان النظم مسوقا له فهو العبارة ، وإلا فالإشارة . والثاني إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة ، او شرعا فهو الاقتضاء . فدلالة النصّ عبارة عمّا ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادًا . فقوله : لغة اي يعرفه كلّ من يعرف هذا اللسان بمجرّد سماع اللفظ من غير تأمّل ، كالنهي عن

التأفيف في قوله تعالى: «فلا تقل لهما أفّ» يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد.

الدلالة اللفظية الوضعية: هي كون اللفظ بحيث متى أطلق او تخيّل فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي المنقسمة الى المطابقة، والتضمّن، والالتزام. لأنّ اللفظ الدال بالوضع يدلّ على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمّن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام. كالانسان فإنّه يدلّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمّن، وعلى قابل العلم بالالتزام.

الـدَّوَران: لغة: الطواف حول الشيء. واصطلاحا: هو ترتّب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلّية كترتّب الإسهال على شرب السقمونيا. والشيء الأول يسمّى دائرا، والثاني مدارا. وهو على ثلاثة أقسام: الاول أن يكون المدار مدارا للدائر وجودا لا عدما كشرب السقمونيا للإسهال فإنّه اذا وجد وجد الإسهال، وأمّا اذا عدم فلا يلزم عدم الإسهال لجواز أن يحصل الإسهال بدواء آخر. والثاني ان يكون المدار مدار للدائر عدما لا وجودا، كالحياة للعلم فإنّها اذا لم توجد لم يوجد العلم. أمّا إذا وجدت فلا يلزم أن يوجد العلم. والثالث ان يكون المدار مدارا للدائر وجودا وعدما، كالزنا الصادر عن المحصن لوجوب الرجم عليه فإنّه كلما وجد وجب الرجم، ولمّا لم يوجد لم يجب.

الـدَّوْر: هو توقّف الشيء على ما يتوقّف عليه. ويسمّى الدور المصرّح. كما يتوقف أ على ب وبالعكس، او بمراتب ويسمّى الدور المضمر. كما يتوقّف أ على ب، وب على ج، وج على أ. والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو أنّ في الدور يلزم تقدّمه عليها بمرتبتين ان كان صريحا، وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدّمه على نفسه بمرتبة واحدة.

الـدهر: هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الالهية، وهو باطن الزمان، وبه يتّحد الأزل والأبد.

الـدين: وضع الهيّ يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلى الله عليه وسلم.

الدين والملة: متّحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار، فإن الشريعة من حيث إنّها تطاع تسمّى دينا، ومن حيث إنّها تجمع تسمّى ملة، ومن حيث إنّها يرجع اليها تسمّى مذهبا، وقيل الفرق بين الدين، والملة، والمذهب. أنّ الدين منسوب إلى الله تعالى، والملة منسوبة إلى الرسول، والمذهب منسوب إلى المجتهد.

الدين الصحيح: هو الذي لايسقط إلاّ بالأداء أو الإبراء، وبدل الكتابة دين غير صحيح لأنّه يسقط بدونهما، وهو عجز المكاتب عن أدائه.

الـدية: المال الذي هو بدل النفس.

باب الذال

الذاتيّ لكل شيء: ما يخصّه ويميّزه عن جميع ما عداه؛ وقيل: ذات الشيء نفسه وعينه. وهو لايخلو عن العرض. والفرق بين الذات والشخص أنّ الذات أعمّ من الشخص لأنّ الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لايطلق إلا على الجسم.

الذبول: هو انتقاص حجم الجسم بسبب ما ينفصل عنه في جميع الأقطار على نسبة طبيعية.

الذمّة لغة: العهد لأنّ نقضه يوجب الذم؛ ومنهم من جعلها وصفا فعرّفها بأنّها وصف يصير الشخص به أهلا للإيجاب له وعليه؛ ومنهم من جعلها ذاتا فعرّفها بأنها نفس لها عهد فإنّ الإنسان يولد وله ذمّة صالحة للوجوب له وعليه ـ عند جميع الفقهاء ـ بخلاف سائر الحيوانات.

الذنب: ما يحجبك عن الله.

الذوق: هي قوة منبثّة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية في الفم بالمطعوم ووصولها إلى العصب. والذوق في معرفة الله عبارة عن نور عرفاني، يقذفه الحق بتجلّيه في قلوب أوليائه يفرّقون به بين الحق والباطل، من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب او غيره.

ذوو الأرحام: في اللغة بمعنى ذوي القرابة مطلقا؛ وفي الشريعة: هو كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة.

ذو العقل: هو الذي يرى الخلق ظاهرا ويرى الحقّ باطنا، فيكون الحقّ عنده مرآة الخلق لاحتجاب المرآة بالصور الظاهرة.

ذو العين: هو الذي يرى الحقّ ظاهرا والخلق باطنا، فيكون الخلق عنده مرآة الحقّ لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه آختفاء المرآة بالصور.

ذو العقل والعين: هو الذي يرى الحقّ في الخلق، وهذا قرب النوافل، ويرى الخلق في الحقّ وهذا قرب الفرائض، ولايحتجب بأحدهما عن الآخر، بل يرى الوجود الواحد بعينه حقا من وجه وخلقا من وجه، فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الواحد الاحد، كما لايحتجب بكثرة المرائي عن شهود الوجه الواحد الرائي. ولاتزاحم في شهود الكثرة الخلقية، وكذا لاتزاحم في شهود أحديّة الذات المتجلّية في المجالي كثرتها. وإلى المراتب الثلاثة أشار الشيخ مُحْيِي الدِّينِ العَرَبِي قدّس الله سرّه بقوله:

وَفِي الخَلْقِ عينُ الحَقِّ إِنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ
وَفِي الحَقِّ عَيْنُ الخَلْقِ إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ وَعَقْلٍ فَمَا تَرَى
سِوَى عَيْنِ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِيهِ بِالشَّكْلِ

الذهن: قوة للنفس تشمل الحواسّ الظّاهرة والباطنة مُعِدَّة لاكتساب العلوم.

الذكاء: هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر.

باب الراء

الرّاهب: هو العالِمُ في الدّين المسيحي من الرياضة والانقطاع من الخلق والتوجه إلى الحق .

الرّان: هو الحجاب الحائل بين القلب وعالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانية ، ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه ، بحيث ينحجب عن انوار الرُبوبيّة بالكلية .

الرُّؤية: المشاهدةُ بالبصر حيث كان أي في الدّنيا والآخرة .

الرُّباعي: ما كان ماضيه على أربعة أحرف أصُولٍ .

الرِّبا: هو في اللّغة : الزِّيادةُ ؛ وفي الشّرع : هو فضل خَالٍ عن عوض شرط لأحدِ العاقدين .

الرَّجُل: هو ذكر من بني آدم جاوز حد الصغر بالبلوغ .

الرَّجْعَة في الطلاق: هي استدامةُ القائم في العدّة ، وهو ملك النكاح .

الرَّجاء: في اللغة : الأمَلُ ؛ وفي الاصطلاح : تعلُّقُ القلب بحصولِ محبوبٍ في المستقبل .

الرُّجُوع: حركة واحدة في سَمْتٍ واحد ، لكن على مسافة حركة هي مِثْلُ الأولى بعينها ، بخلاف الانعطاف .

الرَّحمة: هي إرادة إيصال الخير .

الرُّخصـة: في اللغة : اليُسْرُ والسّهولة ؛ وفي الشريعـة : اسم لما شُرِعَ متعلقا بالعوارض اي بما أستبيح بعذر مع قيام الدليل المحرم ؛ وقيل : هي ما بُنِي على أعذار العباد .

الرَّدُّ: في اللغة : الصّرْفُ ؛ وفي الاصطلاح : صرفُ ما فَضُلَ عن فرض ذوي الفروض ، ولا مستحقٌّ له من العصبات اليهم بقدر حقوقهم .

الرِّداء: في اصطلاح المشايخ : ظُهُورُ صفات الحقّ على العبـد .

الرِّزق: اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكُلُهُ فيكون متناولا الحلال والحرام ؛ وعند المعتزلة : عبارة عن مملوك يأكله المالك ، فعلى هذا لايكون الحرام رزقا .

الرِّزْقُ الحَسَنُ: هو ما يصل إلى صاحبه بلا كدٌ في طلبه ؛ وقيل : ما وُجِدَ غير مرتقب ولا محتسب ولا مكتسب .

الرِّزَامية: قالوا : الإمامة بعد عليّ رضي الله عنه لمحمد ابن الحنفية ثمّ ابنه عبد الله ، واستحلّوا المحارم .

الرِّسالة: هي المجلّة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد . والمجلّة هي الصحيفةُ يكون فيها الحكم .

الرَّسول: إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام .

الرَّسول: في اللغة : هو الذي أمره المُرْسِلُ بأداء الرّسالة بالتّسليم او القبض . قال الكَلْبي والفَرّاء : « كلُّ رسولٍ نبي من غير عكس » ؛ وقالت المعتزلة : « لا فرقَ بينهما فإنّه تعالى خاطب محمدًا مرّةً بالنبي وبالرسول مرّةً اخرى » .

الرسم: نعتٌ يجري في الأبد بما جرى في الازل ، اي في سابق علمه تعالى .

الرسم التام: ما يتركّب من الجنس القريب والخاصة ، كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك .

الرسم الناقص: ما يكون بالخاصة وحدها ، او بها وبالجنس البعيد ، كتعريف الانسان بالضاحك او بالجسم الضاحك او بعرضيات تختصّ جملتها بحقيقة واحدة ، كقولنا في تعريف الانسان : إنّه ماشٍ على قدميه ، عريضُ الأظفار ، بادي البشرة ، مستقيم القامة ، ضحّاك بالطبع .

الرشوة: ما يُعطَى لإبطال حقٍّ ، أو لإحقاق باطل .

الرضاء: سرورُ القلب بمُرّ القضاء .

الرضاع: مصُّ الرضيع من ثَدْي الآدمية في مدّة الرضاع .

الرطوبة: كيفيّة تقتضي سهولة التشكّل والتفرّق والاتّصال .

الرعونة: الوقوفُ مع حظوظ النفس ومُقتضى طِبَاعها .

الرقّ: في اللغة : الضَّعف ، ومنه رِقّة القلب ؛ وفي عرف الفقهاء : عبارة عن عجز حُكْمي شُرِع في الأصل جزاء عن الكفر ، أمّا أنّه عجز فلأنّه لايملك ما يملكه الحرُّ من الشهادة والقضاء وغيرهما ، وأمّا أنّه حُكمي فلأنّ العبد قد يكون أقوَى في الأعمال من الحر حِسّاً .

الرقبى: هو ان يقول : إنْ مِتُّ قبلَك فهي لك ، وإنْ مِتَّ قَبْلي رَجَعَتْ إليَّ ، كأنّ كل واحد منهما يراقب الآخر وينتظره .

الرقيقة: هي اللطيفةُ الرُّوحانيّة ؛ وقد تُطلَقُ على الواسطة اللّطيفة الرّابطة بين الشّيئين ، كالمدد الواصل من الحق إلى العبد ويقال لها : رقيقةُ النزول ، وكالوسيلة التي يتقرّبُ بها العبد إلى الحق من العلوم والأعمال والأخلاق السنية والمقامات الرفيعة ويقال لها : رقيقة الرجوع ورقيقة الارتقاء ؛ وقد تطلق الرقائق على علوم الطريقة والسلوك وكل ما يُتَلَطَّفُ به سرّ العبد وتزول به كثافات النفس .

الركاز: هو المال المركوز في الأرض ، مخلوقا كان او موضوعا .

رُكْنُ الشّيء: لغة : جانِبُه القوي ، فيكون عينه ؛ وفي الاصطلاح : ما يقوم به ذلك الشيء من التقوّم اذ قوام الشيء بركنه لا من القيام ، وإلاّ يلزم ان يكون الفاعل ركنا للفعل ، والجسم ركنا للعرض ، والموصوف للصفة ؛ وقيل : ركنُ الشيء ما يتم به وهو داخل فيه ، بخلاف شرطه وهو خارج عنه .

الرَّمَلُ: هو أن يمشي في الطواف سريعا ، ويهزّ في مشيته الكتفين كالمبارز بين الصّفين .

الرَّوْمُ: أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لايشعر به الأصمّ .

الرُّوح الإنساني: هو اللّطيفة العالِمَةُ المدركة من الانسان ، الرّاكبة على الرُّوح الحيواني ، نازل من عالم الأمر ، تعجز العقول عن إدراك كنهه ، وتلك الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبقة في البدن .

الرُّوحُ الحيواني: جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني ، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر اجزاء البدن .

الرُّوحُ الأعظم: الذي هو الروح الإنساني : مَظْهَرُ الذات الالهية من حيث ربوبيتُها ولذلك لايمكن ان يحومَ حولها حائم ، ولايروم وصلها رائم ، لايعلم كنهها الا الله تعالى ، ولاينال هذه البُغْية سواه ؛ وهو العقل الأول ، والحقيقة المُحمديّة ، والنفس الواحدة ، والحقيقة الأسمائية ، وهو أوّل موجود خلقه الله على صورته ، وهو الخليفة الاكبر ، وهو الجوهر النوراني ، جوهريّتُه مظهرُ الذات ، ونورانيته مظهرُ عِلْمِها ؛ ويسمّى باعتبار الجوهرية نفسا واحدة ، وباعتبار النّورانية عقلا أوّلاً ، وكما ان له في العالم الكبير مظاهرَ وأسماء من العقل الأول ، والقلم

الاعلى ، والنور ، والنفس الكلية ، واللوح المحفوظ ، وغير ذلك ؛ له في العالم الصغير الانساني مظاهرُ واسماء بحسب ظُهُورَاتِهِ ومراتبه في أصطلاح أهل الله وغيرهم ، وهي : السر والخفاء والروح والقلب والكلمة والروع والفؤاد والصّدر والعقل والنفس .

الـرَّوِيُّ: هو الحرف الذي تُبْنَى عليه القصيدة وتُنْسَب اليه ، فيقال : قصيدة دالية او تائية .

الـرهْن: هو في اللغة : مطلق الحبس ؛ وفي الشرع : حبسُ الشَّيء بحقٍّ يمكن اخذه منه كالدَّيْن ؛ ويطلق على المرهون تسميَةً المفعول باسم المصدر .

الـرِّياضة: عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسيّة فان تهذيبَها تمحيصُها عن خلطات الطبع ونزعاته .

الـرِّياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه .

باب الزاي

الزَّاجر: واعظ الله في قلب المؤمن ، وهو النور المقذوف فيه ، الداعي له إلى الحق .

الزِّحَاف: هو التّغيير في الأجزاء الثمانية من البيت اذا كان في الصدر أو في الابتداء أو في الحشو .

الزُّرَارِيّة: هم أصحاب زُرَارة بنُ أعْيَن ، قالوا بحدوث صفات الله .

الزَّعْفَرَانيّة: قالوا : كلام الله ـ تعالى ـ غَيْرُه ، وكل ما هو غيره مخلوق ، ومن قال: كلام الله غير مخلوق فهو كافر .

الزَّعْم: هو القول بلا دليل .

الزَّكاة: في اللغة : الزيادةُ ، وفي الشرع : عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مالٍ مخصوص لمالك مخصوص .

الزَّمان: هو مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء ، وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يُقَدَّر به متجدد آخر موهوم ، كما يقال : « آتيك عند طلوع الشمس » فإنّ طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم ، فإذا قُرِنَ ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإيهام .

الزُّمُرُّد: النفس الكلية ، فَلَمَّا تضاعفت فيها الإمكانية من حيث العقل الذي هو سبب وجودها ، ومن حيث نفسها ايضا ، سميت بإسم جوهر وصفَ باللون الممتزج بين الخضرة والسواد .

الزِّنَا: الوطء في قُبُل خال عن ملك وشبهة .

الزُّنّار: هو خيط غليظ بقدر الاصبع من الإبريسم يُشَدُّ على الوسط ، وهو غير الكستيج .

الزُّهد: في اللغة : ترك الميل إلى الشيء ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة : هو بُغْض الدنيا والإعراض عنها ، وقيل : هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة ، وقيل : هو أنْ يخلو قلبك ممّا خَلَتْ منه يدك .

الزَّوجُ: ما به عدد ينقسم بمتساويين .

الزَّيتون: هو النفس المستعدة للاشتعال بنور القُدُس لقوة الفكر .

الزَّيت: نور استعدادها الاصلي .

الزَّيْف: ما يردّه بيت المال من الدراهم .

باب السين

السّالم: عند الصرفيّين : ما سلمت حروفه الأصليّة التي تُقَابَل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف ، وعند النحويين : ما ليس في آخره حرف علة سواء كان في غيره او لا ، وسواء كان اصليًا او زائدا فيكون(نَصَرَ) سالما عند الطائفتين (وَرَمى) غير سالم عندهما، وَ(بَاعَ) غير سالم عند الصرفيين وسالما عند النحويين ، وَ(اسْتَلْقَى) سالما عند الصرفيين وغير سالم عند النحويين.

السّالك: هو الذي مشى على المقامات بحاله لابعلمه وتصوّره . فكان العلم الحاصل له عينا يأبى من ورود الشبهة المضلة له .

السّاكن: ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عَمْرو .

السّادة: جمع لسيّد ، وهو الذي يملك تدبير السّواد الأعظم .

السّائمة: هي حيوان مكتفية بالرّعي في أكثر الحول .

السّبر والتقسيم: كلاهما واحد . وهو إيراد أوصاف الأصل ، أي المقيس عليه . وابطال بعضها ليتعين الباقي للعلية ، كما يقال : « علة الحدوث في البيت إمّا التأليف أو الإمكان » والثاني باطل بالتخلف لأنّ صفات الواجب ممكنة بالذات ، وليست حادثة فتَعَيَّنَ الأولُ .

السّبر والتقسيم: هو حصر الأوصاف في الأصل وإلغاء بعض ليتعيّن الباقي للعلّيّة ، كما يقال : « علّة حرمة الخمر إمّا الإسكار ، أو كونه ماء العنب أو المجموع » وغير الماء وغير الاسكار لايكون علّة بالطريق الذي يفيد ابطال علّة الوصف فتعين الاسكار العلة .

السّبب: في اللغة : اسم لما يُتَوَصَّلُ به إلى المقصود ؛ وفي الشريعة : عبارة عما يكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه .

السّبب التام: هو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط .

السبب الغير التام: هو الذي يتوقف وجود المسبّب عليه ، لكن لايوجد المسبّب بوجوده فقط .

السّبب الخفيف: هو متحرك بعده ساكن . نحو قُمْ ومَنْ .

السّبب الثقيل: هو حرفان متحركان ، نحو لَكَ ولِمَ .

السبئيّةُ: هم أصحاب عَبدُ الله بن سبأ . قال لعليّ رضي الله عنه : أنت الإله حقا . فنفاه عليّ إلى مدائن ، وقال ابن سبا : لم يمت عليّ ولم يقتل ، وانما قتل ابن مُلْجَمْ شيطانا تصور بصورة عليّ رضي الله عنه . وعليّ في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا إلى الارض ويملؤها عدلا ؛ وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد : عليك السلام يا أمير المؤمنين .

السّبخة: المياه ، فإنّه ظلمة خلق الله فيه الخلق ثمّ رشّ

عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور أهتدى ومن أخطأ ضلَّ وغوى .

السّتوقة: ما غلب عليه غشّه من الدراهم .

السَّجع: هو تواطُؤُ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر .

السَّجع المطرف: هو أن تتّفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن ، كالرّميم والأمم .

السَّجع المتوازي: هو أن يراعى في الكلمتين الوزن وحرف السجع ، كالمَحْنِى والمَجْرَى والقَلَمُ والنَسَّمُ .

السُّداسي: ما كان ماضيه على ستة أحرف أصول .

السِّر: لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن ؛ وهو محلّ المشاهدة ، كما أن الرّوح محل المحبة والقلب محل المعرفة .

سِرُّ السرّ: ما تفرّد به الحق عن العبد ، كالعلم بتفصيل الحقائق في إجمال الأحدية وجمعها واشتمالها على ما هي عليه ، « وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو » .

السّرقة: هي في اللغة : أخذ الشيء من الغير على وجه الخُفية ؛ وفي الشريعة في حق القطع : أخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة محرزة بمكان أو حافظ بلا شبهة ، حتى اذا كانت قيمة المسروق أقل من عشرة مضروبة لايكون سرقة في حق القطع ، وجعل سرقة شرعا حتى يردّ العبد به على بائعه ؛ وعند الشافعي : تقطع يمين السارق بربُع دينار ، حتى سأل الشّاعرُ المعرّى الإمامَ محمّدا رحمه الله :

يَد بخَمْسِ مِئِينَ عَسْجَدٍ وُدِيَتْ
ما بالُها قطِعَتْ في ربْع دينـارِ

فقال محمّد في الجواب : لما كانت أمينة كانت ثمينة ، فلما خانت هانت .

السّرمديُّ: ما لا أولّ لـه ولا آخرَ .

السّطح المستوي: هو الذي تكون جميع أجزائه على السواء لايكون بعضها أرفع وبعضها اخفض .

السّطح الحقيقي: هو الذي يقبل الانقسام طولا وعرضا لا عمقا ، ونهايته الخط .

السّفْسطة: قياس مركب من الوهميات ؛ والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته ، كقولنا : الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن قائم بالذهن عرض لينتج أنّ الجوهر عرض .

السَّفَرُ: لغة : قطع المسافة ؛ وشرعا : هو الخروج على قصد مسيرة ثلاثة أيام ولياليها فما فوقها بسير الابل ومشي الاقدام ؛ والسّفر عند أهل الحقيقة عبارة عن سير القلب عند أخذه في التوجه إلى الحق بالذكر .

والأسفار أربعة .

السفر الأول: هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة ، وهو السّير إلى الله من منازل النفس بإزالة التعشق من المظاهر والاغيار إلى ان يصل العبد إلى الافق المبين ، وهو نهاية مقام القلب .

السّفر الثاني: هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنة ، وهو السير في الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه ، وهو السير في الحق بالحق إلى الافق الاعلى ، وهو نهاية حضرة الواحدية .

السفر الثالث: هو زوال التقيّد بالضدّين الظاهر والباطن بالحصول في أحدية عين الجمع ، وهو الترقي إلى عين الجمع والحضرة الأحدية وهو مقام قاب قوسين وما بقيت الاثنَيْنِيَّةُ فإذا ارتفعت وهو مقام ، أو أدنى ، وهو نهاية الولاية .

السفر الرابع: عند الرجوع عن الحق إلى الخلق ، وهو أحدية الجمع والفرق بشهود أندراج الحق في الخلق وأضمحلال الخلق في الحق حتى يرى عين الوحدة في صورة الكثرة ، وصورة الكثرة في عين الوحدة ، وهو

السّير بالله عن الله للتكميل ، وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع .

السَّفَهُ: عبارة عن خفّة تعرض للانسان من الفرح والغضب ، فيحمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع .

السَّفَاتِج: جمع سُفْتَجة ، تعريب سفته بمعنى المحكم ، وهي إقراض لسقوط خطر الطريق .

السَّقيم: في الحديث: خلاف الصحيح منه ، وعَمَلُ الرّاوي خلاف ما رواه يدل على سقمه .

السَّكِينة: ما يجده القلب من الطُّمأنينة عند تنزل الغيب ، وهي نور في القلب يسكن إلى شاهده ويطمئن ، وهو مبادئ عين اليقين .

السَّكَرُ: هو الذي من ماء التمر ، أي الرطب ، إذا غلى وأشتد وقذف بالزبد ، فهو كالباذق في احكامه .

السُّكْرُ: غفلة تعرض بغلبة السرور على العقل بمباشرة ما يوجبها من الأكل والشرب ، وعند أهل الحق : السكر هو غيبة بوارد قوي ، وهو يعطي الطرب والالتذاذ وهو أقوى من الغيبة وأتمّ منها ، والسكر من الخمر عند أبي حَنِيفَة أنْ لا يعلم الارض من السماء ، وعند أبي يوسف ومحمّد والشافعي : هو أن يختلط كلامه ، وعند بعضهم : أن يختلط في مشيته تحرّك .

السّكون: هو عدم الحركة عمّا من شأنه ان يتحرك ، فعدم الحركة عما ليس من شأنه الحركة لايكون سكونا ، فالموصوف بهذا لايكون متحرّكا ولا ساكنا .

السّكوت: هو ترك التكلّم مع القدرة عليه .

السَّلَمُ: هو في اللغة : التقديم والتسليم ، وفي الشرع : أسم لعقد يوجب الملك في الثمن عاجلا وفي المثمن آجلا ، فالمبيع يسمّى مسلّماً فيه ، والثمن رأس المال ، والبائع يسمّى مسلّماً اليه ، والمشتري رب السَّلَم .

السّلام: تجرد النفس عن المحنة في الدارَيْن .

السّلامة في علم العروض: بقاء الجُزء على الحالة الأصليّة .

السَّلْخُ: هو أن تعمدَ إلى بيت فتضع مكان كل لفظ لفظا في معناه ، مثل ان تقول في قول الشاعر :

دَعِ المَكَارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
وَاقْعُد فإنّكَ أنْتَ الطّاعِمُ الكَاسِي
ذَرِ المآثِرَ لاتَذْهَبْ لِمَطْلَبِهَا
وَاجْلِسْ فَإنّكَ أنْتَ الآكِلُ اللابِس

السَّلْب: أنتزاع النسبة .

السُّلَيْمَانِيّة: هم أصحاب سُلَيْمَان بن جرير ، قالوا : الإمامة شورى فيما بين الخلق ، وانما تنعقد برجلين من خيار المسلمين ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما إمامان ، وإن أخطأت الأمة في البيعة لهما مع وجود عليّ رضي الله عنه لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق ، فجوّزوا إمامة المفضول مع وجود الفاضل ، وكَفَّرُوا عثمان رضي الله عنه ، وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم أجمعين .

السَّمْع: هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصّماخ تدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المُتَكَيِّف بكيفيّة الصوت إلى الصماخ .

السَّمْت: خط مستقيم واحد وقع عليه الحيوان مثل هذا ———— .

السّماعي: في اللغة : ما نُسِبَ إلى السماع ، وفي الاصطلاح : هو ما لم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته .

السّماحة: هي بذل ما لايجب تَفَضُّلا .

السِّمْسِمَة: معرفة تدقّ عن العبارة والبيان .

السَّنَدُ: ما يكون المنع مبنيّا عليه ، أي ما يكون مصححا لورود المنع إمّا في نفس الامر أو في زعم السائل . والسند صيغ ثلاث : إحداها أنْ يقال : لانسلّم هذا لِمَ لايجوز أن يكون كذا ، والثانية : لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم أنْ لو

كان كذا ، والثالثة : لانسلّم هذا كيف يكون هذا والحال أنّه كذا .

السُّنَّة : في اللغة الطريقة ، مرضية كانت أو غير مرضية ، وفي الشريعة : هي الطريقة المسلوكة في الدّين من غير افتراض ولا وجوب ، فالسنة : ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم عليها مع الترك احيانا ، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسُنَن الهُدَى ، وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد ، فسنة الهدى ما يكون إقامتُها تكميلا للدّين وهي التي تتعلق بتركها كراهة أو اساءة ، وسُنة الزوائد هي التي أخْذُهَا هدى أي اقامتها حسنة ولا يتعلق بتركها كراهة ولا إساءة كسِيَر النبي - صلى الله عليه وسلم - في قيامه وقعوده ولباسه وأكله .

السُّنة: لغة : العادة ، وشريعة : مشتَرَك بين ما صدر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول او فعل او تقرير ، وبين ما واظب النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه بلا وجوب ، وهي نوعان : سنة هدى ، ويقال لها السنة المؤكدة كالأذان ، والإقامة ، والسنن الرواتب ، والمضمضة ، والاستنشاق على رأي ، وحكمه كالواجب المطالبة في الدنيا الا أنّ تاركه يعاقب وتاركها لايعاقب ، وسنن الزوائد كأذان المنفرد والسواك والأفعال المعهودة في الصلاة وفي خارجها ، وتاركها غير معاقب .

السِّيَـرُ: جمع سيرة وهي الطّريقة سواء كانت خيرا او شرا ، يقال : فلان محمود السيرة ، فلان مذموم السيرة .

السَّنَة الشّمسية: خمسة وستّون وثلاثمائة يوم .

السَّنَةُ القمرية: أربعةَ وخمسون وثلاثمائة يوم وثلث يوم ، فتكون السنة الشمسية زائدة على القمرية بأحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزءاً من اليوم .

السُّـؤال: طلب الأَدنَى من الأَعْلَى .

السُّـوَى: هو الغَيْر ، وهو الاعيان من حيث تعيناتها .

السُّـوَاد: بطون الحق في الخلق ، فإنّ التعينات الخلقية ستائر الحق تعالى ، والحق ظاهر في نفسها بحسبها ، وبطون الخلق في الحق فإن الخلقية معقولة باقية على عدميّتها في وجود الحق المشهود الظاهر بحسبها .

سواد الوجه في الدّارين: هو الفناء في الله بالكلّيّة بحيث لاوجود لصاحبه أصلا ظاهرا وباطنا ، دنيا وآخرة ، وهو الفقر الحقيقي والرجوع إلى العدم الاصلي ، ولهذا قالوا : اذا تمّ الفقر فهو الله .

السَّـوْمُ: طلب المبيع بالثمن الذي تقرر به البيع .

السور في القضية: هو اللفظ الدال على كمّية افراد الموضـوع .

باب الشين

الشاهد: هو في اللغة عبارة عن الحاضر ، وفي اصطلاح القوم عبارة عما كان حاضرا في قلب الانسان وغلب عليه ذكره ، فإنْ كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم ، وان كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد ، وان كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق .

الشاذ: ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته .

الشاذ من الحديث: هو الذي له إسناد واحد يشهد بذلك شيخ ثقة كان او غير ثقة ، فما كان من غير ثقة فمتروك لايقبل ، وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به .

الشاذُّ: على نوعين : شاذ مقبول ، وشاذ مردود ، أمّا الشاذُّ المقبول : هو الذي يجيء على خلاف القياس ، ويقبل عند الفصحاء والبلغاء ، وأمّا الشاذ المردود : هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء . والفرق بين الشاذ ، والنادر ، والضعيف هو أنّ الشاذ يكون في كلام العرب كثيرا لكن بخلاف القياس ، والنادر هو الذي يكون وجوده قليلا لكن يكون على القياس ، والضعيف هو الذي لم يصل حكمه إلى الثبوت .

الشُّبْهَة: هو ما لم يتيقّن كونه حراما او حلالا .

الشبهة في الفعل: هو ما ثَبَتَ بظنّ غَيْرِ الدَّليلِ دَليلاً ، كظنّ حل وطء أمة ابويه وعرسه .

الشبهة في المحل: ما تحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا ، كوطء أمَة ابنه ومختلعة الكنايات لقوله صلى الله عليه وسلم : أنت ومالُك لأبيك ، وقول بعض الصحابة : إنّ الكنايات رواجع ، أي إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المانع يكون منافيا للحرمة .

شبهة المِلْك: بأن يظن الموطوءة امرأته او جاريته .

شبهةُ العَمْد في القتل: ان يتعمد الضرب بما ليس بسلاح ولا بما أُجْرِيَ مجرى السلاح ، هذا عند ابي حنيفة رحمه الله ، وعندهما : اذا ضربه بحجر عظيم او خشبة عظيمة فهو عمد ، وشبه العمد ان يتعمد ضربه بما لايقتل به غالبا كالسوط والعصا الصغير والحجر الصغير .

الشّتْم: وصف الغير بما فيه نقص وآزدراء .

الشّجرة: الإنسان الكامل مدبّر هيكل الجسم الكلي ، فإنّه جامع الحقيقة منتشر الدقائق إلى كل شيء ، فهو شجرة وسطية لا شرقية وجوبية ، ولا غربية إمكانية ، بل أمر بين الامرين اصلها ثابت في الأرض السّفلى وفرعها في السموات العلى ، أبعاضُها الجسمية عروقها ، وحقائقها الروحانية فروعها ، والتجلي الذّاتي المخصوص بأحدية جَمْع حقيقتها الناتج فيها بسر « إنّي أنا الله رب العالمين » ثمرتها .

الشّجاعة: هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن، بها يقدم على أمور ينبغي ان يقدم عليها كالقتال مع الكفار ما لم يزيدوا على ضعف المسلمين.

الشّرط: تعليق شيء بشيء، بحيث اذا وُجِد الأول وجد الثاني؛ وقيل الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجا عن ماهيته، ولا يكون مؤثّرا في وجوده؛ وقيل: الشّرط ما يتوقف ثبوت الحكم عليه.

الشّرط: في اللغة: عبارة عن العلامة، ومنه أشراط الساعة، والشروط في الصلاة؛ وفي الشريعة: عبارة عما يُضَافُ الحكم اليه وجودا عند وجوده، لا وجوبا.

الشرطيّة: ما تتركب من قضيتين؛ وقيل: الشرطية هو الذي يتوقف عليه الشيء ولم يدخل في ماهية الشيء، ولم يؤثر فيه، ويسمّى الموقوف بالمشروط والموقوف عليه بالشرط، كالوضوء للصلاة فإنّ الوضوء شرط موقوف عليه للصلاة وليس بداخل فيها ولا يؤثّر فيها.

الشّركة: هي اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لايتميز، ثم أُطْلِقَ اسم الشركة على العقد، وان لم يوجد اختلاط النصيبين.

شركة الملك: أن يملك اثنان عينا، إرثا او شراء.

شركة العقد: ان يقول أحدهما: شاركتك في كذا، ويقبل الآخر وهي اربعة:

شركة الصنائع والتقبل: هي أن يشترك صانعان كالخياطين، او خياط وصباغ ويقبل العمل كان الأجر بينهمـــــا.

شركة المُفَاوضة: هي ما تضمنت وكالة وكفالة، وتساويا: مالا وتصرفا ودينا.

شركة العِنَان: هي ما تضمنت وكالة فقط، لا كفالة، وتصحّ مع التّساوي في المال دون الربح وعكسه وببعض المال وخلاف الجنس.

شركة الوجوه: هي ان يشتركا بلاَ مَالٍ على ان يشتريا بوجوههما ويبيعا، وتتضمن الوكالة.

الشَّرْعُ: في اللغة: عبارة عن البيان والإظهار، ويقال: شرع الله كذا اي جعله طريقا ومذهبا، ومنه المشرعة.

الشرب: هو النصيب من الماء للأراضي وغيرها.

الشّرب: بالضم: إيصال الشيء إلى جوفه بعينه مما لايَتَأتّى فيه المضغ.

الشرّ: عبارة عن عدم ملائمة الشيء الطَّبْعَ.

الشّريعة: هي الائتمارُ بالتزام العبودية؛ وقيل الشريعة: هي الطريق في الدين.

الشَّطْحُ: عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونةودعوى، وهو من زلّات المحقّقين فإنّه دعوى بحق يُفْصِح بها العارف من غير اذن إلهي بطريق يشعر بالنّباهة.

الشَّطْر: حذف نصف البيت، ويسمّى مشطورا.

الشِّعْر: لغة: العلم؛ وفي الاصطلاح: كلام مقفّى موزون على سبيل القصد؛ والقيد الاخير يخرج نحو قوله تعالى: «الذّي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» فإنّه كلام مقفّى موزون، لكن ليس بشعر لان الاتيان به موزونـــا ليس على سبيل القصد؛ والشعر في اصطلاح المنطقيين: قياس مؤلّف من المخيّلات، والغرض منه انفعال النفس بالتّرغيب والتنفير كقولهم: الخمر ياقوتة سيالة، والعسل مرة مهوعة.

الشُّعُور: علم الشيء علم حِسٍّ.

الشُّعَيْبِيَّةُ: هم أصحاب شُعَيْب بن مُحَمَّد؛ وهم كالمَيْمُونِيَّة الا في القَدَر.

الشُّفْعَة: هي تَمَلُّك البقعة جبرا بما قام على المشتري بالشركة والجوار.

الشَّفَاعَة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب مـن الذي وقع الجناية في حقه.

الشَّفَقَة: هي صرف الهمّة إلى إزالة المكروه عن الناس

الشَّفَاء: رجوع الأخلاط إلى الاعتدال.

الشّكر: عبارة عن معروف يقابل النعمة ، سواء كان باللسان او باليد او بالقلب ، وقيل الثناء على المحسن بذكر إحسانه ، فالعبد يشكر الله أي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو نعمة ، والله يشكر العبد اي يثني عليه بقبوله احسانه الذي هو طاعته .

الشكر اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التّعظيم والتبجيل على النعمة من اللسان والجنان والاركان .

الشكر العُرْفي: هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما إلى ما خُلِقَ لأجله . فَبَيْنَ الشكر اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق ، كما أنّ بين الحمد العرفي والشّكر العرفي أيضا كذلك ، وبين الحمد اللغوي والحمد العرفي عموم وخصوص من وجه ، كما أنّ بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي ايضا كذلك ، وبين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق ، كما ان بين الشّكر العرفي والحمد اللغوي عموم وخصوص من وجه ، ولا فرق بين الشكر اللغوي والحمد العرفي .

الشَّكل: هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حدّ واحد بالمقدار كما في الكرة ، أو حدود كما في المُضلّعات من المرّبع والمسدس ، والشّكْلُ في العروض : هو حذف الثاني ، والسابع من (فَاعِلاَتُنْ) ليبقى (فَعِلاَتُ) ويسمّى أَشْكَلَ .

الشكُّ: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاكّ ، وقيل : الشك ما استوى طرفاه ، وهو الوقوف بين الشيئين لايميل القلب إلى احدهما فإذا ترجّح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظنّ ، فإذا طرحه فهو غالب الظن ، وهو بمنزلة اليقين .

الشّكور: من يرى عجزه عن الشّكر ، وقيل : هو الباذل وسعه في أداء الشّكر بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا ، وقيل : الشّاكر من يشكر على الرخاء ، والشّكور من يشكر على البلاء ، والشّاكر من يشكر على العطاء والشكور من يشكر على المنع .

الشَّمُّ: هو قوة مودعة في الزّائدتين الثابتتَيْن في مُقَدَّم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يُدْرَكُ بها الروائح بطريق وصول الهواء المتكيّف بكيفية ذي الرائحة إلى الخيشوم .

الشَّمس: هو كوكب مضيء نهاريّ .

الشّوق: نزاع القلب إلى لقاء المحبوب .

شواهد الحق: هي حقائق الأكوان فإنها تشهد بالمُكَوِّن .

الشّهيد: هو كلّ مسلم طاهر بالغ قُتِلَ ظلما ولم يَجِبْ بقتله مال ولم يرتث .

الشّهادة: هي في الشريعة : إخبار عن عيَانٍ بلفظ الشهادة في مجلس القاضي بحق للغير على آخر . فالإخبارات ثلاثة : إمّا بحق الغير على آخر وهو الشهادة ، أو بحق المُخْبِرِ على آخر وهو الدّعوى ، أو بالعكس وهو الإقْرار .

الشّهود: هو رؤية الحق بالحق .

الشّهوة: حركة النفس طلبا للمُلاَئم .

الشّهامة: هي الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل .

الشَّيْطَنَةُ: مرتبة كلية عامة لمظاهر الاسم المُضِلّ .

الشّيعة: هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه ، وقالوا إنّه الإمام بعد رسول الله ـ صلىّ الله عليه وسلم ـ واعتقدوا أنّ الإمامة لاتخرج عنه وعن اولاده .

الشَّيْبَانِيّة: هم أصحاب شَيْبَان بْنَ سَلَمَة قالوا بالجبر ، ونفي القدر .

الشّيْءُ: في اللغة : هو ما يصح ان يُعْلَمَ ويُخْبَر عنه عند سيبوية ، وقيل الشيء : عبارة عن الوجود ، وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان او جوهرا ويصح ان يعلم ويخبر عنه ،وفي الاصطلاح : هو الموجود الثابت المتحقق في الخارج .

باب الصّاد

الصّالح: هو الخالص من كل فساد .

الصّاعقة: هي الصوت مع النّار ؛ وقيل : هي صوت الرّعد الشديد الذي حق للانسان ان يغشى عليه أو يموت .

الصّالِحِيّةُ: اصحاب الصّالحي ، وهُمْ جَوّزُوا قيام العلم والقدرة والسمع والبصر مع الميّت ، وجوّزوا خلوّ الجوهر عن الاعرَاضِ كِلّها .

الصّبر: هو ترك الشكوى من ألم البَلْوى لغير الله لا إلى الله لأنّ الله تعالى أثْنَى على أيّوب صلى الله عليه وسلم بالصبر بقوله : « إنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا » مع دعائه في دفع الضر عنه بقوله : « وأَيّوبَ إذْ نَادَى رَبَّهَ إنّي مَسّنِيَ الضُّرُ وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » فعلمنا أنّ العبد اذا دعا الله تعالى في كشف الضرّ عنه لايقدح في صبره ، ولئلاّ يكون كالمقاومة مع الله تعالى ودعوى التحمل بمشاقّه قال الله تعالى : « وَلَقَدْ أخَذْنَاهُمْ بِالعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ » فإنّ الرضا بالقضاء لايُقْدَح فيه الشكوى إلى الله ولا إلى غيره ، وإنما يقدح بالرّضا في المقضي ، ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضي ، والضرّ هو المقضي به وهو مقتضي على عين العبد سواء رضي به او لم يرض ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلُومَنَّ إلاّ نفسه » وإنما لزم الرضا بالقضاء لان العبد لا بد ان يرضى بحكم سيده .

الصّحّة: حالة أو مَلَكَة بها تصدر الافعال عن موضعها سليمة ؛ وهي عند الفقهاء عبارة عن كون الفعل مسقطا القضاء في العبادات ، او سببا لتَرَتُّب ثمراته المطلوبة منه عليه شرعا في المعاملات وبإزائه البطلان .

الصّحْوُ: هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه .

الصّحيحُ: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف ؛ وعند النحويين : هو اسم لم يكن في آخره حرف علّة .

الصحيح في العبادات والمعاملات: ما اجتمع أركانه وشرائطه حتى يكون معتبرا في حق الحكم .

الصحيح: ما يُعْتَمَدُ عليه .

الصحيح من الحديث: ما مر في الحديث الصحيح .

الصحَابي: هو في العرف : من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وطالت صحبته معه وان لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : وإنْ لم تَطُل .

الصّدق: لغة : مطابقة الحكم للواقع ؛ وفي اصطلاح أهل الحقيقة : قول الحق في مواطن الهلاك ؛ وقيل : أن تَصْدُقَ في موضع لاينجيك منه الا الكذب ؛ قال القُشَيْرِي: الصدق ان لايكون في أحوالك شَوْب ولا في اعتقادك ريب

ولا في اعمت عيب ، وقيل : الصدق هو ضد الكذب وهو الإبانة عما يُخْبَر به على ما كان .

الصدِّيق : هو الذي لم يدع شيئاً مِمَّا أظهره باللسان إلاَّ حققه بقلبه وعمله .

الصدقة : هي العَطِيَّة تُبْتَغَى بها المَثُوبة من الله تعالى .

الصدر : هو أول جزء من المصراع الأوّل في البيت .

الصَّرْفُ : في اللغة : الدفع والردّ ، وفي الشريعة : بيع الأثمان بعضه ببعض .

الصَرف : علم يُعْرَف به أحوال الكَلِم من حيث الإعلال .

الصّريح : اسم لكلام مكشوف ، المُرَادُ منه بسبب كثرة الاستعمال ، حقيقة كان او مجازا ، وبالقيد الاخير خرج أقسام البيان مثل : بعت واشتريت ، وحكمه ثبوت موجبه من غير حاجة إلى النيّة .

الصَّعَق : الفناء في الحق عند التَجلِّي الذاتي الوارد بسُبُحَات يحترق ما سِوَى فيها .

الصِّفَة : هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات ، وذلك نحو : طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها .

الصِّفة المشبّهَةُ : ما اشتقّ من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت ، نحو : كريم وحسن .

الصّفات الذّاتية : هي ما يوصف الله بها ولا يوصف بضدّها ، نحو القُدْرَةُ والعِزّة والعظمة وغيرها .

الصّفات الفِعْلِيّة : هي ما يجوز ان يوصف الله بضدّه كالرضا والرحمة والسخط والغضب ونحوها .

الصفات الجَمَالِيّة : ما يتعلق باللّطف والرحمة .

الصفات الجَلاَلِيَّة : هي ما يتعلق بالقهر والعزة والعظمة والسَّعَة .

الصِّفَة : هي الأمارة اللاّزمة بذات الموصوف الذي يُعْرَفُ بها .

الصَّفْقَة : في اللغة : عبارة عن ضرب اليد عند العقد ، وفي الشرع : عبارة عن العقد .

صفاء اللّحن : هو عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تعب .

الصفوة : هم المتصّفون بالصّفاء عن كَدَر الغيرية .

الصَّفِيُّ : هو شيء نفيس كان يصطفيه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه كسيف أو فرس او أمة .

الصّلح : هو في اللغة : اسم من المصالحة وهي المسالمة بعد المنازعة ، وفي الشريعة : عقد يرفع النزاع .

الصّلاة : في اللغة : الدعاء ، وفي الشريعة : عبارة عن أركان مخصوصة وأذكار معلومة بشرائط محصورة في أوقات مقدرة ، والصلاة ايضا طلب التعظيم لجانب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدّنيا والآخرة .

الصَّلْمُ : حذف الوَتِدِ المفروق ، مثل حذف (لاَتْ) من (مَفْعُولاَتُ) ليبقى (مَفْعُو) فيُنْقَل إلى (فَعْلُنْ) ويسمّى أصْلَم .

الصَّلْتِيَّة : هم اصحاب عُثْمَان بن أبِي الصَّلْت ، وهم كالعَجَارِدَة لكن قالوا : من أسلم واستجار بنا تولَّيْنَاه وبَرِئْنَا من أطْفَاله حتى يبلغوا فيدعوا إلى الاسلام فيقبلوا .

الصّناعة : ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير رويّة ، وقيل : العلم المتعلّق بكيفية العمل .

صنعة التَّسْمِيط : هي أن يُؤْتَى بعد الكلمات المنثورة او الأبيات المشطورة بقافية اخرى مرعية إلى آخرها كقول ابْن دُرَيْد :

لَمَّا بَدَا من المَشِيب صَوْتُه
وبَانَ عَنْ عَصْر الشَّبَاب بَوْنُه
قُلْتَ لَهَا والدَّمْعُ هَامٍ جَوْنُهُ
أمَا تَرَى رَأْسِيَ حَاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أذْيَالِ الدُّجَى

إلى آخر القصيدة ، وكقول الصّاغَانِي في ديباجة المشارق : « مُحْيِي الرمم ومُجْرِيَ القَلَم ، وذَارِئَ الامَم ، وبارئَ النَّسَم ليعبدوه ولايشركوا به » إلى آخر الديباجة .

الصِّهْرُ: ما يُحَلُّ لك نكاحه من القرابة وغير القرابة ، وهذا قول الكَلْبِي ، وقال الضَّحَّاك : الصّهر الرضاع ، ويحرم من الصهر ما يحرم من النسب ، ويقال : الصهر الذي يحرم من النسب .

الصـوت: كيفيّـة قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ .

الصـواب: لغة : السَّدَادُ ، واصطلاحا : هو الأمر الثابت الذي لايَسُوغ إنكاره ، وقيل : الصواب إصابة الحق . والفرق بين الصواب ، والصدق ، والحق ، أنّ الصـواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لايسوغ انكاره ، والصِّدقُ هو الذي يكون ما في الذهن مطابقا لما في الخارج ، والحقُّ هو الذي يكون ما في الخارج مطابقا لما في الذهن .

الصَّـواب: خلاف الخطأ ، وهما يستعملان في المجتهدات ، والحق والباطل يستعملان في المعتقدات ، حتى اذا سُئِلْنَا في مذهبنا ومذهب من خالفنا في الفروع يجب علينـا ان نجيب : بأنَّ مذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب من خالفنا خطأ يحتمل الصواب ، واذا سُئِلْنا عن مُعْتَقَـدِنَا ومعتقَد من خالفنا في المعتقدات يجب علينا أن نقول : الحَقُّ ما عليه نحن ، والباطل ما عليه خصومنا ، هـكذا نقـل عن المشايخ ، وتمام المسألة في اصول الفقـه .

صُورَةُ الشَّيء: ما يؤخذ منه عند حذف المُشَخِّصَات ، ويقال : صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل .

الصورة الجِسْمِيَّة: جوهر متّصل بسيط لاوجود لمحلّه دونه قابل للأبعاد الثلاثة المدركة من الجسم في بادئ النظـر .

الصورة الجسميّة: الجوهر الممتدّ في الأبعاد كلّهـا المدرك في بادئ النظر بالحس .

الصورة النّوعية: جوهر بسيط لايتمّ وجوده بالفعل دون وجود ما حلَّ فيه .

الصَّـوم: في اللغة : مطلق الإمساك ، و في الشرع : عبارة عن إمساك مخصوص وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب مع النيَّة .

الصَّيْـد: ما تحوّش بجناحه أو بقوائمه ، مأكولا كـان أو غير مأكول ولايؤخذ الا بحيلة .

باب الضاد

الضَّالّ: المملوك الذي ضلَّ الطريق إلى منزل مالكه من غير قصد .

الضَّبْطُ: في اللغة : عبارة عن الحزم ، وفي الاصطلاح : إسماع الكلام كمّا يحق سماعه ، ثم فهم معناه الذي أريد به ، ثمّ حفظه ببذل مجهوده ، والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره .

الضَّحِك: كيفية غير راسخة تحصل من حركة الروح إلى الخارج دُفْعَة بسبب تعجّبٍ يحصل للضاحك ؛ وحد الضحك ما يكون مسموعا له لا لجيرانه .

الضُّحْكَة: بوزن الصُّفْرَة : من يضحك عليه الناس ؛ وبوزن الهُمَزَة : من يضحك على النّاس .

الضِّدَّان: صفتان وجُوديتان يتعاقبان في موضع واحد يستحيل أجتماعُهُما ، كالسّواد والبياض . والفرق بين الضدّين والنقيضين ، أنّ النقيضين لايجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود ، والضدّين لايجتمعان ولكن يرتفعان كالسّواد والبياض .

الضَّرْبُ في العَرُوض: آخر جزء من المِصْراع الثاني من البيت .

الضَّرْبُ في العدد: تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر .

الضّرورية المطلقة: هي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ، او بضرورة سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجودة ، أمّا التي حُكم فيها بضرورة الثبوت فَضَرُورِيةٌ موجبة ، كقولنا : كُل إنسان حيوان بالضرورة فإن الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للإنسان في جميع أوقات وجوده ، وأمّا التي حُكِم فيها بضرورة السّلب فضرورية سالبة . كقولنا : لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة فالحكم فيها بضرورة سلب الحجر عن الانسان في جميع أوقات وجوده .

الضَّرُورةُ: مشتقة من الضرر ، وهو النّازل مما لامَدْفَع له .

الضَّعِيف: ما يكون في ثبوته كلام ، كقُرطاس بضم القاف في قِرطاس بكسرها .

ضَعْفُ التَّأْلِيف: أنْ يكون تأليف اجزاء الكلام على خلاف قانون النحو ، كالإضْمار قبل الذكر لفظا أو معنى نحو : ضرب غُلاَمُه زَيدًا .

الضَّعِيف من الحديث: ماكان أدنى مرتبة من الحسن ؛ وضعفه يكون تارة لضعف بعض الرواة من عدم العدالة أو سوء الحفظ أو تهمة في العقيدة ، وتارة بعلل أُخَر مثل الإرسال والانقطاع والتدليس .

الضَّلاَلَة: هي فقدان ما يُوصِل إلى المطلوب ؛ وقيل : هي سلوك طريق لايوصل إلى المطلوب .

الضِّمار: هو المال الذي يكون عينه قائما ولايرجى الانتفاع به ، كالمغصوب والمال المجحود اذا لم يكن عليه بيّنة .

ضَمَانُ الدَّرَك: هو ردّ الثمن للمُشتَرِي عند استحقاق المبيع بان يقول : تكفلت بما يُدْرِكُكَ في هذا المبيع .

ضمان الغَصْب: ما يكون مضمونا بالقيمة .

ضمان الرَّهْن: ما يكون مضمونا بالأقلّ .

ضمان المَبِيع: ما يكون مضمونا بالثمن قلّ او كَثُر .

الضَّنَائِن: هم الخصائص من اهل الله الذين يُضَنُّ بهم لنفاستهم عنده ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « إنّ لله ضنائنَ من خلقه ألبسهم النور الساطع يُحْيِيهم في عافية ويُمِيتهم في عافية » .

الضِّياء: رؤية الأغيار بعين الحق فإنّ الحق بذاته نور لايُدْرَك ولا يدرك به ، ومن حيث أسماؤه نور يدْرَك ، ويدرَكُ به ، فإذا تجلّى القلب من حيث كونه يدرك به شاهدت البصيرة المنورة الأغيار بنوره فإنّ الأنوار الأسمائية من حيث تعلّقها بالكون مخالطة بسواده ، وبذلك استتر انبهاره فأدركت به الأغيار ، كما أنّ قرص الشمس إذا حاذاه غيم رقيق يُدْرَك .

باب الطاء

الطاهر: من عَصَمَه الله تعالى من المخالفات .

طاهر الظاهر: من عَصَمَه الله من المعاصي .

طاهر الباطن: من عَصَمَه الله تعالى من الوساوس والهواجس .

طاهر السرّ: من لا يَذْهَل عن الله طَرْفة عين .

طاهر السر والعلانية: من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعا لسعته برعاية الجانبين .

الطاعة: هي موافقة الامر طوعا ، وهي تجوز لغير الله عندنا ، وعند المعتزلة هي موافقة الإرادة .

الطب الروحاني: هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها .

الطبيب الروحاني: هو الشيخ العارف بذلك الطب القادر على الإرشاد والتكميل .

الطبْع: ما يقع على الانسان بغير إرادة ، وقيل الطّبْعُ بالسكون الجِبِلّة التي خُلِق الانسان عليها .

الطّبيعة: عبارة عن القوة السّارية في الأجسام بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعي .

الطريق: هو ما يمكن التوصّل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب ؛ وعند أصطلاح أهل الحقيقة عبارة عن مراسم الله تعالى وأحكامه التكليفيّة المشروعة التي لارخصة فيها ، فإن تَتَبّعَ الرُخصِ سبب لتنفيس الطبيعة المقتضية الوقفة والفترة في الطريق .

الطريق اللمّي: هو أن يكون الحد الأوسط علّة الحكم في الخارج كما أنّه علّة في الذهن ، كقوله : هذا محموم لأنّه متعفن الأخلاط ، وكل متعفن الأخلاط محموم فهذا محموم .

الطريق الآنّي : هو أن لايكون الحدّ الأوسط علّة الحكم ، بل هو عبارة عن إثبات المدعى بإبطال نقيضه ، كمن أثبت قدم العقل بإبطال حدوثه بقوله : العقل قديم اذ لو كان حادثا لكان ماديا لان كل حادث مسبوق بالمادة .

الطريقة: هي السّيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقيّ في المقامات .

الطرب: خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور .

الطّرْدُ: ما يوجب الحكم لوجود العلّة ، وهو التلازم في الثبوت .

الطُغيان: مجاوزة الحدّ في العصيان .

الطلاق: هو في اللغة : إزالة القيد والتّخْلية ؛ وفي الشّرع : إزالة ملك النكاح .

طلاق البِدْعة: هو أنْ يُطَلّقَهَا ثلاثا بكلمة واحدة أو ثلاثا في طهر واحد .

طلاق السّنة: هو ان يطلقها الرجل ثلاثا في ثلاثة أطهار .

طلاق الأحسن: هو أن يطلقها الرجل واحدة في طهر لم يجامعها، ويتركها من غير ايقاع طلقة اخرى حتى تنقضي عدتها.

الطلاء: هو ماء عنب طبخ فذهب أقلّ من ثلثيه.

الطَّمس: هو ذهاب رسوم السيّار بالكلية في صفات نور الانوار فتفنى صفات العبد في صفات الحق تعالى.

الطوالع: اول ما يبدو من تجليات الأسماء الإلهية على باطن العبد، فيحسن اخلاقه وصفاته بتنوير باطنه.

الطهارة: في اللغة: عبارة عن النظافة، وفي الشرع: عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة.

الطَّيُّ: حذف الرابع الساكن كحذف فاء (مُسْتَفْعِلُنْ) ليبقى (مُسْتَعِلُنْ) فَيَنْتَقِل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويسمّى مَطْوِيًّا.

الطَّيَرَة: كالخِيَرَة مصدر من طَيَّرَ، ولم يجئ غيرها من المصادر على هذا الوزن.

باب الظاء

الظَّاهِرُ: هو اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصّيغة، ويكون محتملا التأويل والتخصيص.

الظَّاهِرُ: ما ظهر المراد للسامع بنفس الكلام، كقوله تعالى: «أَحَلَّ اللهُ البَيْعَ» وقوله تعالى: «فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ». وضدّه الخَفِيُّ: وهو ما لاينال المراد الا بالطلب، كقوله تعالى: «وَحَرَّمَ الرِّبَا».

ظاهر العلم: عبارة عند أهل التحقيق عن أعيان الممكنات.

ظاهر الوجود: عبارة عن تجلّيات الأسماء، فإنّ الامتياز في ظاهر العلم حقيقي والوحدة نسبية، وأما في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية والامتياز نسبيّ.

ظاهر الممكنات: هو تجلي الحقّ بصور أعيانها وصفاتها وهو المسمّى بالوجود الإلهي، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود، وظاهر المذهب، وظاهر الرواية المراد بهما ما في «المبسوط» و«الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«السير الكبير»، والمراد بغير ظاهر المذهب والرواية الجُرْجَانِيَّات والكَيْسَانيات والهَارُونِيَّات.

الظَّرْفِيَّة: هي حلول الشيء في غيره حقيقة، نحو: الماء في الكوز، أو مجازا نحو: النّجاة في الصدق.

الظَّرْفُ اللَّغْوُ: هو ما كان العامل فيه مذكورا، نحو: زيد حصل في الدار.

الظَّرف المستقرّ: هو ما كان العامل فيه مقدّرا، نحو: زيد في الدار.

الظُّلْمَة: عدم النور فيما من شأنه أن يستنير؛ والظُّلْمة: الظل المنشأ من الأجسام الكثيفة، قد يطلق على العلم بالذات الالهية؛ فإنّ العلم لايكشف معها غيرها، إذ العلمُ بالذات يعطي ظُلمة لايدرك بها شيء، كالبصر حين يَغْشَاه نور الشمس عند تعلّقه بوسط قرصها الذي هو ينبوعه فإنّه حينئذ لايدرك شيئاً من المبصرات.

الظُّلْم: وضع الشيء في غير موضعه، وفي الشريعة: عبارة عن التعدّي عن الحقّ إلى الباطل وهو الجَوْر، وقيل: هو التصرّف في ملك الغير ومجاوزة الحدّ.

الظِّلُّ: مانسخته الشمس، وهو من الطلوع إلى الزوال؛ وفي اصطلاح المشايخ: هو الوجود الإضافي الظاهر بتعيّنات الأعيان الممكنة وأحكامها التي هي معدومات ظهرت باسمه النور الذي هو الوجود الخارجي المنسوب اليها فيستر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها، صار ظلاًّ لظهور الظلّ بالنور وعدميّته في نفسه، قال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» أي بسط الوجود الإضافي على الممكنات.

الظلّ الأول: هو العقل الأول لأنّه أوّل عين ظهرت بنوره تعالى.

ظِلُّ الإله: هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية .

الظُّلَّة: هي التي أحدُ طَرَفَيْ جذوعها على حائط هذه الدار ، وطرفها الآخر على حائط الجار المقابل .

الظنُّ: هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل في اليقين والشك ، وقيل : الظنّ احد طرفي الشك بصفة الرجحان .

الظِّهَار: هو تشبيه زوجته ، أو ما عبَّر به عنها ، او جزء شائع منها بعضو يحرم نظرُه اليه من أعضاء محارمه نسبا او رَضَاعا ، كأمّه وبنته وأخته .

باب العين

العارض للشيء: ما يكون محمولا عليه خارجا عنه . والعارض أعمّ من العرض العام إذ يقال الجوهر عارض كالصّورة تعرض على الهيولى ولا يقال له عَرَض .

العالَم: لغة : عبارة عما يعلم به الشيء ، واصطلاحا : عبارة عن كلّ ما سوى الله من الموجودات لأنّه يُعْلَمُ بِهِ الله من حيث أسماؤه وصفاته .

العامّ: لفظ وُضِع وضعا واحدا لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له . فقوله : وضعا واحدا ، يخرج المشترك لكونه بأوضاع ، ولكثير ، يخرج ما لم يوضع لكثير ، كزيد وعمرو ، وقوله : غير محصور ، يخرج أسماء العدد فإنّ المائة مثلا وُضِعَت وضعا واحدا لكثير وهو مستغرق جميع ما يصلح له لكن الكثير محصور ، وقوله : مُسْتَغْرِق جميع ما يصلح له ، يخرج الجمع المنكّر نحو : رأيتُ رجالا ، لأنّ جميع الرجال غير مرئي له . وهو إمّا عام بصيغته ومعناه كالرجال ، وإمّا عام بمعناه فقط كالرّهط والقوم .

العَامِل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب .

العامل القياسي: هو ما صحّ أن يقال فيه كل ما كان كذا فإنّه يعمل كذا ، كقولنا : غلامُ زيدٍ لمَّا رايت أثر الأول في الثاني وعرفت علته قست عليه : ضَرْبُ زيد وثَوْب بَكْرٍ .

العامل السَّمَاعي: هو ما صح ان يقال فيه هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا ، وليس لك ان تتجاوز كقولنا : إنّ الباء تجر ، ولَمْ تجزم ، وغيرها .

العامل المعنوي: هو الذي لايكون للسّان فيه حظ وإنّما هو معنى يعرف بالقلب .

العَاشِر: هو من نصبه الامام عَلَى الطريق ليأخذ الصدقات من التّجار ممّا يمرّون به عليه عند اجتماع شرائط الوجوب .

العَارِيَّة: هي بتشديد الياء : تمليكُ منفعة بلا بدل . فالتمليكات اربعة انواع : فتمليك العين بالعوض بيْع ، وبلاَ عوض هِبَة ، وتمليك المنفعة بعوض اجارة ، وبلا عوض عارية .

العَاقِلة: أهل ديوان لمن هو منهم ، وقبيلُهُ يحميه ممن ليس منهم .

العَادَة: ما استمرّ الناس عليه على حكم المعقول . وعادوا اليه مرّة بعد أخرى .

العَاذِرِيَّة: هم الذّين عذروا الناس بالجهالات في الفروع .

العبادة: هو فعل المكلّف على خلاف هوى نفسه ، تعظيماً لربه .

العبودية: الوفاء بالعهود، وحفظ الحدود، والرضا بالموجود، والصبر على المفقود.

عبارة النصّ: هي النظم المعنوي المسوق له الكلام، سُمّيتْ عبارة لأنّ المستدل يعبر من النظم إلى المعنى، والمتكلم من المعنى إلى النظم فكانت هي موضع العبور فإذا عمل بموجب الكلام من الامر والنهي يسمّى استدلالا بعبارة النص.

العبث: ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة، وقيل: ما ليس فيه غرض صحيح لفاعله.

العَتَهُ: عبارة عن آفة ناشئة عن الذّات توجب خللا في العقل، فيصير صاحبه مختلط العقل فيشبه بعض كلامه كلام العقلاء وبعضه كلام المجانين، بخلاف السفه فإنه لايشابه المجنون، لكن تعتريه خفة إمّا فرحا وإمّا غضبا.

العِتْقُ: في اللغة: القوة، وفي الشرع: هي قوة حكمية يصير بها أهلا لتصرفات الشرعية.

العُجْمَةُ: هي كون الكلمة من غير أوزان العرب.

العُجْبُ: هو عبارة عن تصوّر استحقاق الشّخص رتبة لايكون مستحقّا لها.

العَجَب: تغيّر النفس بما خفي سببه، وخرج عن العادة مثله.

العَجَارِدَة: هم أصحاب عَبْدُ الله بنُ عَجْرَد، قالوا: أطفال المشركين في النار.

العدالة: في اللغة: الاستقامة، وفي الشريعة: عبارة عن الاستقامة على طريق الحق بالاجتناب عما هو محظور دينه.

العدل: عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، وفي اصطلاح النحويين: خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى، وفي اصطلاح الفقهاء: من اجتنب الكبائر ولم يصرّ على الصغائر وغلب صوابه واجتنب الأفعال الخسيسة كالاكل في الطريق والبول. وقيل: العدل مصدر بمعنى العدالة وهو الاعتدال والاستقامة وهو الميل إلى الحق.

العدل التحقيقيّ: ما إذا نظرنا إلى الاسم وجد فيه قياس، غير منع الصرف، يدلّ على أنّ أصله شيء آخر كثُلاثَ ومَثْلَث.

العدل التقديريّ: ما اذا نظر إلى الاسم لم يوجد فيه قياس يدل على أنّ أصله شيء آخر، غير أنّه وجد غير منصرف ولم يكن فيه إلاّ العلميّةُ فقدّر فيه العدل حفظا لقاعدتهم نحو عُمَرَ.

العداوة: هي أن يتمكّن في القلب من قصد الإضرار والانتقام.

العَدُّ: إحصاء شيء على سبيل التفصيل.

العدَدُ: هي الكمية المتألفة من الوحدات، فلا يكون الواحد عددا، وأمّا اذا فسّر العدد بما يقع به مراتب العدد دخل فيه الواحد ايضا. وهو إمّا زائد إن زاد كسوره المجتمعة عليه كاثني عشر فإنّ المجتمع من كسوره التسعة التي هي نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر زائد عليه لأنّ نصفها ستة وثلثها أربعة وربعها ثلاثة وسدسها اثنان فيكون المجموع خمسة عشر وهو زائد على اثني عشر، أوناقص ان كان كسوره المجتمعة ناقصة عنه كالأربعة، او مُساوٍ ان كان كسوره مساوية له كالستّة.

العِدّة: هي تربّص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد أو شبهته.

العُذْر: ما يتعذّر عليه المعنى على موجب الشرع إلاّ بتحمل ضرر زائد.

العَرَض: الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع أي محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحلّه ويقوم هو به. والأعراض على نوعين: قارّ الذات: وهو

الذي يجتمع أجزاؤه في الوجود كالبياض والسواد ، وغير قارّ الذّاتِ : وهو الذي لايجتمع أجزاؤه في الوجود كالحركة والسّكون .

العَرَض اللازم: هو ما يمتنع أنفكاكه عن الماهية ، كالكاتب بالقوة بالنّسبة إلى الانسان .

العَرَض المفارق: هو ما لايمتنع أنفكاكه عن الشيء ، وهو إمّا سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجَل ، وإمّا بطيء الزوال كالشيب والشباب .

العَرَض العامّ: كليّ مقول على أفراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا ، فبقولنا : وغيرها ، يخرج النوع والفصل والخاصّة لأنّها لا تقال الا على حقيقة واحدة فقط ، وبقولنا : قولا عَرَضِيًّا» يخرج الجنس لأنّه قول ذاتيّ .

العَـرُوض: آخر جزء من الشطر الاول من البيت .

العَـرْض: أنبساط في خلاف جهة الطول .

العَـرَض: ما يعرِض في الجوهر مثل الالوان والطعوم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده .

العُـرْف: ما أستقرّت النفوس عليه بشهادة العقول ، وتلقته الطبائع بالقبول ، وهو حجّة ايضا لكنه أسرع إلى الفهم ، وكذا العادة وهي ما أستمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد اخرى .

العُرْفِيّ: ما يتوقف على فعل ، مثل المدح والثناء .

العُرْفِيَّة العامة: هي التي حُكِمَ فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع متصفا بالعنوان . مثالُه ايجابا : كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا ، ومثاله سلبا : لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتبا .

العرفية الخاصة: هي العرفية العامة مع قيد اللادَوَام بحسب الذات . وهي ان كانت موجبة كما مرّ من قولنا : كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا لا دائما ، فتركيبها من موجبة عرفية عامة وهي الجزء الاول وسالبة مطلقة عامة وهي مفهوم اللادوام ، وان كانت سالبة كما تقدم من قولنا : لاشيء من الكاتب ساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما ، فتركيبها من سالبة عرفية عامة وموجبة مطلقة عـامـة .

العـرشُ: الجسم المحيط بجميع الأجسام . سُمّيَ بهِ لارتفاعه او التّشبيه بسرير الملك في تمكنّه عليه عند الحكم لنزول أحكام قضائه وقدره منه ولا صورة ولا جسم ثَمّةَ .

العزيمـة: في اللغة : عبارة عن الإرادة المؤكّدة . قال الله تعالى : « وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » .اي لم يكن له قصد مؤكّد في الفعل بما أُمِرَ به ، وفي الشّريعة : اسم لما هو أصلُ المشروعات غير متعلّق بالعوارض .

العَـزْلُ: صرف الماء عن المرأة حذرا عن الحمل .

العُزْلَـة: هي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطـاع .

العَصَبَةُ بنفسه: هي كل ذكر لايدخل في نسبته الى الميت أنثى .

العَصَبة بغيره: هي النّسوة اللاتي فرضهن النصف والثلثان يصرن عصبة بإخوتهن .

العَصَبة مع غيره: هي كلّ أنثى تصير عَصَبَة مع أنثى اخرى كالاخت مع البنت .

العَصْـبُ: إسْكَان الحرف الخامس المتحرّك كإسكان لام (مُفَاعَلَتُنْ) ليبقى (مُفَاعَلْتُنْ) فينقل إلى (مُفَاعِيلُنْ) ويسمّى مَعْصُوبًا .

العِصْمَـة: ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها .

العصمة المُؤثِمة: هي التي يُجْعَل من هتكها آثما .

العصمة المُقَوِمَّة: هي التي يثبت بها للانسان قيمة ، بحيث من هَتَكَها فعليه القصاص او الدية .

العِصْيَـان: هو ترك الانقياد .

العَصْبُ: هو حذف الميم من (مُفَاعَلَتُنْ) ليبقى (فَاعِلَتُنْ) فينقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويسمى مَعْصُوباً .

العَطْفُ: تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة . مثل : قام زيد وعمرو ، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام اليه مع زيد .

عطف البَيَان : تابع غير صفة يوضح متبوعه . فقوله : تابع شامل لجميع التوابع ، وقوله : غير صفة تخرج عنه الصفة ، وقوله : يوضح متبوعه يخرج عنه التوابع الباقية لكونها غير موضِّحة لمتبوعها ، نحو : أقسم بالله أبو حفص عمر ، فعمر تابع غير صفة يوضح متبوعه .

عطف البَيَان: هو التابع الذي يجيء لإيضاح نفس سابقه باعتبار الدلالة على معنى فيه كما في الصفة ؛ وقيل : عطف البيان : هو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير .

العَقْلُ: هو حذف الحرف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ) وهي اللام ، ليبقى (مُفَاعَتُنْ) فيُنْقَل إلى (مُفَاعِلُنْ) ويسمّى مَعْقُولا .

العِفَّة: هيئة للقوة الشهويّة متوسّطة بين الفجور ، الذي هو إفراط هذه القوة ، والخمود ، الذي هو تفريطها ؛ فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة .

العَقْلُ: جوهر مجرّد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله ، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله : (أنا) ؛ وقيل : العقل جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلّقا ببدن الانسان ؛ وقيل : العقل نور في القلب يعرف الحقّ والباطل ؛ وقيل : العقل جوهر مجرّد عن المادة يتعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف ؛ وقيل : العقل قوة للنفس الناطقة وهو صريح بأنّ القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة وأنّ الفاعل في التحقيق هو النفس والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع ؛ وقيل : العقل والنفس والذهن واحد ، إلا أنّها سمّيت عقلا لكونها مدركة ، وسمّيت نفسا لكونها متصرّفة ، وسميت ذهنا لكونها مستعدة للإدراك .

العقل: ما يُعْقَل به حقائق الأشياء . قيل : محلّه الرأس ؛ وقيل : محله القلب .

العقل الهَيُولاَني: هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات؛ وهي قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال وإنّما نسب إلى الهيولى لأنّ النفس في هذه المرتبة تشبه الهَيولى الأولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها .

العَقْلُ: مأخوذ من عقال البعير يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل . والصحيح أنّه جوهر مجرّد يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة .

العقل بالمَلَكَة: هو علم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريّات .

العقل بالفِعْل: هو أنْ تصير النظريّات مخزونة عند قوة العاقلة بتكرار الاكتساب ، بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشّم كسب جديد لكنّها لا يشاهدها بالفعل .

العقل المُسْتَفَاد: هو أنْ تحضر عنده النظريّات التي أدركها بحيث لاتغيب عنه .

العقائد: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل .

العُقَاب: القلم ، وهو العقل الأول ، وُجِدَ أوّلاً لا عن سبب إذْ لاموجب الفيض الذّاتي الذي ظهر أوّلا بهذا الوجود الأول غير العناية فلا يقابله طلب استعداد قابل قطعا فإنّه اول مخلوق إبداعيّ ، فلمّا كان العقل الأوّل أعلى وأرفع ممّا وجد في عالم القُدُس سُمّي بالعُقَاب الذي هو أرفع صعودا في طيرانه نحو الجوّ من الطيور .

العُقْر: مقدار أجرة الوطء لو كان الزنا حلالا ؛ وقيل : مَهْرُ مِثْلِها ؛ وقيل : في الحُرَّة عُشْرُ مَهْرِ مِثْلِها إنْ كانت بكرا ، ونصف عُشْرِها ان كانت ثيّبا ، وفي الأمة عُشْر قيمتها إن كانت بكرا ، ونصف عُشْرِها إن كانت ثيّبا .

العَقْـد: ربط أجزاء التصرّف بالإيجاب والقبول شرعا .

العُقَـار: ما له اصل وقرار مثل الارض والدار .

العَكْـس: في اللغة : عبارة عن ردّ الشيء إلى سننه اي على طريقه الأوّل مثل عكس المرآة اذا ردت بصرك بصفائها إلى وجهك بنور عينك ؛ وفي اصطلاح الفقهاء : عبارة عن تعليق نقيض الحكم المذكور بنقيض علّته المذكورة ردا إلى أصل آخر ، كقولنا : ما يلزم بالنذر يلزم بالشروع كالحج ، وعكسه ما لم يلزم بالنذر لم يلزم بالشروع ، فيكون العكس على هذا ضد الطرْد .

العَكْـسُ: هو التلازم في الانتفاء . بمعنى كلما لم يصدق الحدّ لم يصدق المحدود ؛ وقيل: العكس عدم الحكم لعدم العلّة .

العكس المستوي: هو عبارة عن جعل الجزء الاول من القضية ثانيا ، والجزء الثاني اولا مع بقاء الصّدق والكيف بحالهما ؛ كما اذا أردنا عكس قولنا : كل انسان حيوان بعَكْسنا جُزْأيْه وقلنا : بعض الحيوان انسان ، أو عكس قولنا : لاشيء من الانسان بحجر قلنا : لاشيء من الحجر بانسان .

عكس النَقِيض: هو جعل نقيض الجزء الثاني جزءا أولا ، ونقيض الاول ثانيا مع بقاء الكيف والصدق بحالهما . فإذا قلنا : كل انسان حيوان ، كان عكسه كل ما ليس بحيوان ليس بانسان .

عكس النقيض: هو جعل نقيض المحمول موضوعا ، ونقيض الموضوع محمولا .

العِلّـة: لغة : عبارة عن معنى يحلّ بالمحِلّ ، فيتغيّر به حال المحلّ بلا اختيار ، ومنه يسمّى المرض علّـةً لأنّـه بحلوله يتغيّر حال الشخص من القوة إلى الضّعف ؛ وشريعة : عبارة عمّا يجب الحكم به معه . والعلّة في العروض : التغيير في الأجزاء الثمانية اذا كان في العروض والضرب .

العِلّـة: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ، ويكون خارجا مؤثّرا فيه .

عِلّة الشّيء: ما يتوقّف عليه ذلك الشيء . وهي قسمان : الاول ما يتقوّم به الماهية من أجزائها ويسمّى علّة الماهية ؛ والثاني: ما يتوقف عليه اتّصاف الماهية المتقوّمة باجزائها بالوجود الخارجي ويسمّى علّة الوجود . وعلّة الماهية إمّا ان لايجب بها وجود المعلول بالفعل بل بالقوة وهي العلّة المادية ؛ وإمّا ان يجب بها وجوده وهي العلّة الصورية . وعلّة الوجود إمّا ان يُوجد منها المعلول اي يكون مؤثّرا في المعلول مُوجدا له وهي العلّة الفاعلية أوْ لاَ ، وحينئذ إمّا أن يكون المعلول لأَجْلِها وهي العلّة الغائية ، أوْ لاَ وهي الشّرط إن كان وجوديا وأرتفاع الموانع ان كان عَدَمِيًّا .

العِلّة التّامَّة: ما يجب وجود المعلول عندها ؛ وقيل : العلّة التامة : جُملة ما يُتَوقّف عليه وجود الشيء ؛ وقيل : هي تمام يُتَوقّفُ عليه وجود الشيء بمعنى أنّه لايكون وراءه شيء يتوقف عليه .

العلة النّاقِصَة: بخلاف ذلك .

العلة المُعِدّة: هي العلة التي يُتَوَقّفُ وجود المعلول عليها من غير أنْ يجب وجودها مع وجوده كالخطوات .

العِلّة الصورية : ما يوجد الشيء بالفعل ؛ والمادية : ما يوجد الشيء بالقوة ؛ والفاعلية : ما يوجد الشيء بسببه ؛ والغائية : ما يوجد الشيء لأجله .

العِلاَقَـة: بكسر العين يستعمل في المحسوسات ؛ وبالفتح في المعاني . وفي الصّحاح : العِلاقة بالكسر عِلاقة القوس والسّوط ونحوهما ، وبالفتح عَلاَقة الخصومة والمحبة ونحوهما .

العِلْـم: هو الإعتقاد الجازم المطابق للواقع ؛ وقال الحكماء : هو حصول صورة الشيء في العقل ، والأوّل اخص من الثاني ؛ وقيل : العلم هو إدراك الشيء على ما هو به ؛ وقيل : زوال الخفاء من المعلوم ، والجهل نقيضه ؛ وقيل : هو مستَغْنٍ عن التعريف؛ وقيل : العلم صفة راسخة يدرك بها الكليات والجزئيات ؛ وقيل : العلم وصول

النفس إلى معنى "الشيء ؛ وقيل : عبارة عن اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول ؛ وقيل : عبارة عن صفة ذات صفة .

العِلْم: ينقسم إلى قسمين : قديم ، وحادث . فالعلم القديم : هو العلم القائم بذاته تعالى ، ولايشبه بالعلوم المحدثة للعباد ؛ والعلم المحدث ينقسم إلى ثلاثة اقسام : بديهي ، وضروري ، واستدلالي . فالبديهي : ما لايحتاج إلى تقديم مقدمة ، كالعلم بوجود نفسه ، وأنّ الكلّ أعظم من الجزء ؛ والضروري : ما لايُحْتَاج فيه إلى تقديم مقدمة ، كالعلم الحاصل بالحوّاس الخمس ؛ والاستدلالي ما يحتاج إلى تقديم مقدمة ، كالعلم بثبوت الصانع وحدوث الأعراض .

العلم الفعلي: ما لايؤخذ من الغير .

العلم الانفعالي: ما أخذ من الغير .

العلم الإلهي: علم باحث عن أحوال الموجودات التي لاتفتقر في وجودها إلى المادة .

العلم الإلهي: هو الذي لايفتقر في وجوده إلى الهَيُولَى .

العلم الانطباعي: هو حصول العلم بالشيء بعد حصول صورته في الذهن ، ولذلك يسمّى علما حُصُوليا .

العلم الحُضُوري: هو حصول العلم بالشيء بدون حصول صورته في الذهن ، كعلم زيد لنفسه .

علم المَعَاني: علم يُعْرَف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق مقتضى الحال .

علم البيان: علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدّلالة عليه .

علم البديع: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، ورعاية وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي .

علم اليقين: ما أعطاه الدليل بتَصَوُّر الأمور على ما هو عليه .

علم الكلام: علم يبحث عن الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الاسلام .

العلم الطبيعي: هو العلم الباحث عن الجسم الطبيعي من جهة ما يصح عليه من الحركة والسكون .

العلم الاستدلالي: هو الذي لايحصل بدون نظر وفكر ؛ وقيل : هو الذي لايكون تحصيله مقدورا للعبد .

العلم الاكتسابي: هو الذي يحصل بمباشرة الأسباب .

العلـم: ما وُضِع لشيء وهو العلم القصدي ؛ أو غَلَب وهو العلم الاتفَاقي الذي يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللازم لشيء بعينه خارجا او ذهنا ولم تتناوله السببية .

علم الجنس: ما وضع لشيء بعينه ذهنا ، كأسامة ، فإنّه موضوع المعهود في الذهن .

العلاقة: شيء بسببه يستصحب الاول الثاني كالعِلِيّة والتضايف .

العَلِيُّ لِنَفْسه: هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الأمور الوجودية والنسب العَدَمِيَّة محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة كذلك .

العُمْرَى: هبة شيء مدة عمر الموهوب له او الواهب بشرط الاسترداد بعد موت الموهوب له ، مثل ان يقول : داري لك عمري ، فتَمْلِيكُهُ صحيح وشرطه باطل .

العُمْق: البعد القاطع للطول والعرض .

العَمْرِيَّة: مثل الواصلية ، الاّ انهم فَسَّقُوا الفريقين في قضية عثمان وعلي رضي الله عنهما ؛ وهم منسوبون إلى عمرو بن عبيد ، وكان من رواة الحديث معروفا بالزهد ، تَابَع وَاصِل بْن عَطَاء في القواعد وزاد عليه تعميم التفسيق .

العموم: في اللغة : عبارة عن إحاطة الأفراد دفعة ؛ وفي أصطلاح أهل الحق : ما يقع به الاشتراك في الصفات ، سواء كان في صفات الحق كالحياة والعلم، أوصفات الخلق كالغضب والضحك ، وبهذا الاشتراك يتم الجمع وتصحّ نسبته إلى الحق والانسان .

العَمَاءُ: هو المرتبة الاحدية .

العُنْصر: هو الأصل الذي تتألف منه الأجسام المختلفة الطباع . وهو أربعة : الارض ، والماء ، والنار ، والهواء .

العنصر الخفيف: ما كان أكْثَرُ حركاته إلى جهة الفوق ؛ فإنّ كان جميع حركته إلى الفوق فخفيف مطلق وهو النار ، وإلا فبالإضافة وهو الهواء .

العنصر الثقيل: ما كان حركته إلى السّفل ؛ فإن كان جميع حركته إلى السفل فثقيل مطلق وهو الارض ، والا فبالإضافة وهو الماء .

العِنَادِيّة : هم الذين ينكرون حقائق الأشياء ويزعمون أنها أوهام وخيالات كالنقوش على الماء .

العِنْدِيَّة: هم الذين يقولون : إنّ حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات حتى إنْ أعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر ، أو عرضا فعرض ، او قديما فقديم ، او حادثا فحادث .

العِنِّين: هو من لايقدر على الجماع لمرض او كبر سنٍّ او يصل إلى الثّيِّب دون البكر .

العَنْقَاء: هو الهَبَاء الذي فتح الله فيه أجساد العالم مع أنّه لاعين له في الوجود الا بالصّورة التي فتحت فيه وإنّما سُمِّيَ بالعنقاء لأنّه يسمع بذكره ويعقل ولا وجود له في عينه .

العنادية: هي القضيّة التي يكون الحكم فيها بالتّنافي لذات الجزْأين مع قطع النظر عن الواقع ؛ كما بين الفرد والزوج والحجر والشجر وكون زيدا في البحر وان لايغرق .

عَوْد الشيء على موضوعه بالنقض: عبارة عن كون ما شرع لمنفعة العباد ضررا لهم ؛ كالامر بالبيع والاصطياد فإنّهما شُرِعَا لمنفعة العباد فيكون الأمر بهما للإباحة ، فلو كان الامر بهما للوجوب لعاد الأمر على موضوعه بالنقض حيث يلزم الإثم والعقوبة بتركه .

العوارض الذاتية: هي التي تلحق الشيء لما هو هو ؛ كالتعجب اللاحق لذات الانسان او لجزئه ، كالحركة بالإرادة اللاحقة للانسان بواسطة أنّه حيوان ، أو بواسطة أمر خارج عنه مُسَاوٍ لَهُ كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجّب .

العوارض الغَرِيبة: هي العارض لأمر خارج أعمّ من المعروض ، كالحركة اللاحقة للأبيض بواسطة أنّه جسم ، وهو أعّم من الأبيض وغيره ؛ والعارض للخارج الأخص منه ، كالضحك العارض الحيوان بواسطة أنّه إنسان وهو أخص من الحيوان ؛ والعارض بسبب المُبَاين ، كالحرارة العارضة للماء بسبب النار وهي مباينة للماء .

العوارض المُكْتَسَبَة: هي التي يكون لكسب العباد مدخل فيها بمباشرة الأسباب كالسّكر ، او بالتقاعد عن المزيل كالجهل .

العوارض السَّمَاوِيَّة: ما لايكون لإختيار العبد فيه مدخل على معنى أنّه نازل من السماء كالصّغر والجنون والنوم .

العَوْلُ: في اللغة : الميل إلى الجَوْر والرفع ؛ وفي الشرع : زيادة السهام على الفريضة فتَعُول المسألة إلى سهام الفريضة فيدخل النقصان عليهم بقدر حصصهم .

العُهْدَةُ: هي ضمان الثمن المشتري ان أستحقّ المبيع أو وجد فيه عيب .

العَهْدُ: حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال . هذا أصله ثم أسْتُعمِل في الموثق الذي يلزم مراعاته وهو المراد .

العهد الذّهني: هو الذي لم يُذْكَر قبله شيء .

العهد الخارجي: هو الذي يذكر قبله شيء .

العِينَةُ: هي أن يأتي الرجل رجلا ليستقرضه فلا يرغب المُقْرِض في الإقراض طمعا في الفضل الذي لاينال بالقرض ، فيقول : أبيعك هذا الثوب بإثْنَيْ عشر درهما إلى أجل وقيمته عشرة . ويسمّى عِينَة لأنّ المُقْرِض أعرض عن القرض إلى بيع العَيْن .

عَيْنُ اليقين: ما أعطته المشاهدة والكشف .

العين الثابتة: هي حقيقة في الحضرة العلمية ليست بموجودة في الخارج بل معدومة ثابتة في علم الله تعالى .

عِيَالُ الرَّجل: هو الذي يسكن معه ، وتجب نفقته عليه . كغلامه وامرأته وولده الصغير .

العيب اليَسِير: هو ما ينقص من مقدار ما يدخل تحت تقويم المقومين ، وقدَّروه في العروض في العشرة بزيادة نصف ، وفي الحيوان درهم ، وفي العقار درهمين .

العيب الفاحش: بخلافه ، وهو ما لايدخل نقصانه تحت تقويم المقومين .

باب الغين

الغاية: ما لأجْله وجودُ الشّيء .

الغَبْن اليسير: هو ما يقوَّم به مقوّم ؛

الغَبْن الفاحش: هو ما لايَدخُل تحت تقويم المُقوّمين ؛ وقيل : ما لايتغابن النّاس فيه .

الغِبْطة: عبارة عن تَمنّي حصول النعمة لك كما كان حاصلا لغيرك من غير تمنّي زواله عنه .

الغرابة: كونُ الكلمة وحْشيَّة ، غير ظاهرة المعنى ولاَ مَأنُوسة الاستعمال .

الغُـرَابُ: الجسم الكليّ ، وهو أوّل صورة قبلـه الجوهر الهبائي وبه عمّ الخلاء ، وهو امتداد مُتوَهّم من غير جسم ، وحيث قبل الجسم الكليّ من الأشكال الاستدارة عُلِمَ أنّ الخلاء مستدير ، ولما كان هذا الجسم أصل الصّور الجسميّة الغالب عليها غسق الإمكان وسواده فكان في غاية البعد من عالم القُدُس وحضرة الأحديّة ، سُمّي بالغراب الذي هو مَثَل في البعد والسّواد .

الغُـرُور: هو سكون النّفس إلى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطّبْع .

الغَـرَر: ما يكون مجهول العاقبة لايدرى أيكُونُ أم لا .

الغُرّة من العبيد: هو الذي يكون ثمنُه نصفَ عُشْرِ الدّيـة .

الغَرِيبُ من الحديث: ما يكون إسناده متّصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن يرويه واحد إمّا من التّابعين أو من أتباع التّابعين أو من أتباع أتباع التّابعين .

الغُرَابِيّـة: قوم قالوا : محمّد - صلى الله عليه وسلم - بعليّ رضي الله عنه أشْبَهُ من الغراب بالغراب ، والذباب بالذباب ، فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى عليّ فغلط جبرائيل ، فيلعنون صاحب الريش يَعْنُون به جبرائيل .

الغِشَـاوَةُ: ما يتركّب على وجه مرآة القلب من الصّدأ ، ويكلّ عين البصيرة ويعلو وجه مرآتها .

الغَصْـب: في اللغة : أخذُ الشّيء ظلما مَالاً كان أو غيره ؛ وفي الشّرع : أخذُ مال متقوّم محترم بلا إذْن مالِكِه بلا خُفْيَةٍ . فالغَصْب لايتحقّق في المَيْتَة لأنّها ليست بمال وكذا في الحر ولا في خمر المسلم لانّها ليست بمتقوّمة ولا في مال الحربي لأنه ليس بمحترم ، وقوله : بلا إذْنِ مَالِكِهِ ، احتراز عن الوديعة ، وقوله : بلا خُفْية ، ليخرج السّرقة .

الغصب: في آداب البحث : هو منع مقدمّة الدّليل وإقامة الدّليل على نفيها قبل إقامة المُعَلّل الدّليل على ثبوتها ، سواء كان يلزم منه إثبات الحكم المتنازع فيه ضِمْناً أوْ لاَ .

الغضب: تغيُّر يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفّي للصّدر .

الغفلـة: متابعة النفس على ما تشتهيه ، وقال سهل : الغفلة إبطال الوقت بالبطالة ، وقيل : الغفلة عن الشيء هي أن لايَخْطُرَ ذلك ببَاله .

الغَلّـة: ما يردُّه بيتُ المال ، ويأخُذُه التّجار من الدّراهم .

الغَلّـة: الضّربة التي ضرب المولى على العبد .

الغَنيمَـةُ: اسم لما يُؤخَذ من أموال الكَفَرة بقوّة الغزاة وقهر الكَفَرة على وجه يكون فيه إعلاء كلمة الله تعالى ، وحكمه ان يُخَمَّس ، وسائره للغانمين خاصة .

الغُـول: المُهلِك، وكلّ ما اغتالَ الشّيءَ فأهلَكَهُ فهو غول .

الغَـوْثُ: هو القطبُ حين ما يُلتَجأُ إليه ، ولا يُسَمّى في غير ذلك الوقت غوثا .

غَير المُنْصَرِف: ما فيه علتّان من تِسْعٍ أو واحدة منهـا تقوم مقامها ، ولا يدخُلُه الجرّ مع التّنوين .

الغَيبَـة: غيبةُ القلب عن علم ما يَجْرِي من أحوال الخلق ، بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحقّ اذا عَظُم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة فهو حاضـر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق ، ومِمَّا يشهد على هـذا قصة النسوة اللاتي قَطَّعْنَ أيديهنّ حين شاهَدْنَ يُوسُفَ ، فإذا كانت مشاهدة جمال يوسف مثل هذا فكيف يكون غيبـة مشاهدة أنوار ذي الجَلال .

الغِيبَـةُ: بكسر الغين ، أن تَذْكُرَ أخاك بما يكرهُهُ .فإن كان فيه فقد اغْتَبْتَه وإنْ لم يكن فيه فقد بَهَتَّه ، أي قلت عليه ما لم يفعله .

الغِيبَـةُ: ذكر مساويء الانسان في غيبته وهي فيه ، وان لم تكن فيه فهي بهتان ، وإنْ واجَهَه بها فهو شَتم .

غيب الهوية وغيب المطلق: هـو ذات الحق باعتبـار اللاّتعيّن .

الغَيْبُ المكنون والغَيْب المصون: هو السرّ الذاتي وكنهه الذي لايعرفه إلاّ هو ، ولهذا كان مصونا عن الأغيار ومكنونا عن العقول والابصار .

الغَيْن دون الرَّين: هو الصدأ ، فإنّ الصدأ حجاب رقيق يزول بالتّصفية ونور التجلّي لبقاء الايمان معه ، والرَّيْنُ : هو الحجاب الكثيف الحائل بين القلب والإيمان ، ولهذا قالوا : الغَيْنُ هو الاحتجاب عن الشهود مع صحّة الاعتقاد .

الغِيـرةُ: كراهة شَرِكَة الغَيْر في حَقِّهِ .

باب الفاء

الفِئَـة: هي الطائفة المقيمة وراء الجيش للالتجاء إليهم عنـد الهزيمـة .

الفَاسِد: هو الصحيح بأصله لابوصفه ويفيد الملْكَ عند اتصال القبض به حتى لو اشترى عبدا بخمر وقبضه وأعتقه يُعْتَق ، وعند الشافعي : لافرقَ بين الفاسد والباطل .

الفَاسِد: ما كان مشروعا في نفسه فَاسِدَ المعنى من وجه لِمُلازمة ما ليس بمشروع إيّاه بحكم الحال مع تصوُّر الانفصال في الجملة ، كالبَيْع عند أذان الجمعة .

الفاسق: من شَهِدَ ولم يعمل ، واعتقد .

الفَاعِل: ما أُسْنِد إليه الفعل أوشبهه على جهة قيامه به ، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله .

الفاعل المختار: هو الذي يصحُّ أن يصدر عنه الفعل مع قصْد وإرادة .

الفاحشة: هي التي توجب الحَدَّ في الدنيا ، والعذاب في الآخرة .

الفاصلة الصغرى: هي ثلاث متحركات بعدها ساكن ، نحو : بَلَغَا وَيَدُكُمْ .

الفاصلة الكبرى: هي أربع متحركات بعدها ساكن ، نحو : بَلَغَكُمْ وَيَدُكُمْ .

الفُتُـوَّة: في اللغة : السّخاء والكرم ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة : هي أن تُؤْثِرَ الخلق على نفسك بالدّنيا والآخرة

الفَتْـرَةُ: خمود نَار البداية المُحرِقَة بتردّد آثار الطبيعة المخدّرة لقوة الطلبيّة .

الفِتْنَـةُ: ما يَتَبيّنُ به حال الانسان من الخير والشرّ ؛ يُقَال : فَتَنْتَ الذّهبَ بالنار إذا أحرقتَهُ بها لتَعْلَمَ أنّه خالص او مَشُوب ، ومنه الفَتّانَةُ وهو الحجر الذي يجرّب به الذهب والفضة .

الفتوح: عبارة عن حصول شيء مما لم يُتَوقَّع ذلك منه .

الفُجُـور: هو هيئة حاصلة للنفس بها يباشر أموراً على خِلاف الشرع والمُرُوءة .

الفَحْشَـاء: هو ما يَنْفُر عنه الطبع السليم ، ويستَنْقِصه العقـل المستقيـم .

الفخـر: التطَاوُلُ على الناس بتعديد المناقب .

الفِـدَاء: ان يترك الأَميرُ الأَسِيرَ الكَافِرَ ، ويأخـذ مالا أو أسيرا مسلما في مقابلته .

الفِدْيَةُ والفِدَاء: البَدَلُ الذي يتخلص به المُكَلَّف عن مكروه توجه اليـه .

الفَـرْض: ما ثبت بدليل قطعيّ لاشبهة فيه ، ويكفّـر جاحده ، ويُعَذَّبُ تاركه .

الفَرِيضَـة: فَعِيلَة ، من الفَرْض وهو في اللغة : التقدير ، وفي الشّرع : ما ثبت بدليـل مقطوع كالكتاب والسنّـة

والإجماع . وهو على نوعين : فرضُ عَيْن ، وفرضُ كِفَايَة ؛ ففرض العين : ما يلزم كل واحد إقامته ، ولا يسقط عن البعض بإقامة البعض كالإيمان ونحوه ، وفرض الكفاية : ما يلزم جميع المسلمين إقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقين كالجهاد وصلاة الجنازة .

الفـرائض: عِلْمٌ يعرف به كيفيّة قسمة التَّركة على مستحقّيها .

الفِرَاسَـة: في اللغة : التثبّت والنظر ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة : هي مكاشفة اليقين ، ومعاينَةُ الغيب .

الفـرح: لذة في القلب لنَيْل المُشْتَهَى .

الفِـرَاش: هو كون المرأة متعيّنة الولادة لشخص واحد .

الفـرد: ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره .

الفـرع: خلاف الاصل ، وهو اسم لشيء يُبْنَى على غيره .

الفرق الأوّل: هو الاحتجاب بالخلق عن الحق ، وبقاء رسوم الخليقة بحالها .

الفرق الثاني: هو شهود قيام الخلق بالحقّ ورؤيـة الوحدة في الكثرة ، والكثرة في الوحدة من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر .

فرق الوَصْف: ظهور الذات الأَحَدِيَّة بأَوْصافها في الحضرة الواحديّة .

فرق الجمع: هو تَكَثُّر الواحد بظهوره في المراتب التي هي ظهور شؤون الذات الأَحَدية ، وتلك الشؤون في الحقيقة اعتبارات محضة لاتَحَقُّقَ لها إلاّ عند بروز الواحد بصورها .

الفُرْقَـان: هو العلم التفصيلي الفارق بين الحقّ والباطل .

الفَسَـادُ: زوال الصّورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة ؛ والفساد عند الفقهاء : ما كان مشروعا بأصله ، غير مشروع بوصفه ؛ وهو مرادف البطلان عند الشافعي ؛ وقِسْم ثالث مباين الصحّة والبطلان عندنا .

فساد الوضع: هو عبارة عن كون العلة معتبرة في نقيض الحكم بالنصّ أو الاجماع مثل تعليل أصحاب الشافعي لإيجاب الفرقة بسبب إسلام أحد الزّوجين .

الفَصْـل: كلّي يُحْمَل على الشيء في جواب : (أيّ شيء هُو) في جَوْهَره كالناطق والحسّاس . فالكلّي : جنس يشمل سائر الكليات ، وبقولنا : يُحْمَل على الشّيء في جواب : (أيّ شيء هو) يخرج النوع والجنس والعَرَض العامّ لأَنّ النوع والجنس يقالان في جواب : (ما هُو) لا في جواب (أيّ شيء هو) . والعَرَض العامّ لايقال في الجواب اصلا ؛ وبقولنا : في جوهره ، يخرج الخاصّة لأَنّها وإن كانت مميزة للشيء لكن لا في جوهره وذاته ، وهو قريب إن ميّز الشيء عن مشاركته في الجنس القريب كالناطق للإنسان ، أو بعيد ان ميّزه عن مشاركته في الجنس البعيد كالحسّاس للإنسان . والفصل في اصطلاح أهل المعاني : ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه ؛ والفصل : قطعة من الباب مستقلّة بنفسها منفصلة عما سواها .

الفصل المُقَوِّم: عبارة عن جزء داخل في الماهيّة ؛ كالناطق مثلا فإنّه داخل في ماهية الإنسان ومقوّم لها اذ لا وجود للإنسان في الخارج والذّهن بدونه .

الفصاحـة: في اللغة : عبارة عن الإبانة والظهور ؛ وهي في المفرد : خلوصُه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس ؛ وفي الكلام : خلوصه عن ضُعْف التّأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها ؛ احْتَرز به عن نحو : زَيْد أَجْلَل وَشَعْرُهُ مُسْتَشْزَر ، وأنفه مُسَرَّج ؛ وفي المتكلم : ملكة يَقْتَدِرُ بها على التّعبير عن المقصود بلفظ فصيح .

الفُضُـوليّ : هو من لم يكن وَلِيّـًا ولا أصيلا ولا وكيلا في العقـد .

الفضـل: ابتداء إحسان بلا علّة .

الفَضِيـخُ: هو أن يُجْعَل التّمر في إناء ، ثم يصب عليه الماء الحارّ فيستخرج حلاوته ، ثم يُغْلَى ويشتدّ فهو كالباذق في احكامه ، فإن طُبِخ أدنى طبخة فهو كالمثلث .

الفِطْـرة: الجِبِلّة المتهيئة لقَبُول الدين .

الفعل: هو الهيئة العارضة للمؤثّر في غيره بسبب التأثير أوّلا ، كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا ؛ وفي أصطلاح النحاة : مادلّ على معنًى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ؛ وقيل الفعل : كونُ الشيء مؤثّرًا في غيره كالقاطع ما دام قاطعا .

الفعل العِلاجي: ما يحتاج حدوثُه إلى تحريك عضو كالضرب والشتم .

الفعل الغير العلاجي: ما لايُحتاج إليه كالعلم والظن .

الفعل الاصطلاحي: هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ .

والفعل الحقيقي: هو المصدر ، كالضرب مثلا .

الفِقْهُ: هو في اللغة : عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه ؛ وفي الاصطلاح : هو العلم بالأحكام الشّرعية العمليّة المكتسب من أدلّتها التفصيليّة ؛ وقيل : هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفيّ الذي يتعلق به الحكم . وهو علم مستنبط بالرّأي والاجتهاد ، ويُحتَاجُ فيه إلى النظر والتأمّل ، ولهذا لايجوز أن يسمى الله تعالى فقيهاً لأنّه لايخفى عليه شيء .

الفقر: عبارة عن فقد ما يُحتاجَ اليه . أمّا فقد ما لاحاجة اليه فلا يُسمّى فقرا .

الفَقْرة: في اللغة : أسم لكل حلي يصاغ على هيئة فقار الظهر ، ثمّ أستُعير لأجْوَدِ بيت في القصيدة تشبيها له بالحلي . ثمّ أستُعير لكلّ جملة مختارة من الكلام تشبيها لها بأجْوَدِ بيت في القصيدة .

الفكر: ترتيب أمور معلومة للتأدّي إلى مجهول .

الفَلَك: جسم كُرّي يحيط به سطحان : ظاهريٌّ وباطني وهما متوازيان ، مركزُهما واحد .

الفَلْسَفَةُ: التشبه بالإله بحسب الطاقة البشريّة لتحصيل السعادة الأبدية ؛ كما أمر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله : « تَخَلَّقُوا بأَخلاق الله » أي تشبّهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرّد عن الجسمانيات .

الفَنَاء: سقوط الأوصاف المذمومة . كما ان البقاء : وُجُودُ الأوصاف المحمودة . والفناء فناءان ، أحدهما ما ذكرنا وهو بكثرة الرياضة ؛ والثاني : عدم الإحساس بعالم الملك والمَلَكُوت وهو بالإستغراق في عظمة البَارِي ومشاهدة الحقّ ؛ واليه أشار المشايخ بقولهم : الفَقْرُ سواد الوجه في الدّارَين يعني الفناء في العالمين .

فِنَاء المِصْر: ما أتصلّ به مُعدًّا لمصالحِهِ .

الفَوْرُ: وجوب الأداء في أوّل أوقات الامكان بحيث يلحقه اللّمّ بالتأخير عنه .

الفَهْم: تصور المعنى من لفظ المخاطِب .

الفَهْوَانِيَّة: خطاب الحقّ بطريق المكافحة في عالم المثال .

الفَيْض الأقدس: هو عبارة عن التجلّي الحبيّ الذاتي الموجب لوجود الأشياء وأستعداداتها في الحضرة العلمية ثم العينية ؛ كما قال : « كنت كنزا مخفيًا فأحببت أن أعرف » الحديث .

الفيض المُقَدَّس: عبارة عن التجليّات الأسمائية المُوجِبة لظهور ما يقتضيه أستعدادات تلك الأعيان في الخارج . فالفَيْضُ المقدس مترتّب على الفيض الأقدس ؛ فبالأوّل تحصل الأعيان الثابتة وأستعداداتها الأصليّة في العلم ، وبالثاني تحصل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها .

الفَيْءُ: ما ردّهُ اللهُ تعالى على أهل دينه من أموالِ من خالفهم في الدّين بلا قتال ، إمّا بالجلاء أو بالمصالحة على جزْيَة او غيرها . والغنيمة أخصّ منه ، والنَّفَلُ أخصّ منها . والفيء : ما ينسخ الشمس وهو من الزوال إلى الغروب ، كما أنّ الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزّوال .

باب القاف

القادر: هو الذي يفعل بالقصد والاختيار .

القانون: أمر كُلّيّ منطبق على جميع جزئياته التي تُتَعرّف أحكامها منه ، كقول النحاة : الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمضاف اليه مجرور .

القاعدة: هي قضيّة كلية منطبقة على جميع جزئياتها .

القائف: هو الذي يعرف النّسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود .

القافية: هي الحرف الأخير من البيت ، وقيل : هي الكلمة الأخيرة منه .

القانِتُ: القائم بالطّاعة ، الدائم عليها .

قَابَ قَوْسَيْنِ: هو مقام القرب الأسمائي ، باعتبار التقابل بين الأسماء في الأمر الإلهي المُسَمّى بدائرة الوجود ، كالإبداء والإعادة والنزّول والعروج والفاعليّة والقابليّة ، وهو الاتّحاد بالحق مع بقاء التميّز للعبّر عنه بالاتّصال ، ولا أعلى من هذا المقام إلاّ مقام (أو أدنى) وهو أحديّة عين الجمع الذاتيّة المُعَبّر عنه بقوله : (أَوْ أَدْنَى) لارتفاع التميز والاثْنَيْنِيَّة الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكُلّيّ للرسوم كلّها .

القبضُ والبَسط: هما حالتان بعد ترقّي العبد عن حالة الخوف والرجاء . فالقبض للعارف كالخوف للمستأمن ؛ والفرق بينهما : أنّ الخوف والرجاء يتعلقان بأمر مستقبل مكروه او محبوب ، والقبض والبسط بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي .

القَبْض في العَرُوض: حذف الخامس الساكن ، مثل ياء (مَفَاعِيلنْ) ليبقى (مَفَاعِلنْ) ويسمى مقبوضا .

القبيح: هو ما يكون متعلّق الذم في العاجل ، والعقاب في الآجل .

القَتّات: هو الذي يتسمّع على القوم وهم لايعلمون ثم ينَم .

القَتْلُ: هو فعل يحصل به زهوق الروح .

القتل العمد: هو تَعَمُّد ضربه بسلاح او ما أُجْرِيَ مجرى السلاح في تفريق الأجزاء ، كالمحدد من الخشب والحجر والنار ؛ هذا عند ابي حنيفة رحمه الله ؛ وعندهما وعند الشافعي : ضربه قصدا بما لاتُطيقه البِنية حتّى إنْ ضَرَبَهُ بحجر عظيم أو خشب عظيم فهو عمد .

القتل بالسّبب: كحافر البئر وواضع الحجر في غير ملكه .

القديم: يُطلق على الموجود الذي لايكون وجوده من غيره ؛ وهو القديم بالذات ؛ ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجودُه مسبوقا بالعدم وهو القديم بالزّمان . والقديم بالذّات يقابله المُحدَث بالذّات : وهو الذي يكون وجوده من غيره ، كما ان القديم بالزّمان يقابله

المحدث بالزمان : وهو الذي سبق علمه وجوده سبقـا زمانيا . وكلُّ قديم بالذات قديم بالزمان ، وليس كل قديم بالزمان قديما بالذات فالقديم بالذات أخصُّ من القديم بالزمان ، فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان لأنّ مقابل الأخصّ أعم من مقابل الأعمّ ، ونقيض الأعمّ من شيء مطلق أخص من نقيض الاخص ؛ وقيل : القديم ما لاَ ابتداء لوجوده الحادث والمحدث ما لم يكن كذلك ، فكان الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم ضده ؛ وقيل : القديم هو الذي لا أوّل ولا آخر له .

القِدَمُ الذاتيّ: هو كون الشيء غير محتاج إلى الغير .

القدم الزّماني: هو كون الشيء غيرمسبوق بالعدم .

القِـدَم: ما ثبت للعبد في علم الحقّ من باب السعادة والشقاوة . فإنْ أختُصّ بالسعادة فهو قِدَم الصِّدْق ، او بالشّقاوة فقدم الجبار . فقدم الصدق وقدم الجبار هما منتهى رقائق أهل السعادة واهل الشقاوة في عالم الحـق ، وهي مركز احاطيّ الهادي والمضل .

القـدرة: هي الصّفة التي يتمكن الحيّ من الفعل وتركه بالارادة .

القـدرة: صفة تؤثر على قوة الارادة .

القدرة الممكنة: عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بَدَنِيًّا كان او مَالِيًّا ، وهذا النوع من القدرة شرط في حكم كل أمر احترازا عن تكليف ما ليس في الوسع .

القدرة المُيَسِّرَة: ما يوجب اليسر على الأداء . وهي زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة في القوة ، إذْ بها يَثْبُت الإمكان ثم اليُسر بخلاف الاولى إذ لايثبت بها الإمكان . وشُرِطت هذه القدرة في الواجبات المالية دون البدنية لأنّ أداءها أشقّ على النفس من البدنيّات لأنّ المال شقيق الروح . والفرق ما بين القدرتين في الحكم : أنّ الممكنة شرط محض حيث يتوقف أصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب ، فأمّا الميسرة فليست بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها .

والقدرة الميسّرة تقارن الفعل عند أهل السنة والأَشَاعِرَة خلافا للمُعتزلة لأنّها عَرَض لايبقى زمانَيْن فلو كانت سابقة لوُجِدَ الفعل حال عدم القدرة وأنّه محال ، وفيه نظر لجواز أن يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الأمثال . فالقدرة الميسّرة دوامها شرط لبقاء الوجوب ، ولهذا قلنا : تسقط الزّكاة بهلاك النّصاب ، والعشر بهلاك الخارج ، خلافا للشافعي رحمه الله فإنّ عنده اذا تمكن من الأداء ولم يُؤَدّ ضَمِنَ ، وكذا العشر بهلاك الخارج .

القَـدَر: تعلق الإرادة الذاتيّة بالأشياء في أوقاتها الخاصة ، فتعليق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معيّن وسبب معيّن عبارة عن القدر .

القَدَرِيّـة: هم الذين يزعُمُون أنّ كلّ عبد خالق لفعله ، ولايرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى .

القَـدَرُ: خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحدا بعد واحد ، مُطابقا للقضاء . والقضاء في الأَزَل ، والقدر فيما لايزال . والفرق بين القدر والقضاء هو أنّ القضاء : وجودُ جميع الموجودات في اللّوح المحفوظ مجتمعة ، والقَدَر : وجودها متفرّقة في الأعيان بعد حصول شرائطها .

القُـرآن: هو المُنَزَّل على الرّسول صلى الله عليه وسلم ، المكتوبُ في المصاحف ، المنقولُ عنه نقلا متواترا بلا شبهة ، والقرآن عند أهل الحق : هو العلم اللّدُنّي الإجمالي الجامع الحقائق كلها .

القِـرَان : بكسر القاف ، هو الجمع بين العمرة والحج بإحرام واحد في سفر واحد .

القُـرْبُ: القيامُ بالطّاعات . والقرب المُصْطلح : هو قرب العبد من الله تعالى بكل ما تُعطيه السعادة ، لاَ قُرب الحقّ من العبد فإنّه من حيث دلالة « هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ » قرب عام سواء كان العبد سعيدا أو شقيا .

القَرِينـة: بمعنى الفقرة .

القَرِينَــةُ: في اللّغة فَعِيلَةٌ ، بمعنى الفاعلة مأخوذ من المقارنة ؛ وفي الاصطلاح : أمر يشير إلى المطلوب .

والقَرِينَــةُ: إمّا حالية أو معنويّة أو لفظيّة نحو : ضرب مُوسى عِيسى ، وضرب من في الدار من على السطح ، فإنّ الإعراب والقرينة مُنْتَفٍ فيه بخلاف ضربت موسى حبلى وأكل موسى الكُمَّثْرَى ، فإنّ في الأوّل قرينة لفظية ، وفي الثانية قرينة حاليّة .

القِسْمَــةُ: لغة من الاقتسام ؛ وفي الشريعة : تَمْييز الحقوق وإفراز الأنصباء .

قسمة الدَّيْن قبل قبض الدين: ما إذا استوفى أحــد الشريكَيْن نصيبه شَرِكَهُ الآخر فيه لئـلاّ يلزم قسمة الدين قبل القبض .

قِسْم الشّيء: ما يكون مندرجا تحته وأخــصّ منــه ، كالاسم فإنّه أخصّ من الكلمة ومندرج تحتها .

واعلــم: أنّ الجزئيات المندرجة تحت الكُلّيّ إمّا أنْ يكون تَبَايُنُها بالذاتيّات او بالعَرَضيّات أو بهما ، والأوّل يسمّى : أنواعا ، والثّاني : أصنافا ، والثالث : أقساما .

قَسِيمُ الشّيء: هو ما يكون مقابلا الشيء ، ومندرجا معه تحت شيء آخر ، كالاسم فإنه مقابل الفعل ، ومندرجان تحت شيء آخر وهي الكلمة التي هي أعمّ منهما .

القَسْــمُ: بفتح القاف ، قِسْمَة الزّوج بَيْتُوتَتَه بالتّسوية بين النّساء .

القَسَامَــةُ: هي أيْمان تُقْسَمُ على المُتّهمين في الدّم .

القِسْمَة الأوّليّة: هي أنْ يكون الاختلاف بين الأقسام بالذات ، كانقسام الحيوان إلى الفرس والحمار .

القِسْمَة الثانية: هي أن يكون الاختلاف بالعوارض ، كالروميّ والهنديّ .

القَصْــر: في اللغة : الحبْس ، يقال : قصرْتُ اللقحة على فرسي ، اذا جعلت لبنها له لا لغيره ؛ وفي الاصطلاح : تخصيص شيء بشيء وحصره فيه ، ويُسمّى الأمر الأوّل مقصورا والثاني مقصورا عليه ، كقولنا في القصر بين المبتدا والخبر : إنّما زيدٌ قَائِمٌ ، وبين الفعل والفاعل نحو : مَا ضَرَبْتُ إلاّ زَيْدًا . والقصر في العروض : حذف ساكن السبب الخفيف ، ثمّ اسكان متحرّكه مثل إسقاط نون (فَاعِلاَتُنْ) وإسكان تاله ليبقى (فَاعِلاَتْ) ويسمى مقصورا .

القَصْرُ الحقيقي: تخصيصُ الشّيء بالشّيء بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بأن لايتجاوزه إلى غيره أصلا .

والإضافيّ : هو الاضافة إلى شيء آخر بأن لايتجاوزه إلى ذلك الشيء ، وان أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخــر في الجملة .

القَصْــمُ: هو العَصْبُ والعَضْبُ ، يعني هو حذف الميم من (مُفَاعَلَتُنْ) وإسكان لامه ليبقى (فَاعَلْتُنْ) وينقل إلى (مَفْعُولُنْ) ويسمّى أقصم .

القِصَــاص: هو أنْ يُفْعَل بالفاعل مثل ما فَعَل .

القضيّــة: قول يصحّ أن يقال لقائله إنّهُ صادق فيــه أو كاذب فيه .

القضيّةُ البسيطة: هي التّي حقيقتُها ومعناها إمّــا إيجاب فقط كقولنا : كل انسان حيوان بالضرورة ، فإنّ معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان ؛ وإمّا سلب فقط كقولنا : لاشيء من الانسان بحجر بالضرورة ، فإنّ حقيقته ليست الا سلب الحجريّة عن الانسان .

القضيّة البسيطة: هي التي حُكِمَ فيها على ما يصــدق عليه في نفس الأمر الكليّ الواقع عنوانا في الخارج ، محققا أو مقدّرا أولا يكون موجودا فيه اصلا .

القضية المركّبة: هي التي حقيقتها تكون ملتئمــة من ايجاب وسلب ، كقولنا : كلّ انسان ضاحك لا دائما ، فإنّ معناها ايجاب الضحك للانسان وسلبه عنه بالفعل .

اعْلَــمْ: أنّ المركّبَ التام المحتمل للصدق والكذب يسمّى من حيث اشتمالُه على الحكم قضيّةً ، ومن حيث احتمالُه الصدق والكذب خبرا ، ومن حيث إفادتُه الحكم إخْبَارا .

ومن حيث كَوْنُه جزءاً من الدليل مُقدِّمَة ، ومن حيث يُطْلَبَ بالدّليل مطلوبا ، ومن حيث يحصل من الدّليل نتيجة ، ومن حيث يقع في العلم ويُسْأَلُ عَنْه مسألة ؛ فالذاتُ واحدة وأختلافات العبارات باختلافات الاعتبارات .

القضية الحقيقيّة: هي التي حُكِمَ فيها على ما صدق عليه الموضوع بالفعل ، أعمّ من أن يكون موجودا في الخارج .

القضيّة الطبيعيّة: هي التي حُكِم فيها على نفس الحقيقة ، كقولنا (الحيوان جنس والإنسان نوع) ينتج (الحيوانُ نوع) وهو غير جائز يعني أنّ الحكم في الحقيقة الكليّة على جميع ما هو فرد بحسب نفس الأمر الكليّ الواقع عنوانا سواء كان ذلك الفرد موجودا في الخارج أوْ لا .

القضايا التي قِيَاسَاتها معها: هي ما يَحْكُمُ العقل فيه بواسطة لاتغيب عن الذهن عند تصوّر الطرفين ، كقولنا : الأربعة زوج ، بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين ، والوسط ما يقترن بقولنا : (لأنّه) حين يقال : (لأنّه كذا) .

القَضَاء: لغة : الحُكْم ، وفي الاصطلاح : عبارة عن الحكم الكليّ الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الابد ، وفي أصطلاح الفقهاء : القضاء تسليم مِثْل الواجب بالسبب .

القضاء على الغَيْر: إلْزَام أمر لم يكن لازما قبله .

القضاء في الخصومة: هو إظهار ما هو ثابت .

القضاء يشبه الأداء: هو الذي لايكون إلاّ بمثْل معقول بحكم الاستقراء ، كقضاء الصوم والصلاة ، لأنّ كل واحد منهما مثل الآخر صورة ومعنى .

القُطْب: وقد يسمّى غوثا باعتبار ألتِجاء الملهوف إليه ، وهو عبارة عن الواحد الذّي هو موضع نظر الله في كل زمان أعطاه الطِّلَسْمُ الاعظم من لدنه ، وهو يسري في الكون واعيانه الباطنة والظاهرة سريان الرّوح في الجسد ، بيده قسطاس الفيض الأعمّ ، وزنُه يتبع علمه وعلمه يتبع علم الحق ، وعلم الحق يتبع الماهيّات الغير المجعولة فهو يُفيض روح الحياة على الكون الأعلى والاسفل ، وهو على قلب إسرافيل من حيث حصتّه الملكيّة الحاملة مادّة الحياة والإحساس لا من حيث إنسانيته ، وحكم جبرائيل فيه كحكم النفس الناطقة في النشأة الإنسانية ، وحكم ميكائيل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها ، وحكم عزرائيل فيه كحكم القوة الدافعة فيها .

القُطْبيّة الكبرى: هي مرتبة قطب الأقطاب ، وهو باطن نبوة محمّد عليه السلام فلا يكون إلاّ لورثته لاختصاصه عليه بالأكمليّة ، فلا يكون خاتم الولاية وقطب الاقطاب إلاّ عَلَى باطن خاتم النبوّة .

القَطْع: حذف ساكن الوتد المجموع ، ثم اسكان متحركه . مثل إسقاط النون وإسكان اللام من (فَاعِلُنْ) ليبقى (فَاعِلْ) فينقل إلى (فَعْلُنْ) وكحذف نون (مُسْتَفْعِلُنْ) ثم إسكان لامه ليبقى (مُسْتَفْعِلْ) فينقل إلى (مَفْعُولُنْ) ويسمى مقطوعا . وعند الحكماء : القطع هو فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه .

القَطْفُ: حذف سبب خفيف بعد اسكان ما قبله . كحذف (تُنْ) من (مُفَاعَلَتُنْ) وإسكان لامه فيبقى (مُفَاعِلْ) فينقل إلى (فَعُولُنْ) ويسمى مقطوفا .

قُطْر الدّائرة: الخطّ المستقيم الواصل من جانب الدائرة إلى الجانب الآخر بحيث يكون وسطهُ واقعا على المركز .

القَلْب: لطيفة ربانيّة لها بهذا القلب الجسماني الصنوبرى الشّكل المودع في الجانب الايسر من الصدر تَعَلُّق . وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان . ويسميها الحكيم : النفس الناطقة ، والروح باطنه ، والنفس الحيوانية مُرَكّبُه ، وهي المُدْرِك والعالم من الانسان والمخاطب والمُطَالَب والمُعَاتَب .

القلب: هو جعل المعلول علّة والعلّة معلولاً ؛ وفي الشريعة : عبارة عن عدم الحكم لعدم التعليل ، ويراد به ثبوت الحكم بدون العلّة .

القلم: علم التفصيل ؛ فإنّ الحروف التي هي مظاهر تفصيلها مجملة في مداد الدواة ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها ، فإذا انتقل المداد منها إلى القلم تفصلت الحروف به في اللوح وتفصل العلم بها إلى لاغاية ، كما أنّ النطفة التي هي مادة الانسان ما دامت في ظهر آدم مجموع الصور الانسانية مجملة فيها ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها فإذا انتقلت إلى لوح الرّحم بالقلم الإنساني تفصلت الصورة الإنسانية .

القِمَار: هو أن يأخذ من صاحبه شيئاً فشيئاً في اللعب .

القمار: في لعب زماننا : كلّ لعب يُشتَرَطُ فيه غالبا من المتغالبين شيء من المغلوب .

القِنّ: هو العبد الذي لايجوز بيعُه والا اشتراؤُه .

القناعة : في اللغة :الرضا بالقسمة ؛ وفي اصطلاح أهل الحقيقة : هي السّكون عند عدم المألوفات .

القنْطرة: ما يُتعقَّدُ من الآجرّ والحجر في موضع ولايُرفع .

القوّة: هي تمكن الحيوان من الأفعال الشاقة . فقُوَى النّفس النباتية تسمّى قُوى طبيعية ، وقُوى النفس الحيوانية . تسمّى قوى نفسانية ، وقُوى النفس الإنسانية تسمى قوى عقليّة . والقُوى العقلية باعتبار إدراكاتها الكليّات تسمّى القوة النظريّة ، وباعتبار استنباطها للصّناعات الفكرية من أدلتها بالرّأي تسمى القوة العملية .

القوّة الباعثة: هي قوة تَحْمِلُ القوّة الفاعلية على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمرٍ مطلوب أو مهروبٍ عنه في الخيال . فهي إنْ حملَتها على التّحريك طَلَبا لتحصيل الشيء المستلذّ عند المُدرك سواء كانذلك الشيء نافعا بالنسبة اليه فينفس الامر او ضارًا ، تسمّى قوة شهوانية ؛ وإن حملتها على التحّريك طلبا لدفع الشيء المنافر عند المدرك ضارًا كان في نفس الامر او نافعا ، تسمّى قوة غَضَبيّة .

القوة الفَاعِلة: هي التيّ تبعث العضلات للتحريك الانقباضيّ ، وتُرْخيها أخرى للتّحريك الانبساطيّ على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة .

القوّة العاقلة: هي قوة رُوحانية غير حالة في الجسم ، مُستعملة للمفكّرة ، ويسمّى بالنور القُدسيّ ، والحدس من لوامع أنواره .

القوة المفكّرة: قوة جسمانية ؛ فتصير حجابا للنور الكاشف عن المعاني الغيبة .

القوة الحافظة: هي الحافظ للمعاني الإلهية التيّ تُدركها القوةالوهمية ، وهي كالخزانة لها ؛ ونسبتُها إلى الوهمية نسبة الخيال إلى الحسّ المشترك . والقوة الإنسانية تسمّى القوة العقلية ، فباعتبار إدراكها الكليّات والحكم بينها بالنسبة الايجابية أو السلبية تسمّى القوة النظرية والعقل النظري ، وباعتبار استنباطها للصّناعات الفكرية ومزاولتها الرأي والمشهورة في الأمور الجزئية تسمّى القوة العمليّة والعقل العملي .

القَول: هو اللفظ المركب في القضيّة الملفوظة ، أو المفهوم المركب العقلي في القضيّة المعقولة .

القَوْلُ بمُوجب العِلة: هو التزام ما يلزمه المعلل مع بقاء الخلاف . فيقال : هذا قول بموجب العلة ، أي تسليم دليل المعلل مع بقاء الخلاف . مثاله قول الشافعي رحمه الله : كما شُرِط تعيين أصل الصوم شُرِطَ تعيين وَصْفِه ، مُستدلاً بأنّ معنى العبادة كما هو معتبر في الأصل معتبر في الوصف بجامع أنّ كلّ واحد منهما مأمور به ؛ فنقولُ هذا الاستدلال فاسد لأنَّا نقول : سلَّمْنَا أنّ تعيين صوم رمضان لا بدّ منه ، ولكن هذا التعيين ممّا يحصل بنيّةِ مطلق الصوم فلا يُحتَاج إلى تعيين الوصف تصريحا . وهذا قول بموجب العلّة لأنّ الشّافعي ألزمَنَا بتعطيله

أشتراط نيّة التعيين ونحن ألزمنا بموجب تعليله حيث شرطنا نيّة التعيين لكن لما جعلنا الإطلاق تعيينا بقي الخلاف بحاله .

القَوَامِعُ: كل ما يقمع الإنسان عن مقتضيات الطّبع والنفس والهوى وتردعه عنها ، وهي الامتدادات الأسمائية والتّأييدات الإلهية لأهل العناية في السير إلى الله تعالى .

القَهْقَهَة: ما يكون مسموعا له ولجيرانه .

القياس: في اللّغة : عبارة عن التقدير يقال قِسْتُ النَّعْلَ بالنعل اذا قدّرته وسوّيته : وهو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره ؛ وفي الشريعة : عبارة عن المعنى المُسْتَنْبَط من النّص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره ، وهو الجمع بين الاصل والفرع في الحكم .

القِيَاس: قول مؤلّف من قضايا اذا سلّمَتْ لزم عنها لذاتها قول آخر . كقولنا : العالَمُ متغيّر وكل متغيّر حادث ، فإنّه قول مركّب من قضيّتين إذا سلّمَتا لزم عنهما لذاتهما : العالم حادث ، هذا عند المنطقيين . وعند أهل الأصول : القياس إبانة مِثْل حكم المذكورين بمثل علته في الآخر . وأختيار لفظ الإبانة دون الإثبات لأنّ القياس مُظْهِر للحكم لامثبت ، وذِكْرُ مِثْل الحكم ومثل العلّة أحتراز عن لزوم القول بانتقال الأوصاف ، وأختيار لفظ المذكورين ليشمل القياس بين الموجودين وبين المعدومين .

اَعْلَمْ أنّ القياس إمّا جَليّ : وهو ما تسبق اليه الأفهام ؛ وإمّا خفي : وهو ما يكون بخلافه ؛ ويسمّى الاستحسان . لكنّه أعمّ من القياس الخفي ، فإنّ كل قياس خفي أستحسان وليس كل استحسان قياسا خفيا ، لأنّ الاستحسان قد يطلق على ما ثبت بالنّص والإجماع والضرورة لكن في الأغلب اذا ذُكِرَ الاستحسان يراد به القياس الخفي .

القياس الاستثنائي: ما يكون عينُ النتيجة أو نقيضُها مذكورا فيه بالفعل . كقولنا : ان كان هذا جسما فهو متحيّز ، لكنّه جسم ، ينتج : أنّه متحيّز ، وهو بعينه مذكور في القياس ، أو لكنّه ليس بمتحيّز ينتج أنّه ليس بجسم ، ونقيضه قولنا إنّه جسم مذكور في القياس .

القياس الاقتراني: نقيض الاستثنائي ، وهو ما لايكون عين النتيجة ولانقيضها مذكورا فيه بالفعل . كقولنا : الجسم مؤلّف وكل مؤلّف محدث ، ينتج : الجسم محدث فليس هو ولا نقيضه مذكورا في القياس بالفعل .

قياس المساواة: هو الذي يكون متعلّقُ مَحْمُول صُغْرَاهُ موضوعا في الكبرى ، فإنّ أستلزامه لا بالذات بل بواسطة مقدّمة أجنبيّة حيث تصدق بتحقيق الاستلزام كما في قولنا : (أ) مُساوٍ لِـ(بَ) و(بَ) مساوٍ لـ(ج) فـ(أ) مساوٍ لـ(ج) اذا المُساوي لِمُسَاوِي للشيء مساوٍ لذلك الشيء ، وحيث لا يَصْدُق ولا يتحقق كما في قولنا (أ) نصف لـ(بَ) و(بَ) نصف لـ(ج) فلا يصدق (أ) نصفٌ لـ(ج) لأنّ نصف النصف ليس بنصف بل ربع .

القِيَاسيّ: ما يمكن ان يذكر فيه ضابطة ، عند وجود تلك الضابطة يوجد هو .

القِيَامُ بالله: هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء ، والعبور على المنازل كلّها ، والسير عن الله بالله في الله بالانخلاع عن الرّسوم بالكلية . قال الشيخ : الهاء في لفظة الله تدل على أنّ مُنْتَهَى الجميع إلى الغيب المطلق .

القيام لله: هو الاستيقاظ من نوم الغفلة ، والنهوض عن سنة الفترة عند الأخذ في السَّيْرِ إلى الله .

باب الكاف

الكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب.

الكامليّة: أصحاب أبي كامل، يُكَفّرُونَ الصحابة رضي الله عنهم بترك بيعة عليّ رضي الله عنه، ويُكَفّرون عليًا رضي الله عنه بترك طلب الحقّ.

الكبيرة: هي ما كان حراما محضا، شُرِع عليها عقوبة محضة بنصّ قاطع في الدنيا والآخرة.

الكِتَابَة: يقال في عرف الادباء لإنشاء النثر كما أنّ النثر يقال لإنشاء النّظم. والظاهر أنّه المراد ههنا لا الخطّ.

الكِتَابة: إعتاقُ المملوك يدًا حالا، ورقبةً مالا حتى لايكون للمولى سبيل على إكسابه.

الكتاب المُبين: هو اللّوح المحفوظ. وهو المراد بقوله تعالى «وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ في كِتَابٍ مُبِينٍ».

كَذِبُ الخَبَر: عدم مطابقته الواقع، وقيل: هو إخبار لاَ عَلَى ما عليه المُخْبَر عنه.

الكُرَةُ: هي جسم يُحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجيّة منها اليه سواء.

الكَرَم: هو الإعطاء بالسّهولة.

الكَرِيم: من يوصل النفع بلا عوض. فالكرم: هو فادة ما ينبغي لا لغرض، فمن يهَب المال لغرض جلبا النفع أو خلاصا عن الذم فليس بكريم، ولهذا قال أصحابنا: يستحيل أن يفعل الله فعلا لغرض وإلا استفاد به أولويّة فيكون ناقصا في ذاته مستكملا بغيره وهو محَال.

الكَرَامة: هي ظهور أمر خارقٍ للعادة من قِبَلِ شخص غيرِ مقارنٍ لدعوى النبوّة، فما لايكون مقرونا بالإيمان والعمل الصّالح يكون استدراجا، وما يكون مقرونا بدعوى النبّوة يكون معجزة.

الكَسْب: هو الفعل المُفْضِي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرّ. ولا يوصف فعل الله بأنّه كسب لكونه منزّهاً عن جلب نفع او دفع ضر.

الكستيج: هو خيط غليظ بقدر الإصبَع من الصوف يشده الذميّ على وسطه، وهو غير الزُّنّار من الإبريسم.

الكَشف: حذف الحرف السابع المتحرك، كحذف تاء (مَفْعُولاَتُ) ليبقى (مَفْعُولاَ) فينقل إلى (مَفْعُولُنْ) ويسمّى مكسوفاً.

الكسر: هو فصل الجسم الصُّلب بدفع دافع قويّ من غير نفوذ حجم فيه.

الكشْفُ: في اللغة: رفع الحجاب، وفي الاصطلاح: هو الاطلاعُ على ما وراء الحجاب من المعاني الغيْبيّة والأمور الحقيقية وجودًا وشهودًا.

الكَعْبِيَّــة : هم أصحاب أبي القاسم مُحَمَّد بن الكَعْبي ، كان من معتزلة بغداد ، قالوا : فِعْلُ الربّ واقع بغير إرادته ، ولا يَرَى نفسه ولا غيره إلاّ بمعنى أنّه يعلَمُهُ .

الكَفَالَة: ضَمُّ ذمّة الكفيل إلى ذمّة الأصيل في المطالبة .

الكَفَاءَةُ: هو كون الزّوج نظيرا للزوجة .

الكَفُّ: حذف السّابع الساكن مثل حذف نون (مَفَاعِيلُنْ) ليبقى (مَفَاعِيلُ) ويسمّى مكفوفا .

الكَفَاف: ما كان بقدر الحاجة ولا يَفْضُل منه شيء ويكفّ عن السؤال .

الكُفْرَان: ستر نعمة المُنْعِم بالجُحُود أو بعمل هو كالجحود في مخالفة المنعم .

الكلام: ما تضمّن كلمتين بالإسناد .

الكلام: علم يُبْحَث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام ، والقيدُ الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة . وفي اصطلاح النحويين : هو المعنى المركّب الذي فيه الإسنادُ التّام .

الكَلاَمُ: علم باحث عن أمور يُعْلَم منها المعاد وما يَتعلّق به من الجنة والنار والصراط والميزان والثواب والعقاب ، وقيل : الكلام هو العلم بالقواعد الشّرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلّة .

الكَلِمَة: هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، وهي عند أهل الحقّ : ما يُكَنّى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية والغيبيّة والخارجيّة بالكلمة الوجوديّة والمجرّدات بالمفارقات .

كَلِمَة الحَضْرَة: إشارة إلى قوله : (كُنْ) فهي صورةُ الإرادة الكليّة .

الكلمة القوليّة والوُجُوديّة: عبارة عن تَعَيُّنَات واقعة على النفس ، إذ القَوْلِيَّةُ واقعة على النفس الانساني ، والوُجودية على النفس الرحماني الذي هو صُوَرَ العالم كالجوهر الهَيُولاَنِي . وليس إلاّ عين الطبيعة . فصُوَر الموجودات كلها طارئة على النفس الرحماني . وهو الوجود.

الكلمات الالهية: ما تعيّن من الحقيقة الجوهرية وصار موجودا .

الكُلّ: في اللغة : اسم مجمُوع المَعْنَى ولفظُه واحد ، وفي الاصطلاح : اسم لجملة مركبّة من أجزاء . والكلُّ : هو اسم الحقّ تعالى باعتبار الحضرة الأحَدِيّة الإلهية الجامعة للأسماء ولذا يقال : أحدٌ بالذّات ، كلٌ بالأسماء ، وقيل : الكلّ اسم لجملة مركبّة من أجزاء محصورة ، كلمة كُلّ عَامٌ تَقْتَضِي عموم الأسماء وهي الإحاطة على سبيل الانفراد ، وكلمة كُلَّمَا تقتضي عموم الأفعال .

الكُلّي الحَقِيقي: ما لايمنع نَفْسُ تَصَوّره من وقوع الشّركة فيه . كالإنسان وإنّما سُمّي كُلّيا لأنّ كليّة الشيء إنّما هي بالنّسبة إلى الجزئيّ ، والكليّ جزءُ الجزئي فيكون ذلك الشّيء منسوبا إلى الكلّ ، والمنسوب إلى الكل كليّ .

الكُلّي الإضافي: هو الأعمّ من شيء .

أعلم أنّه إذا قلنا : الحيوانُ مثلا كُلّي . فهناك أمور ثلاثة : الحيوان من حيث هو هو ، ومفهوم الكليّ من غير إشارة إلى مادّة من المواد ، والحيوان الكليّ وهو المجموع المركب منهما أي من الحيوان والكلّ ، والتَّغَايُرُ بين هذه المفهومات ظاهر فإنّ مفهوم الكلّ : ما لاَ يمنع نفس تصوّره عن وقوع الشّركة فيه ، ومفهوم الحيوان : الجسمُ النامي الحساس المتحرّك بالإرادة ، فالأوّل يسمّى كليّا طبيعيا لأنّه موجود في الطَّبيعة أي في الخارج ، والثّاني كليّا منطقيّا لأنّ المنطق إنّما يبْحَث عنه ، والثالث كليّا عقليا لعدم تحققه إلاّ في العقل . والكليّ إمّا ذاتي وهو الذي يَدْخل في حقيقة جزئيّاته كالحيوان بالنسبة إلى الانسان والفرس ، وإمّا عرضيّ : وهو الذي لا يدخل في حقيقة جزئيّاته بأن لايكون جزءا ، أو بأن يكون خارجا كالضاحك بالنسبة إلى الانسان .

الكَمَال: ما يكمُل به النوع في ذاته أو في صفاته . والأوّل أعني ما يكمُل به النوع في ذاته وهو الكمال الأوّل لتقدمّه على النوع ، والثاني أعني ما يكمل به النوع في صفاته ، وهو ما يتبع النوع من العوارض ، هو الكمال الثاني لتأخرّه عن النوع .

الكَمّ: هو العَرَض الذي يقتضي الانقسام لذاته . وهو إمّا متّصل أو منفصل لأنّ أجزاءه إمّا أن تشترك في حدود يكون كل منهما نهاية جزء وبداية آخر وهو المتصل ، أوْ لا وهو المنفصل . والمتّصل إمّا قارُّ الذّاتِ مُجتَمَعُ الأجزاء في الوجود وهو المقدار المنقسم إلى الخطّ والسّطح والثخن وهو الجسم التعليميّ ، أو غير قارّ الذاتِ وهو الزّمان . والمنفصل هو العدد فقط كالعشرين والثلاثين .

الكُنْيَة: ما صُدِّر بأب أو أمّ أو ابن أو بنت .

الكناية: كلام اُستُتِرَ المراد منه بالاستعمال وإن كان معناه ظاهرا في اللّغة سواء كان المراد به الحقيقة او المجاز ، فيكون تردد فيما أُرِيد به فلا بدّ من النيّة أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال . كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد ويتعين ما اريد منه . والكناية عند علماء البيان : هي أن يُعبّر عن شيء ، لفظا كان أو معنى ، بلفظ غير صريح في الدّلالة عليه لغرض من الاغراض ، كالابهام على السامع نحو : جاء فلان ، أو لنوع فصاحة نحو : فلان كثير الرماد أي كثير القِرى .

الكِنَايَة: ما اُستُتِرَ معناه ، لاتُعْرَف إلا بقرينة زائدة . ولذا سَمّوا التاء في قولهم : (أنت) والهاء في قولهم : (إنّه) حرف كناية ، وكذا قولهم (هُوَ) وهو مأخوذ من قولهم : كَنَوْتُ الشيءَ وكَنيته أي سترته .

الكَنـز: هو المال الموضوع في الارض .

الكنز المُخْفَى: هو الهوية الأحديّة المكنونة في الغيب ، وهو أبطن كُل باطن .

الكَنُـود: هو الذي يعدّ المصائب وينسى المواهب .

الكَوْن: اسمٌ لما حدث دُفْعَةً . كانقلاب الماء هواء فإنّ الصورة الهوائية كانت ماء بالقوة فخرجت منها إلى الفعل دُفعة ، فإذا كان على التدريج فهو الحركة ، وقيل الكون : حصول الصورة في المادّة بعد أن لَمْ تكن حاصلة فيهـا ، وعند أهل التّحقيق : الكون عبارة عن وجود العالـم من حيث هو عَالَم لا من حيث أنّه حقّ ، وان كان مرادفاً لِلْوجود المطلق العام عند اهل النظر وهو بمعنى للمكوّن عندهم .

الكواكِب: أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك ، كالفصّ في الخاتم ، مُضيئة بذواتها إلاّ القمر .

الكَيْف: هيئةٌ قارّة في الشيء لايقتضي قِسْمَةً ولا نسبة لذاته . فقوله : هيئة يشمل الأعراض كلها ، وقوله : قارّة في الشّيء احتراز عن الهيئة الغير القارة كالحركة والزمان والفعل والانفعال ، وقوله : لايقتضي قسمة ، يخرج الكَم ، وقوله : ولا نسبة ، يخرج الأعراض ، وقوله : لذاته ، ليدخل فيه الكيفيّات المقتضية القسمة او النسبة بواسطة أقتضاء محلّهَا ذلك . وهي أربعة انواع : الأوّل الكيفيّات المحسوسة ، فهي إمّا راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وتسمّى انفعاليات ، وإمّا غير راسخة كحُمرة الخجل وصفرة الوجل ، وتسمّى أنفعالات لكونها أسبابا لانفعالات النفس وتسمّى الحركة فيه أستحالة كما يَتَسَوَّدُ العنب ويتسخّن الماء ،والثانية : الكيفيّات النفسانية ، وهي أيضا : إمّا راسخة كصناعة الكتابة المُتَدَرّب فيها وتُسَمّى ملكات ، أو غير راسخة كالكتابة لغير المتدرّب وتسمى حالات ، والثالثة : الكيفيات المختصة بالكيات ، وهي إمّا أن تكون مختصّة بالكيّات المتصّلة كالتثليث والتربيع والاستقامة والانحناء ، أو المنفصلة كالزَّوْجيّة والفرديّة، والرابعة : الكيفيّات الاستعدادية ، وهي إمّا أن تكون أستعدادا نحو القَبُول

كالبِّن ، والمراضيَّة ويسمى ضعفا ولا قوة أو نحو اللاكبُول كالصَّلابة والصحاحيَّة ويسمَّى قوة .

كيمياء السَّعادة: تهذيب النفس باجتناب الرَّذائل وتزكيتها عنها ، واكتساب الفضائل وتحليتها بها .

كيمياء العَوام: آستبدال المتاع الأُخْرَوي الباقي بالحُطام الدُّنْيَوِي الفاني .

كيمياء الخواصّ: تخليص القلب عن الكون باستئثار المُكَــون .

الكَيْدُ: إرادة مَضرَّة الغير خُفْيَةً ؛ وهو من الخلق الحيلة السيئة ، ومن الله التدبير بالحق لمُجَازاة أعمال الخلق .

باب اللام

اللازم: ما يمتنع انفكاكُه عن الشيء .

اللازم البيّن: هو الذي يكفي تَصَوُّرُهُ مع تصوّر ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما . كالانقسام بمتساويَيْن للأربعة فإنّ من تَصورَ الأربعة وتصوّر الانقسام بمتساويَيْن جزم بمُجرّد تصوُّرهما بأنّ الأربعة مُنقسمة بمتساويَيْن . وقد يُقال : البيّن على اللازم الذي يلزم من تصوّر ملزومه تَصَوُّره ككون الاثنَيْن ضِعْفا الواحد فإنّ مَنْ تصور الاثنين أدرك أنه ضِعْف الواحد ، والمعنى الأوّل أعمّ لأنه مَتَى كَفَى تصوّر الملزوم في اللزوم يكفي تصوّر اللازم مع تصور الملزوم ، فيقال المعنى الثاني : اللازم البيّن بالمعنى الأخص وليس كلّما يكفي التصورات يكفي تصوّر واحد فيقال لهذا : اللازم البيّن بالمعنى الأعمّ .

اللازم غير البيّن: هو الذي يَفْتَقِر جزم الذهن باللزوم بينهما إلى وَسَطٍ . كتساوي الزّوايا الثلاث القائمتَيْن للمثلث فإنّ مجرد تصوّر المثلث وتصوّر تساوي الزوايا القائمتَيْن لايكفي في جزم الذّهن بأنّ المثلث مُتَساوي الزوايا القائمتين بل يحتاج إلى وسط وهو البرهان الهندسي .

لازم الماهيّة: ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هيَ هيَ مع قطع النّظر عن العوارض كالضّحك بالقوة عن الانسان .

لازم الوُجُود: ما يمتنع انفكاكه عن الماهية مع عارض مخصوص ، ويمكن انفكاكه عن الماهية من حيث هي هي كالسواد للحبشيّ .

اللازم من الفعل: ما يختصّ بالفاعل .

اللازم: في الاستعمال بمعنى الواجب .

اللاّ أدْرِيَة : هم الذين يُنكرون العلم بثبوت شيء ولاَ ثُبُوتَه ويزعمون أنّه شاكّ وشاكّ في أنه شاك،وهلم جرا .

لاَمُ الأمْر: هو لام يطلّب به الفعل .

لاَ النّاهية: هي التي يُطْلَبُ بها ترك الفعل ؛ وإسناد الفعل إليها مجاز لأنّ النّاهي هو المتكلم بواسطتها .

اللبّ: هو العقل المُنوّر بنور القُدُس ، الصّافي عن قشور الأوهام والتخيّلات .

اللحن في القرآن والأذان : هو التّطويل فيما يُقْصر والقصر فيما يُطّال .

اللّذّة: إدراك المُلاَئِم من حيث أنّه مُلاَئِم . كطعم الحلاوة عند حاسّة الذوق ، والنّور عند البصر ، وحضور المرجُوّ عند القوة الوهميّة ، والأمور الماضية عند القوة الحافظة تَلْتَذُّ بتذكرها ؛ وقيد الحيثية للاحتراز عن إدراك الملائم لا من حيث ملاءمته فإنّه ليس بلذة كالدواء النّافع المرّ فإنّه ملائم من حيث إنّه نافع فيكون لذة لا من حيث إنّه مُرّ .

اللـزومية: ما حُكِمَ فيها بصدقِ قضيّة على تقدير أخرى لعلاقة بينهما مُوجبة لذلك.

اللزوم الذهني: كونُه بحيث يلزم من تصور المسمّى في الذّهن تصوّره فيه، فيتحقّق الانتقال منه اليه، كالزوجية للاثنين.

اللزوم الخارجي: كونه بحيث يلزم من تحقق المسمّى في الخارج تحقُّقُه فيه، ولا يلزم من ذلك انتقال الذهن كوجود النهار لطلوع الشمس.

لُزُوم الوَقْف: عبارة عن أن لايَصِحَّ للواقف رجوعه، ولا لقاض آخر إبطاله.

اللَّسَن: ما يقع به الإفصاح الإلهي لآذان العارفين عند خطابه تعالى لهم.

لسان الحق: هو الانسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم.

اللطيفَة: كلُّ إشارة دقيقة المعنى تَلُوح للفهم لاتَسَعُهَا العبارة كعُلوم الأذواق.

اللطيفَةُ الإنسانيّة: هي النَّفس الناطقة المُسمَّاةُ عندهم بالقلب، وهي في الحقيقة: تَنَزُّلُ الرُّوح إلى رتبة قريبة من النفس مُناسبة لها بوجه، ومناسبةللروح بوجه، ويسمّى الوجه الاول: الصدر، والثاني: الفؤاد.

اللَّعِب: هو فعل الصِّبيان، يُعَقِّب التّعب من غير فائدة.

اللَّعْنُ من الله: هو إبعاد العبد بسُخطه، ومن الإنسان: الدّعاء بسخطه.

اللِّعَان: هي شهادات مؤكَّدة بالأَيْمان، مقرُونة باللعن، قائمة مقام حدّ القذف في حقّه، ومقام حد الزّنا في حقها.

اللُّغة: هي ما يُعَبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم.

اللُّغز: مثلُ المُعَمَّى، إلاّ أنه يجيء على طريقة السُّؤال، كقول الحريري في الخمر:

وَمَا شَيْء إِذَا فَسَدَا   تَحَوَّلَ غَيُّه رَشَدَا

اللغو من اليمين: هو أن يَحْلِفَ على شيء وهو يرى حَقِيقَةً، وقال الشافعي: هي ما لايَعْقِدُ الرّجلُ قَلْبَه عليه، كقوله: لا والله، وبَلَى وَالله.

اللغو: ضمّ الكلام مَا هُو سَاقِطُ العبرة منه، وهو الذي لامعنى لـه في حقّ ثبوت الحكم.

اللفظ: ما يتَلَفَّظ به الإنسان أو في حكمه، مُهمَلا كان أو مُستَعمَلا.

اللفيف المقرون: ما اعْتَلَّ عينُه ولامه، كَقَوي.

اللفيف المفروق: ما اعْتَلَّ فاؤُه ولامُه، كَوَقَى.

اللفُّ والنَّشْرُ: هو أن تَلُفَّ شيئين ثم تَأتِي بتفسيرهما جُمْلة، ثِقَةً بأنّ السّامع يَرُدُّ إلى كلّ واحد منهما مَا لَه. كقوله تعالى: «وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيل وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ» ومن النَّظم قول الشاعر:

أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وِرْدِ نِعْمَتِهِ
وَوِرْدِ حِشْمَتِهِ أَجْنِي وَأَغْتَرِفُ

وقد يُسمّى التّرتيب أيضاً.

اللَّقب: ما يُسمّى به الإنسان بعد اسمه العَلَم من لفظ يدل على المدح او الذّم لمعنى فيه.

اللَّقِيط: هو بمعنى المَلْقُوط أي المأخوذ من الأرض، وفي الشرع: اسم لما يُطْرَح على الأرض من صغار بني آدم خَوْفاً من العَيْلَةِ، أو فرارا من تُهمة الزّنا.

اللُّقَطَة: هو مال يوجد على الارض ولا يُعْرَفُ له مالك. وهي على وزن الضُّحكَة مبالغة في الفاعل، وهي لكونها مالا مرغوبا فيه جُعِلَتْ آخذا مجازا لكونها سببا لأخذ من رآها.

اللَّمْس: هي قوة مُنْبَثَّة في جميع البدن تُدْرَك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليُبوسة ونحو ذلك عند التّماسّ والاتّصال به.

اللّوح: هو الكتاب المُبين، والنفس الكُلّية. فالألواحُ أربعة: لوحُ القضاء السابق على المحو والإثبات:

وهو لوحُ العقل الاول ؛ ولَوْحُ القَدَر : أي لوح النفس الناطقة الكُلِّيَّة التي يفصل فيها كليّات اللّوح الأول ويتعلق بأسبابها : وهو المسمّى باللّوح المحفوظ ؛ ولَوْحُ النفس الجزئية السماوية التي يُنْتَقَشُ فيها كلّ ما في هذا العالم بشكله وَهَيْئَتِه ومقداره : وهو المسمَّى بالسماء الدنيا ، وهو بمثابة خيال العالم كما أنّ الأوّل بمثابة رُوحه والثاني بمثابة قلبه ؛ ولوح الهيولىّ القابل للصور في عالم الشهادة .

اللَّوامع: أنوار ساطعة تلمع لأهل البِدَايَات من أرباب النّفوس الضّعيفة الطّاهرة فتنعكس من الخيال إلى الحسّ المشترك فيصير مشاهدة بالحواسّ الظاهرة ، فترى لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس فيضيء ما حولهم فهي إمّا عن غلبة أنوار القَهْرِ والوعيد على النفس فيضرب إلى الحُمْرة ، وإمّا عن غلبة أنوار اللّطف والوعد فيضرب إلى الخضرة والنصوع .

اللهو: هو الشّيء الذي يَتَلَذَّذُ به الانسان فيُلْهيه ثمّ ينقضي .

لَيْلَةُ القَدْرِ: ليلة يَخْتَصُّ فيها السالك بتَجَلٍّ خاصٍّ ، يَعْرِف به قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه ، وهو وقت ابتداء وصول السّالك إلى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة .

باب الميم

الماء المطلق: هو الماء الذي بَقِيَ على أصل خِلقته ولم تخالطه نجاسة ولم يغلب عليه شيء طاهر .

الماء المُسْتَعْمَل: كل ما أُزيل به الحَدَث أو استعمل في البدن على وجه التقرب .

مادة الشَّيء: هي التي يحصل الشَّيء معها بالقـوة ، وقيل : المادة الزِّيادة المتصلة .

مَاهِيَّةُ الشَّيء: ما به الشيء هُو هُو ؛ وهي من حيث هي هي لاموجودة ولا معدومة ، ولا كليّ ولا جزئيّ ، ولا خاصّ ولا عام ؛ وقيل : منسوب إلى (مَا) ، والأصل : المائية قُلبت الهمزة هاء لئلا يشتبهَ بالمصدر المأخوذ من لفظ (مَا) ؛ والأظهر أنّه نِسْبَةٌ إلى (مَا هُوَ) جُعِلت الكلمتان ككلمة واحدة .

المَاهِيَّـةُ: تُطلق غالبا على الأمر المُتَعَقّل من الإنسان ؛ وهو الحيوان الناطق ، مع قطع النظر عن الوجود الخارجي . والأمر المتعقّل من حيث أنه مَقُول في جواب (مَا هُو) يسمّى ماهية ، ومن حيث ثُبُوتُه في الخارج يسمّى حقيقة ، ومن حيث امتيازُه عن الأغيار هَوِيَّةً ، ومن حيث حمل اللوازم له ذاتاً ، ومن حيث يُسْتَنْبَطُ من اللفظ مدلُولا ، ومن حيث إنّه محلٌّ الحوادث جوهرا ، وعلى هذا :

الماهية النوعيّة: هي التي تكون في أفرادها على السويّة ، فإنّ الماهية النوعية تقتضي في فردٍ ما تقتضيه في فرد آخر كالإنسان فإنّه يقتضي في زَيْدٍ ما يقتضي في عَمْرو بخلاف الماهية الجنسية .

الماهية الجنسيّة: هي التّي لاتكون في أفرادها على السويّة فإنّ الحيوان يقتضي في الإنسان مقارنة الناطق ولا يقتضيه في غير ذلك .

الماهية الاعتبارية: هي التي لا وجود لها إلا في عقل المُعْتَبِر ما دام معتبرا ، وهي ما به يُجَاب عن السؤال بـ(مَا هُوَ) . كما أنّ الكميّة ما بِهِ يجاب عن السؤال بـ(كَمْ).

المَاضِي: هو الدَّال على اقتران حدَثٍ بزمان قبل زمانك .

ما أُضْمِرَ عامله على شريطة التفسير: هو كُلُّ اسم بعده فعل أو شبهه ، مشتغل عنه بضميره أو متعلقه ، لو سُلِّطَ عليه هو أو ما ناسبه لنصبه مثل : زيدًا ضربته .

مُـؤْنَةٌ: اسم لما يتحمّله الإنسان من ثقل النّفقة التي ينفقها على من يليه من اهله ووُلْدِه ، وقال الكوفيّون : المؤْنَة مَفْعَلَة وليست مَفْعُولة ، فبعضهم يذهب إلى أنها مأخوذة من الأَوْن وهو الثقل ، وقيل : هو من الأَيْن .

المُـؤَوَّل: ما ترجّح من المشترك بعضُ وجوهه بغالب الرأي لأنّك متى تأمّلْتَ موضع اللفظ وصرفت اللفظ عمّا يَحْتَمِلُه من الوجوه إلى شيء معين بنوعِ رأيٍ فقد أوّلْتَه إليه . قوله : من المشترك ، قيد اتفاقيّ وليس بلازم إذ المشكل والخفيّ اذا عُلِمَ بالرّأي كان مُؤَوَّلاً أيضا ، وإنّما

خصّه بغالب الرّأي لأنّه لو ترجّح بالنصّ كان مفسّرا لا مؤوّلاً .

المُؤمِن: المُصَدِّق بالله ورسوله وبما جاء به .

المَانِعُ من الإرث: عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السّبب .

المُبَـاح: ما استوى طرفـاه .

المُبَاشـرة: كون الحركة بدون توسُّطِ فِعْلٍ آخر كحركـة اليـد .

المباشرة الفاحشة: هي أن يُمَاسَّ بدنُه بَدَنَ المرأة مجردَّيْن ، وتُنْشَر آلتُه ، وَيَتَماسَّ الفَرْجَان .

المُبَـارَأَةُ: بالهمزة وتركها خطأ ، وهي : أن يقول لامرأته : بَرِئْتُ من نكاحك بكذا ، وتقبله هي .

المَبَـادِئُ: هي التي يتوقّف عليها مسائل العلم كتحرير المَبَاحِث وتقرير المذاهب . فللبحث أجْزاء ثلاثة مرتّبـة بعضُهـا عـلى بعض وهـي : المبـادئ ، والأوَاسط ، والمقاطعُ . وهي المقدّمات التّي تنتهي الأدلّة والحجـج إليها من الضروريات والمسلّمات ومثل الدَّوْرِ والتسلسل .

المبَـادِئ: هي التّي لاتحتـاج إلى البرهان ، بخلاف المسائل فإنها تَثَبـّت بالبُرهان القاطع .

المَـاجِن: هو الفاسق ، وهو أن لايُبَالي بما يقول ويفعل ، وتكون أفعالُه على نَهْجِ أفعال الفسّاق .

المَبْحَـثُ: هو الذّي تتوجّه فيه المُناظرة بنفي او إثبات.

المُبْـدِعَات: ما لاتكون مسبوقة بمادّة ومدّة . والمُراد بالمادة إمّا الجسم أو حدّه أو جزؤه .

المُبْتَـدأ: هو الاسمُ المجرّد عن العوامل اللفظيّة مُسْنَدًا إليه ، أو الصّفةُ الواقعة بعد ألف الاستفهام ، أو حرف النفي رَافِعَة لِظَاهِرٍ نحو : زيد قَائِم ، وأقائِم الـزَّيْدَانِ ، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْـدَانِ .

المَبْنِـيُّ: ما كان حركَتُه وسكُونُه لا بِعَامِلٍ .

المبْنيّ اللاّزِم: ما تَضَمَّن معنى الحرف كأَيْنَ وَمَتَى وَكَيْفَ ، ومَا أشبهه كالذّي والتّي ونحوهما .

المُتصرفَـة: هي قوةٌ محلُّها مُقدَّم التجويف الأوسط من الدّماغ ، من شأنها التّصرُّفُ في الصّور والمعاني بالتّركيب والتفصيل فتُرَكِّبُ الصوّر بعضُها ببعض . مِثْل أن يتصوّر إنسانا ذا رأسين أو جناحين ، وهذه القوة يستعملها العقل تارة ، والوَهْم أخرى . فباعتبار الأوّل يسمّى : مفكّرة لتصرفها في المواد الفكرية ، وباعتبار الثاني يسمّى : متخيّلة لتصرّفها في الصور الخيالية .

المُتَقَابِـلاَن: هما اللذان لايجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة . قُيِّدَ بهذا ليُدْخِل المتضايفان في التّعريف لأنّ المتضايفَيْن كالأبُوة والبنوّة قد يجتمعان في موضع واحد كزيد مثلا ، لكن لاَ مِنْ جهة واحدة بل من جِهَتَيْن فإنّ أبوّتَه بالقياس إلى ابنه وبنوّته بالقياس إلى أبيه ، فلو لـم يُقَيِّد التعريف بهذا القيد لخرج المتضايفان عنـه لاجتماعهما في الجملة . والمتقابلان أربعة اقسام : الضدّان ، والمتضايفان ، والمتقابلان بالعدم والملكة ، والمتقابـلان بالإيجاب والسلب ؛ وذلك لأنّ المتقابلين لايجوز أن يكونا عدميّين إذ لاتقابل بين الأعدام ، فإمّا ان يكونـا وجوديَّيْن او يكون أحدهما وجوديا والآخر عدميا ، فإن كانا وجوديين فإمّا أن يعْقَل كل منهما بدون الآخر وهما الضـدّان ، أو لا يعقـل كل منهما إلاّ مـع الآخـر وهمـا المتضايفان ، وان كان أحدهُمـا وجوديًا والآخـر عدميًـا فالعدميّ إمّا عدم الأمر الوجودي عن الموضوع القابل ، وهما المتقابلان بالعدم والملكة ، أو عدمه مطلقا وهما المتقابلان بالايجاب والسلب .

المتقابلان بالعَدَم والمَلَكَةِ: أمْرَان : أحدهما وجوديّ ، والآخر عدميّ . فلك الوجوديّ لامطلقا بل من موضوع قَابِل له كالبصر والعَمَى ، والعلم والجهل ، فإنّ العَمَى : عدم البصر عمّا من شأنه البصر ، والجهل : عـدم العلـم عمّـا من شأنـه العلـم .

المتقابلان بالإيجاب والسّلب: هما أمران أحدُهُمَا عدم الآخر مطلقا ، كالفرسيّة واللاّفرسية .

المُقَابِلـة: بكسر الباء : القوم الّذين يصلحون القتال .

المُتَّقـي: الذي يُؤمن ويصلي ويزكّي على هُدًى ، وقيل : انّ المتقي : هو الذي يفعل الواجبات بأسرها ، والمراد بالواجبات ههنا أعمّ من كونه ثبت بدليل قطعيّ كالفرض او بدليل ظني .

المَتَـى: هي حالة تعرض الشيء بسبب الحصول في الزمان .

المُتَّصِلَـة: هي التي يُحْكَمُ فيها بصدق قضيّةٍ ، أَوْ لاَ صدقها ، على تقدير أُخْرَى . إمّا موجبة كقولنا : إنْ كَانَ هَذَا إِنْسَاناً فهو حَيَوَانٌ ، فإنّ الحكم فيها بصدق الحيوانيّة على تقدير صدق الانسانية ، أو سالبة ان كان الحكم فيها بسَلْبِ صِدْقِ قضيّةٍ على تقدير اخرى كقولنا : لَيْسَ إِنْ كَانَ هذا إِنْسَاناً فهو جَمَادٌ ، فإنّ الحكم فيها بسلب صدق الجماديّة على تقدير الإنسانيّة .

المُتَـوَاتِر: هو الخبر الثّابتُ على ألْسِنَة قومٍ لايتَصَوَّر تواطُؤهم على الكذب لكثرتهم أو لعدالتهم . كالحكم بأنّ النبيء صلى الله عليه وسلم أدّعى النبوّة ، وأظهر المعجزة على يده سمّى بذلك لأنّه لايقع دُفْعَةً بل على التعاقب والتّـوالي .

المُتَوَاطِـيءُ: هو الكُلِّيُّ الذي يكون حصولُ معناه وصدقُه على أفراده الذهنيّة والخارجية على السويّة . كالانسان والشّمس فإنّ الانسان له افراد في الخارج وصدقه عليها بالسوية ، والشّمس لها افراد في الذّهن وصدقها عليها ايضا بالسويّة .

المُتَـرَادِفُ: ما كان معناه واحدا وأسماؤُه كثيرة . وهو ضدّ المشترك . أخذًا من الترّادف الذي هو ركوب أحدٍ خلف آخر ، كأن المعنى مركوب واللّفظين راكبان عليه كاللّيث والأسد .

المُتَبَـايِن: ما كان لفظُه ومعناه مخالفا لآخر ، كالانسان والفـرس .

المتشابـه: هو ما خَفِيَ بنفس اللّفظ ، ولا يُرْجى دَرْكُه أصلا ، كالمُقَطَّعات في أوائل السّوَر .

المُتَـوَازِي: هو السّجع الذي لايكون في إحدَى القرينتَيْن أو أكثر مثل مَا يُقَابِلُه من الأُخرى . وهو ضد الترّصيع مختَلِفَيْن في الوزن والتقفيةِ نحو : « سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ » أو في الـوزن فقط نحـو « وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً فَالعَاصِفَاتِ عَصْفاً » أو في التّقفية فقط كقولنا : حصل الناطق والصامت ، وهلك الحاسد والشامت ، أو لايكون لكلّ كلمة من إحدى القرينتين مقابلٌ من الاخرى نحو « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ فَصَلِّ لِـرَبِّكَ وَانْحَرْ » .

المُتَخَيِّلَـة: هي القوّة التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المُنْتَزعَة منها ، وتصرفُها فيها بالتركيب تارة والتفصيل أخرى . مِثْلُ إنسان ذِي رَأسَيْن أو عديم الرّأس ، وهذه القوّة اذا استعملها العقل سمّيت مفكّرة كما أنها اذا أستعملها الوهم في المحسوسات مطلقا سُمّيت متخيلة ، فمحلّ الحس المشترك والخيال هو البطن الأوّل من الدماغ المنقسم إلى بطون ثلاثة أعظمها الأوّل ، ثم الثالث ، وأمّا الثاني فهو كَمَنْفَذ فيما بينهُمَا مُزَرَّد كشكل الدُودِ ، والحسّ المشترك في مقدمه ، والخيال في مؤخره ، ومحل الوهميّة والحافظة هو البطن الأخير منه والوهمية في مقدّمِه والحافظة في مؤخّره ، ومحلّ المتخيلة هو الوسط من الدماغ .

المُتقدم بالزّمان : هو ماله تقدُّم زمانيّ ، كتقدم نوح على ابراهيم عليهما السّلام .

المُتقدم بالطبع : هو الشيء الذي لايمكن ان يُوجد شيء آخر إلاّ وهو موجود ، وقد يمكن أنْ يُوجَد هو ولا يكون الشيء الآخر موجودا . كتقدّم الواحد على الاثنين ، فإنّ

الاثنين يتوقف وجودها على وجود الواحد فإنّ الواحد متقدّمٌ بالطبع على الاثنين . وينبغي ان يُزَادَ في تفسير المتقدّم بالطبع قَيْدُ كَوْنِهِ غيرُ مُؤثّر في المتأخر ليخرج عنه المتقدّم بالعلّيّة .

المُتقدم بالشرف: هو الرّاجح بالشرف على غيره ، وتقدمه بالشّرف وهو كونه كذلك كتقدّم أبي بكر على عمر رضي الله عنهما .

المتقدم بالرّتبة: هو ما كان أقربَ من غيره إلى مبدأ محدود لهما ، وتقدُّمه بالرّتبة هو تلك الأقربية ، وهما ، إمّا طَبَعِيٌّ ان لم يكن المبدأ المحدود بحسب الوضع والجَعْل بل بحسب الطبع ، كتقدم الجِنْس على النّوع ، وإمّا وَضْعِيٌّ ان كان المبدأ بحسب الوضع والجَعْل ، كترتّب الصفوف في المسجد بالنسبة إلى المحراب أي كتقدّم الصفّ الاول على الثاني ، والثاني على الثالث إلى آخر الصفوف .

المُتقدم بالعلّيّة : هي العلّة الفاعليّة المُوجِبة بالنّسبة إلى معلولها ، وتقدمُّها بالعلّيّة كونه علّة فاعليّة كحركة اليد فإنّها متقدّمة بالعلّيّة على حركة القلم وإن كانا معا بحسب الزمان .

المُتَعَدّي: ما لا يَتِمُّ فهمُه بغير ما وقع عليه ، وقيل : هو ما نَصَبَ المفعولَ به .

المِثَــالُ: ما أعتلَّ فاؤه كَوعَد ويَسَّر ، وقيل : ما يُذْكَرُ لإيضاح بتمام إشارتها .

المُثَنَّــى: ما لَحِقَ آخره ألِفٌ او ياء ، مفتوحة ما قبلها ، ونون مكسورة .

المثلــث: هو الذي ذهب ثلثاه بالطبع من ماء العنب والزبيب والتّمر وبقي ثلثه ، فما دام حلوا فهو طاهر حلالٌ شربه ، وإن غَلَى وأشتدَّ ، فكذلك لاستمرار الطعام والتقوّي والتداوي دون التَّلَهِّي ولا يحل منه السكر ، وقال محمّد رحمه الله : هو حرام نَجِسٌ يُحدّ في قليله وكثيره.

المُجَــرَّدُ: ما لايكون محلا لجوهر ، ولا حالاً في جوهر آخر ولا مركّباً منهما على أصطلاح اهل الحكمة .

المجرُورَات: هو ما أشتمل على علـم المضاف اليه .

المُجَــرّبَات: هي ما يحتاج العقـل فيه في جزم الحكـم إلى تكرّر المشاهدة مرّة بعد أخرى . كقولنا : شرب السقمونيا يسهل الصّفراء ، وهذا الحكم إنّما يحصـل بواسطة مشاهدات كثيرة .

المَجْــذُوب: من أصطفاه الحقّ لنفسه ، وأصطفـاه بحضرة أنسه ، وأطلعه بجناب قدسه ، ففاز بجميـع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب .

مَجْمَعُ البَحْرَين: هو حَضْرَةُ قَابَ قَوْسَيْنِ لاجتماع بحري الوجُوب والإمكان فيها ، وقيل : هو حضرة جمع الوجود باعتبار أجتمـاع الأسماء الإلهيـــة والحقـــائق الكونية فيها .

مجمع الأضْدَاد: هو الهويّة المطلقة التي هي حضرة تعانق الأطراف .

المجمــوع: ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مُفْرَدَة . خرج بهذا القَيْد مِثْلُ نَفَر ورَهْط لأنّه لامفرد لهما بِحُرُوفهما بأن يكون جميعها ملفوظة نحو : جـاءني رجـال ، أوْ لاَ أي لايكون جميعها ملفوظة نحو : جوار في جمع جارية ، وأَدْلٍ في جمع دلو ، ليس على زنة فَعْلٍ ، أحتراز عن تَمْر ورَكْب ، فإنّ بناء فَعْلٍ ليس من أبنية الجموع .

المَجَــازُ: أسم لما أريد به غير ما وضِعَ لَهُ لمناسبة بينهما ، كتسمية الشُّجَاعِ أسدا . وهو مَفْعَلٌ بمعنى فَاعِلٍ مِـن جَازَ إذا تعدّى ، كالمَوْلَى بمعنى الوَالِي ، سمّي به لأنّه متعدٌّ من محلّ الحقيقة إلى محلّ المجاز ، قوله : لمناسبة بينهما ، أحترز به عما أستُعْمل في غير ما وُضِع له لمناسبة ، فإنّ ذلك لايُسمّى مجازا بل كان مرتجلا أو خطأ . والمجازُ إمّا مرسل أو أستعارة لأنّ العلاقة المصحّحة له إمّا أنْ تكونَ مشابهةَ المنقول اليه بالمنقول عَنْه في شيء ، وإمّا أنْ تكون غيرها ، فإنّ كان الأوّل : يسمّى المجاز استعارة كلفظ

الأسد إذا استُعمِل في الشّجاع ، وان كان الثّاني فيسمّى مرسلا كلفظ اليد اذا استعمل في النعمة كما يقال : جَلّت أياديه عندي ، أيْ كثرت نِعَمُه لدي . واليدُ في اللغة : العضو المخصوص . والعلاقة كون ذلك العضو مَصْدَرا النّعمة فإنّها تصل إلى المُنْعَم عليه من اليد ؛ والفرق بين المعنيين : أنّ الاستعارة في الأول اسمٌ اللفظ المنقول ، وفي الثّاني للنقل وعلى الثّاني يسمى المشبّه به - وهو الحيوان المفترس - مستَعَارا منه والمُشبّه وهو الشجاع مستعارا له ، واللفظُ - وهو لفظ الاسد - مستعارًا ، والمتلفّظ وهو - المستعمل لفظ الاسد في الشّجاع - مُسْتَعيرًا ؛ ووجه الشّبه - وهو الشجاعة - ما به الاستعارة ، ولا تصحُّ هذه الاشتقاقات في الاستعارة بالمعنى الاول وهو ظاهر .

المجاز: ما جاوز وتعدّى عن محلّه الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما ، إمّا من حيث الصّورة ، أو من حيثُ المعنى اللازم المشهور ، أو من حيث القرْب والمجاورةُ كاسم الأسد الرجل الشجاع وكألفَاظ يُكَنّى بها الحديث .

المجاز العَقْلي: ويسمّى مجازا حُكْميًّا ، ومَجَازًا في الإثبات ، وإسنادًا مجازيًّا وهو : إسنادُ الفعل أو معناه إلى مُلابس له غير ما هو له - أي غير الملابس الذي ذلك الفعل - أو معناه له - يعني غير الفاعل فيما بُنِيَ الفاعل وغير المفعول فيما بُنِيَ للمَفْعُول بتأوُّلٍ متعلّقٍ بإسناده ، وحاصلُه ان تُنْصب قرينة صارفَةٌ للإسناد عن أن يكون إلى ما هو له كقوله : « في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » فيما بُنِيَ الفاعل وأُسْنِد إلى المفعول به ، اذ العِيشَة مَرضيةٌ ،وسَيْلٌ مفعَمٌ ، في عكسه اسم مفعول من : أَفْعَمتُ الإناء ، ملأْته وأُسْنِد إلى الفاعل .

المَجَازُ اللغوي: هو الكلمة المستعملة في غير ما وُضِعت له بالتحقيق في اصطلاحٍ به التخاطُبُ مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح .

المجاز المُركّب: هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي ، أي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة للمبالغة في التشبيه ، كما يقال للمتردّد في أمر : إنّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلا وتُؤَخِّرُ أخرى .

المُجْمَل: هو ما خَفِيَ المُراد منه بحيث لايُدْرَك بنفس اللفظ الا بِبَيَانٍ من المَجْمَل ، سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الاقدام كالمشترك ، أو لغرابة اللفظ كالهلوع ، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم فترجع إلى الاستفسار ثم الطلب ثم التأمّل كالصلاة والزكاة والرّبا فإنّ الصلاة في اللغة : الدعاء وذلك غير مراد وقد بيّنها النبيّ صلى الله عليه وسلم بالفعل ، فَتَطَلُّب المعنى الذي جُعِلَت الصلاة لأجله صلاةً أهو التواضع والخشوع ، أو الأركان المعلومة ؛ ثم نتأوّل أيّ نتعدّى إلى صلاة الجنازة فيمن خلفه ويصلّ أم لا .

المجلّة: هي الصّحيفة التي يكون فيها الحكم .

المُجَانسة: هي الاتحاد في الجنس .

المُجْتَهِدُ: من يحوي علمَ الكتاب ووجوه معانيه وعلمَ السنة بطُرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مُصيبا في القياس عالما بعرف الناس .

المُجَاهَدَة: في اللغة : المحاربة ؛ وفي الشرع : محاربة النفس الأمّارَة بالسوء بتحميلها ما يَشُقُّ عليها بما هو مطلوب في الشرع .

المَجْهُوليّة: مذهبهم كمذهب الجَازِمِيَّة ؛ إلاّ أنّهم قالوا : يكْفِي معرفته تعالى ببعض أسمائه . فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن .

المَجْنُون: هو من لم يستقم كلامه وأفعاله . فالمُطْبَق منه شهر عند أبي حَنِيفَةَ رحمه الله لأنّه يسقط به الصّوم ؛ وعند أبي يُوسف أكثرُه يومٌ لأنه يسقط به الصلوات الخمس ؛ وعند مُحَمّدٍ رحمه الله حولٌ كَامِلٌ وهو الصحيح لأنّه يُسْقِط جميع العبادات كالصّوم والصلاة والزكاة .

المَحْـقُ: فناء وجود العبد في ذات الحق تعالى. كمـا أنّ المحو فناء أفعالـه في فعل الحق، والطمس فناء الصفات في صفـات الحق.

محوُ الجمع والمحو الحقيقي: فناء الكثرة في الوحدة.

محو العبوديّة ومحو عيْن العبد: هو إسقاط إضافـة الوجود إلى الأعيـان.

المُحَـال: ما يمتنع وجوده في الخارج كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد.

المُحَـرَّم: ما ثبت النَّهْيُ فيه بلا عارض. وحكمـه الثواب بالتَّرك لله تعالى، والعقاب بالفعل، والكفر بالاستحلال في المتفق.

المُحَاضَـرَة: حضور القلب مع الحقّ في الاستفاضـة من أسمائه تعالى.

المُحَادَثَـةُ: خطاب الحقّ العارفين من عالم الملك والشهادة، كالنّداء من الشجرة لموسى عليه السلام.

المُحَاقَلَـة: هو بَيْعُ الحِنْطة مع سُنْبُلِها بحنطة مثـل كَيْلِها تقديرا.

المَحْـو: رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبـد عندها عن عقله ويحصل منه أفعال وأقوال لا مدخل لعقله فيها كالسّكر من الخمر.

المُحْصِـن: هو حرّ مكلّف مسلم وَطِيء بنكاح صحيح.

المُحْـرَز: هو مال ممنوع أن يصل اليه يد الغير، سواء كان المانع بيتا أو حافظا.

المُحْكَـمُ: ما أُحْكِمَ المراد به عن التّبديل والتّغييـر أي التخصيص والتّأويل والنّسخ، مأخوذ من قولهم: بِنَاء مُحْكَمٌ، أي مُتْقَن مأمونُ الانتقاض وذلك مثل قوله تعالى «إنّ الله بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيم»، والنّصوص الدّالة على ذات الله تعالى وصفاته لأنّ ذلك لايحتمل النّسخ فإنّ اللفظ إذا ظهر منه المراد فإن لم يحتمل النّسخ فهو مُحْكَمٌ، وإلاّ فإن لـم يحتمل التأويلَ فمفسَّر. وإلاّ فإن سيق الكلام لأجل ذلك المراد فنصّ وإلا فظاهر، وإذا خَفِيَ لِعَارض أي لغير الصيغة فَخَفِي وإنْ خَفِيَ لنفسه أي لنفس الصّيغة وأُدْرِكَ عقـلا فمشكل، أو نَقْلاً فمجملٌ، أو لم يُدْرَك أصلا فَمُتشابه.

المُحْـدَث: ما يكون مسبوقا بمَادَةٍ ومُدّةٍ وقيل: ما كان لوجوده ابتداء.

المُحَصَّلَـة: هي القضيّة التّي لايكون حرف السلب جزءا لشيء من الموضوع والمحمول سواء كانت موجبة أو سالبة، كقولنا: زيد كاتب أو ليس بكاتب.

المَحْضَـر: هو الذي كَتَبَه القاضي، فيه دعوى الخصمين مفصّلا ولم يحكم بما ثبت عنده بل كتبه للتذكّر.

المحمـول: هو الأمر في الذهن.

المُخَيَّـلات: هي قضايا يُتَخيَّل فيها، فتتأثّر النفس منها قَبْضًا وبَسْطا فتنفرُ أو ترغب، كمَا إذا قِيلَ: الخمرُ ياقوتة سيّالة انبسطت النَّفْس ورغبت في شربها، وإذا قيل: العَسَلُ مرّة مهوّعة انقبضت النّفس وتنفرّت عنه، والقِيَاسُ المؤلّف منها يسمّى شعرا.

المُخَالَفَـة: أن تكون الكلمة على خلاف القانـون المستَنْبَط من تتبّع لغة العرب كوجوب الإعلال في نحو: قام، والإدغام في نحو: مدّ.

المَخْرُوط المستدير: هو جسم أحدُ طَرَفَيْهِ دائرة هي قاعدته، والآخر نُقْطَةٌ هي رأسه، ويصل بينهما سطحٌ تُفْرَضُ عليه الخطوط الواصلة بينهما مستقيمة.

المِخْـدَع: بكسر الميم، موضع ستر القُطْب عن الأفراد الواصلين، فإنّهم خارجون عن دائرة تصرّفه فإنّه في الأصل واحد منهم متحقّق بما تحقّقوا به في البساط غير أنّـه أخْيِرَ من بينهم للتصرّف والتدبير.

المُخْلَـص: بفتح اللاّم: هم الذّين صَفّاهم الله عـن الشّرك والمعاصي، وبكسرها: هم الذّين أخلصوا العبادة لله تعالى فلم يُشْركوا به ولم يعصوه، وقيل: من يُخْفِي حسناته كما يُخْفِي سيّئاته،

المُخْتَطُّ لَه: هو المالك أوّل الفتح .

المُخَابَرَة: هي مزارعة الأرض على الثّلث أو الرّبع .

المَدح: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدًا.

المُدَبَّر: من أعتق عن دُبُر ، فالمطلّق منه : أن يعلّق عتقُه بموت مُطلَق مثل : إنْ مِتُّ فأنت حرّ أو بموتٍ يكون الغالب وقوعه مثل : إنْ مِتُّ إلى مائة سنة فأنْتَ حرّ ، والمُقَيَّد منه : أن يعلِّقَه بموت مقيّد مثل : إنْ مِتُّ في مَرَضِي هَذَا فأنت حرّ

المُدَّعي: من لايُجبَر على الخصومة .

المُدَّعَى عَلَيْهِ: من يُجْبَرُ عليها .

المُدرِك: هو الذي أدرك الإمام بعد تكبيرة الافتتاح .

المَدلُول: هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به .

المُدْمِنُ للخَمرِ: من شرب الخمر وفي نيّته أن يشرب كلّما وجده .

المُدَاهَنَةُ: هي أن ترى منكرًا وتَقْدِرَ على دفعه ولم تدفعه ، حفظًا لجانب مُرْتَكِبِه ، أو جانب غيره ، أو لقلّة مبالاةٍ في الدِّين .

المُذَكَّر: خلاف المؤنّث : وهو ما خلاَ من العلامات الثلاثَ : التاء والالف والياء .

المَذهب الكلامِيّ: هو أن يُورد حجّة للمطلوب على طريق أهل الكلام ، بأن يورد ملازمة ويستَثْنِي عين الملزوم أو نقيض اللازم ، أو يورد قرينة من القرائن الاقترانيات لاستنتاج المطلوب ، مِثالُه قوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا » أي الفساد مُنتفٍ فكذلك الآلهة منتفية ، وقوله تعالى ايضا « فَلَمَّا أفل قَالَ لاَ أُحِبُّ الآفِلِينَ » أي الكوكب آفل وربّي ليس بآفل ينتج من الثاني الكوكب ليس بربّي .

المُرْسَل: من الحديث : ما أسنده التابعيّ أو تبع التابعيّ إلى النبيء صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابيّ الذي روى الحديث عن النبيء صلى الله عليه وسلم ، كما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المُرِيد: هو المجرّد عن الارادة . قال الشيخ محي الدين العربي ـ قُدِّسَ سرُّه ـ في الفتح المكي : المُرِيد من انقطع إلى الله عن نَظَرٍ واستبصار وتجرّدٍ عن إرادته ، اذا علم أنّه ما يقع في الوجود الا ما يريده الله تعالى لا مايريده غيره فَيَمْحُو إرادته في إرادته فلا يريد الا ما يريده الحق .

المُرْشِد: هو الذي يدلّ على الطريق المستقيم قبل الضّلالة .

المُرَاد: عبارة عن المجذوب عن إرادته ، والمراد من المجذوب عن ارادته : المحبوب ، ومن خصائص المحبوب ان لايُبْتَلَى بالشّدائد والمشاقّ في أحواله ، فإن أبتلي فذلك يكون محبًا لا غير .

المُرَاهِق: صبيٌّ قارب البلوغ وتحرّكت آلتُه واشتهى .

المُرْجِئَة: قوم يقولون : لايضرّ مع الإيمان مَعْصِيَة ، كما لاينفع مع الكفر طاعة .

المُرَادِف: ما كان مسمّاه واحدا وأسماؤه كثيرة ، وهو خلاف المشترك .

المُرْسَلَة من الأَملاك: هي التي ادّعَاها مِلْكاً مطلقا ، أي مرسلا عن سبب معيّن وكذلك المرسلة من الدراهم .

المِرَاء: طعنٌ في كلام الغير لإظهار خللٍ فيه ، من غير أنْ يرتبط به غرض سوى تحقير الغير .

مرتبةُ الإنسان الكامل: عبارة عن جميع المراتب الإلهية والكونية من العقول والنفوس الكلية والجزئية ومراتب الطبيعة إلى آخر تنزّلات الوجود . ويسمّى المرتبة العمائية أيضا . فهي مضاهية للمرتبة الالهية . ولا فرق بينهما الا بالرُبوبيّة والمَرْبُوبيّة ولذلك صار خليفة لله تعالى .

المرتبة الأَحَدِيّة: هي ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط أن لايكون معها شيء.فهي المرتبة المستَهْلِكَة جميع الأسماء والصفات فيها ، ويسمّى جَمْع الجمع وحقيقة الحقائق والعماء ايضا .

المَرْتَبَةُ الالهية: ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط

شيء ؛ فإمّا أن يُؤخَذ بشرط جميع الأشياء اللازمة لها كليّتها وجزئيّتها المسّماة بالأسماء والصفات . فهي المرتبة الالهية المسمّاة عندهم الواحدية ومقام الجمع . وهذه المرتبة باعتبار الايصال لمظاهر الاسماء التي هي الأعيان والحقائق إلى كمالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوبية ؛ وإذا أخِذَتْ بشرط كليّات الأشياء تسمّى مرتبة الاسم الرحمن رب العقل الاول المسمّى بلوح القضاء وأمّ الكتاب والقلم الأعلى ؛ وإذا أخِذت بشرط أن تكون الكليّات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير احتجابها عن كلياتها فهي مرتبة الاسم الرّحيم رب النفس الكلية المسمّاة بلوح القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين ؛ وإذا أخِذت بشرط أن تكون الصورّ المفصلة جزئيات متغيّرة فهي مرتبة الاسم الماحي والمثبت والمُحْيي رب النفس المنطبقة في الجسم الكليّ المسماة بلوح المَحْو والاثبات ؛ واذا أخِذت بشرط أن تكون قابلة للصّور النّوعيّة الروحانيّة والجسمانيّة فهي مرتبة الاسم القابل رب الهيولىَ الكليّة المُشَار إليها بالكتاب المسطور والرقّ المنشور ؛ وإذا أخِذَت بشرط الصور الحسيّة العينيّة فهي مرتبة الاسم المصورّ ربّ عالم الخيال المطلق والمقيّد ؛ واذا أخِذت بشرط الصورّ الحسية الشهاديّة فهي مرتبةُ الاسم الظاهر المطلق والآخر رب عالم الملك .

المُرَاقَبَة : استدامة علم العبد باطلاع الربّ عليه في جميع أحواله .

المُروءة : هي قوةٌ للنفس مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها ، المستتبعة المدح شرعا وعقلا وعرفا .

المُرَابَحَة : هو البيع بزيادةٍ على الثمن الاول .

المُرْتَجَل : هو الاسم الذي لايكون موضوعا قبل العلمية .

المُرَكّب : هو ما أريد بجزْء لَفْظِهِ الدلالة على جزء معناه . وهي خمسة : مركّب إسنادي كقَامَ زَيْدٌ ، ومركّب إضافي كغلام زيد ، ومركّب تعدادي كخمسة عشر ، ومركّب مَزْجي كَبَعْلَبَك ، ومركب صَوْتي كسِيبَوَيْه .

المركّب التامّ : ما يصحّ السكوت عليه ، أي لايحتاج في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السّامع مثل احتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس سواء أفَادَ إفادة جديدة كقولنا : زيد قائم أوْ لاَ كقولنا : السّماءُ فَوْقَنَا .

المركب الغير التامّ : ما لايصحّ السكوت عليه . والمركّب غير التام إمّا تقييدي إذْ كان الثاني قيْدًا للأول كالحيوان النّاطق ؛ وإمّا غير تقييدي كالمركّب من اسم وأداةٍ نحو : في الدار ، أو كلمة وأداة نحو : قد قام من قد قام زيد .

اعلَمْ أنّ المركّب التامّ المُحْتَمل للصّدق والكذب يسمّى من حيث اشتمالُه على الحكم : قضيّةً ، ومن حيث احتمالُه الصدق والكذب : جُزْءا ، ومن حيث إفادةُ الحكم : إخْبارًا ، ومن حيث أنّه جزء من الدليل : مُقَدّمةً ، ومن حيث يُطْلَبُ من الدليل : مَطْلوباً ، ومن حيث يحصُلُ من الدليل : نَتِيجَةً ، ومن حيث يقَعُ في العلم ويُسْألُ عَنْه : مَسْألَة . فالذات واحدة ، فاختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات .

المَرْفُوعات : هو ما اشتمل على علم الفاعليّة .

المَرْفُوع منَ الحَديث : ما أخْبَرَ الصحابيّ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المَرَض : هو ما يَعْرِض البدن فيُخْرِجُه عن الاعتدال الخاصّ .

المُزْدَوج : هو أن يكون المتكلّم بعد رعايته للأسجاع يجمَعُ في أثناء القرائن بين لفظين متشابهين في الوزن والرّويّ . كقوله تعالى : « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ » وقوله صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون هيّنون ليّنونَ » .

المِزَاج : كيفيّة متشابهة تحصل عن تفاعل عناصر متنافرة لأجزاء مماسّة بحيث تكسّر سورة كلّ منهما سَوْرة كيفيّة الآخر .

المُزَابَنَة: هي بيعُ الرطب على النّخيل بتمر مَجْذُوذٍ مثل كَيْله تقديرًا.

المُزْدَارِيَّة: هم أصحاب أبِي مُوسَى عِيسَى بَنْ صَبِيح المُزْدَار، قال: الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظما وبلاغة، وكفّر القائل بقِدَمِهِ، وقال: من لازم السلطان كافر لايُورَثُ مِنْه، ولاَيَرِث، وكذا من قال بخلق الاعمال وبالرُّؤية كافرٌ أيضا.

المُسْتَرِيح: من العباد من أطْلَعَهُ الله على سرّ القدر لأنه يرى أنّ كل مَقْدُورٍ يجب وقوعُه وقته المعلوم، وكلّ ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه فاستراح من الطلب والانتظار لِمَا لَمْ يقع.

المَسَائِل: هي المطالب التي يُبَرْهَنُ عليها في العِلْم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفَتُها.

المُسْنَد: مثل السَّنَد.

المُسْنَدُ مِن الحديث: خِلاَف المُرْسَل، وهو الذي اتصّل إسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ثلاثة أقسام: المتواتر، والمشهور، والآحاد. والمُسْنَد قد يكون متصّلا ومنقطعا، والمتصل مثل مَا رَوَى مَالِكُ عن نَافِع عن ابْنِ عُمَرَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمُنْقَطِع مثل مَارَوَى مَالِكُ عن الزُّهْرِي عن ابْنِ عَبَّاسٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مُسْنَد لانه قد أُسْنِد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومُنْقَطِعٌ لأنّ الزُّهري لم يسمع عن ابن عباس رضي الله عنه.

المَسْتُور: هو الذي لم تظهر عدالته ولا فسقه فلا يكون خبرُه حجة في باب الحديث.

المُسَامَحَة: تركُ ما يجب تنزُّها.

المُسْرِف: من يُنْفِق المال الكثير في الغرض الخسيس.

المُسَامَرَة: خطابُ الحقّ للعارفين من عالم الأسرار والغيوب، منه نزل به الرّوح الأمين إذ العالم وما فيه من الأجناس والأنواع والأشخاص مظاهرُ تفصيل ظُهورات الحقّ ومجال له بتنوع تجلياته.

المُسَافِر: هو من قصد سَيْرا وَسَطا ثلاثة ايام ولياليها وفارق بيُوتَ بَلَدِه.

المُسَاقَاة: دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء مِن ثَمَرِه.

المَسْخُ: تحويل صورة إلى ما هو أقبحُ منها.

المَسْحُ: إمْرَارُ اليَدِ المبتلة بلا تَسْيِيل.

المَسّ بشهوة: هو أن يَشْتَهي بقلبه ويتلّذذ به، ففي النساء لايكون إلاّ هذا، وفي الرّجال عند البعض: أن تنتشر آلته أو تزداد أنتشارا هو الصّحيح.

المُسْتَحَاضَة: هي التي ترى الدّم من قُبلها في زمان لايُعْتَبر من الحيض والنّفاس مستغرقا وَقْتَ صلاةٍ في الابتداء ولا يخلو وقت صلاة عنه في البقاء.

المُسْتَوْلَدَة: هي التي أتت بولد سواء أتت بملك النّكاح أو بملك اليَمِين.

المَسْبُوق: هو الذي أدرك الإمام بعد رَكْعَةٍ أو أكثر، وهو يقرأ فيما يَقْضِي مثل قراءة إمامه الفاتحة والسّورة لأنّ ما يقضي أوّل صلاته في حقّ الأركان.

المُسْتَقْبَل: هو ما يترقّب وجودُه بعد زمانك الذي أنت فيه، يسمّى به لأنّ الزمان يَسْتَقْبِلُهُ.

المُسْتَحَبّ: أسم لما شُرِع زيادة على الفرض والواجبات، وقيل المستحب: ما رَغِبَ فيه الشّارع ولم يوجبه.

المُسْتَثْنَى المُتّصِل: هو المُخْرَج من متعدّدٍ لفظا بإلاّ وأخواتها، نحو: جاءني الرّجال إلاّ زيدا، فزيد خرج عن متعدد لفظا، أو تقديرا نحو: جاءني القوم إلاّ زيدا فزيد خرج عنْ القوم وهو متعدّد تقديرا.

المُسْتَثْنَى المنقطع: هو الذي ذُكِرَ بإلاّ وأخواتها ولم يكن مُخْرجا، نحو: جاءني القوم إلاّ حمارا.

المُسْتَثْنَى المُفَرّغ: هو الذي تُرِك منه المستثنى منه ففرغ الفعل قَبْلَ إلاّ وشُغِلَ عنه بالمستثنى المذكور بعد إلاّ، نحو: مَا جاءني إلاّ زيد.

المُسَلَّمـات: قضايا تُسَلَّم من الخصم ويُبْنَى عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلّمة بين الخصمين أو بين أهل العلم ، كتسليم الفقهاء مسائل أصول الفقه كما يستدلّ الفقيه على وجوب الزّكاة في حلي البالغة بقوله صلى الله عليه وسلم : في الحِلِي زَكَاةٌ ، فلو قال الخصم : هذا خبر واحد ولانسلّم أنّه حجة ، فنقول له : قد ثبت هذا في علم أصول الفقه ولا بدّ أن تأخذه مهنا .

المَشْرُوطَةُ العامّة: هي التي يُحْكَم فيها بضرورة ثبوت المحمول الموضوع أو سلبه عنه بشرط أن يكون ذات الموضوع متصفا بوصف الموضوع أي يكون لوصف الموضوع دخل في تَحَقُّقِ الضّرورة . مثال المُوجِبَةِ قولنا : كلّ كاتب متحرّك الأَصَابِعِ بالضرورة ما دام كاتبا ، فإنّ تحرّك الأصابع ليس بضروريِّ الثبوت لذات الكاتب بل ضرورة ثبوته إنّما هي بشرط اتّصافها بوصف الكاتب ، ومثال السالبة قولنا : بالضرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتبا ، فإنّ سلب ساكن الأصابع عن ذات الكاتب ليس بضروريّ إلاّ بشرط اتصافها بالكتابة .

المَشْرُوطَة الخاصة: هي المشروطة العامّة مع قَيْدِ اللاّدَوَام بحسب الذات . مثال الموجبة قولنا : بالضرورة كلّ كاتب متحرّك الاصابع مادام كاتبا لا دائما ، فتركيبها من موجبة مشروطة عامة وسالبة مطلقة عامة ، أما المشروطة العامّة المُوجبة فهي الجزء الأول من القضية ، وأمّا السالبة المُطلَقة العامة أي قولنا : لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالفعل فهو مفهوم اللاّدَوَام لأنّ ايجاب المحمُول للموضوع اذا لم يكن دائما كانمعناه أنّ الإيجَاب ليس متحقّقا في جميع الأَوْقات،واذا لم يتحقّق الإيجاب في جميع الأَوقات تحقّق السلب في الجملة ، وهو معنى السالبة المطلقة ، وإنْ كانت سالبة كقولنا : بالضرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأَصابع مادام كاتبا لا-دائما ، فتركيبها من مشروطة عامة سالبة وهي الجزء الاول ، وموجبة مطلقة عامة اي قولنا : كلُّ كاتب ساكن الأَصابع بالفعل ، وهو مفهوم اللاّدَوَام لأنّ السلب اذا لم يكن دائما لم يكن متحقّقا في جميع الأَوقات وإذا لم يتحقّق السلّب في جميع الأَوقات يتحقق الإيجاب في الجملة وهو الإيجاب المطلق العام .

المَشْرُوع: ما أظهره الشّرع من غير نَدْب ولا إيجاب .

المَشْهُور من الحديث: هو ما كان من الآحاد في الأَصل ثم اشتهر فصار يَنْقُلُه قومٌ لا يُتَصَوَّر تواطُؤهم على الكذب ، فيكون كالمتواتر بعد القرن الاول .

المُشَاهَـدَة: تطلق على رؤية الأَشياء بدلائل التّوحيد ، وتطلق بإزائه على رُؤية الحقّ في الأَشياء وذلك هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريّته في كلّ شيء .

المُشَاهَـدَات: هي ما يُحْكَم فيه بالحّس سواء كان من الحواس الظّاهرة أو الباطنة ، كقولنا : الشمس مشرقة والنار محرقة ، وكقولنا : إنّ لّنا غضبا وخوفا .

المُشَاغِبَـة: هي مقدّمات متشابهات بالمَشْهورات .

المُشْتَـرك: ما وُضِع لمعنًى كَثِيرٍ بوَضْعٍ كثير ، كالعين لاشتراكه بين المعاني ، ومعنى الكثرة ما يُقَابِل الوحدة لاَ مَا يُقَابِل القِلّة فيدخل فيه المشترك بين المَعْنَيَيْن فقط كالقُرء والشفق فيكون مشتركا بالنّسبة إلى الجميع مُجْمَلاً بالنّسبة إلى كل واحد.والاشتراك بين الشّيئين إن كان بالنوع يسمّى مُمَاثَلَةً كاشتراك زيد وعمرو في الإنسانية ، وإن كان بالجنس يسمّى مجانسة كاشتراك إنسان وفرس في الحيوانية ، وإن كان بالعَرَض إنْ كان في الكم يسمّى مادّة كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب في الطول ، وإنْ كان في الكَيْف يسمّى مُشَابَهَة كاشتراك الإنسان والحجر في السّواد ، وإن كان بالمُضَافِ

يسمّى مُناسَبة كاشتراك زيد وعمرو في بُنُوّة بَكرٍ ، وان كان بالشكل يسمّى مُشاكَلة كاشتراك الأرض والهواء في الكُرِيّة ، وإن كان بالوضع المخصوص يسمّى مُوازَنة ، وهو أن لايختلف البُعدُ بينهما ، كسطح كلّ فلك ، وإن كان بالأطراف يسمّى مُطابَقة كاشتراك الأجانتين في الأطراف .

المُشْكِل: هو ما لا يُنالُ المراد منه إلاّ بتأمّل بعد الطلب .

المُشْكِل: هوالداخل في أشكاله أي في أمثاله وأشباهه ، مأخوذٌ من قولهم : أشكل ، اي صَارَ ذَا شَكْلٍ ، كما يقال : أحْرَمَ إذَا دَخَلَ في الحرم وصار ذا حرمة مثل قوله تعالى « قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ » إنّه اشكل في أواني الجنة لاستحالة اتّخاذ القارورة من الفضة ، والاشكال هي الفضة والزجاج فإذا تأمّلنا علمنا أنّ تلك الأواني لاتكون من الزّجاج ولا من الفضّة بل لها حظٌّ منهما إذ القارورة تُستَعَار الصفاء والفضّة للبياض فكانت الأواني في صفاء القارورة وبياض الفضّة .

المُشَكِّك: هو الكُلّيّ الذي لم يتساو صِدقُه على أفراده بل كان حصولُه في بعضها أوْلى أو أقدم أو أشدّ من البعض الآخر ، كالوجود فإنّه في الواجب أوْلى وأقدم وأشدّ مما في الممكن .

مَشِيئةُ الله: عبارة عن تجلّي الذّات ، والعناية السابقة لإيجاد المعدوم أو إعدام الموجود . وإرادتُه عبارة عن تجلّيه لإيجاد المعدوم . فالمشيئةُ أعمّ من وَجْهٍ من الإرادة ، ومَنْ تَتَبَّع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة في القرآن يَعْلَمُ ذلك وإن كان بحسب اللغة يُستَعْمَل كلّ منهما مقامَ الآخر .

المُشَبِّهة: قومٌ شبّهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالمُحْدَثات .

مُشَابِه المُضَاف: هو كلّ اسم تعلّق به شيء ، وهو من تمام معناه ، كتعلّق (من زيد) بخَيْرًا ، في قولهم : يا خَيْرًا من زيد .

المَصُّ: عبارة عن عمل الشفة خاصّة .

المِصْر: ما لا يسع أكبر مَسَاجِدِهِ أهْلَه .

المُصَغَّر: هو اللفظ الذي زِيدَ فيه شيء ليدلّ على التقليل .

المَصْدَر: هو الاسم الذي اشْتُقَّ منه الفعل وَصَدَرَ عنه .

المُصَادَرَةُ على المطلوب: هي التي تجعل النّتيجة جزء القياس ، أو يلزم النّتيجة من جزء القياس ، كقولنا : الإنسان بَشَرٌ وكلّ بشرٍ ضحّاك ينتج أنّ الانسان ضحاك ، فالكُبرى هَهُنا والمطلوب شيء واحد إذ البشر والإنسان مترادفان وهو اتّحاد المفهوم فتكون الكبرى والنتيجة شيئاً واحدا .

مِصْدَاقُ الشَّيء: ما يدلّ على صدقه .

المُصِيبة: ما لايلائم الطّبع كالموت ونَحْوِه .

المُضْمَر: ما وُضِع لمتكلّم أو مخاطب أو غائب تقدّم ذكره لفظا ، نحو : زَيْدٌ ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ ، أو معنى بأنْ ذُكِرَ مشتقه كقوله تعالى « اعْدِلُوا هُوَ أقْرَبُ لِلتَّقْوَى » اى العدل أقرب لدلالة اعدلوا عليه ، أو حكما أي ثابتا في الذّهن كما في ضمير الشان نحو : زيد قائمٌ .

المُضْمَر: عبارة عن اسم يتضمّن الاشارة إلى المتكلّم أو المخاطب أو غيرهما بعد ما سَبَقَ ذِكْرُهُ إمّا تحقيقا او تقديرا .

المُضْمَر المتصل: ما يستقل بنفسه في التلفّظ .

المُضْمَر المنفصل: ما يستقلّ بنفسه .

المُضَاف: كل اسم أضيف إلى اسم آخر ، فإنّ الأول يجرّ الثاني ويسمّى الجار مضافا والمجرور مضافا اليه .

المُضَافُ اليه: كل اسم نسب إلى شيء بواسطة حرف الجرّ لفظا ، نحو : مررت بزيد ، أو تقديرا نحو : غلام زيد وخاتم فضة ، مُرَادًا ، احْتُرِزَ به عن الظرف نحو : صمت يوم الجمعة ، فإنّ يوم الجمعة نسِبَ اليه شيء وهو صُمْتُ بواسطة حرف الجرّ ، وهو في ، وليس ذلك الحرف مُر لكان يوم الجمعة مجرورا .

المُتَضايِفان: هما المتقابلان الوُجُوديّان اللذان يُعْقَل كلٌّ منهما بالقياس إلى الآخر ، كالأُبوّة فإنّ الأُبوّة لاتُعْقَل إلاّ مع البنوّة وبالعكس .

المُضاعَف من الثلاثيّ والمزيد فيه: ما كان عينُه ولامُهُ من جنس واحد، كردَّ وأَعَدَّ، ومن الرباعي ما كان فاؤُه ولامه الأولى من جنس واحد وكذلك عينُه ولامه الثانية من جنس واحد نحو : زلزل .

المُضارِع: ما تعاقَب في صدره الهمزة والنون والياء والتاء .

المُضارَبَة: مُفَاعَلَةٌ من الضَرب ، وهو السَّيْر في الأَرض ، وفي الشرع : عقدُ شركة في الرِّبح بمال من رجل وعمل من آخر ، وهي إيداعٌ أوّلا ، وتوكيلٌ عند عمله ، وشركة إنْ ربح ، وغَصب إن خالف ، وبضاعة إن شرط كلّ الربح المالك ، وقرضٌ إن شرط المضارب .

المُطْلَق: ما يدلّ على واحد غير مُعَيَّن .

المُطْلَقَة العامّة: هي التي حُكِمَ فيها بثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل ، أمّا الإيجاب فكقولنا : كلّ إنسان مُتَنَفِّس بالإطلاق العام ، وأمّا السلب فكقولنا : لاشيء من الإنسان بمتنفس بالإطلاق العام .

المُطْلَقَة الاعتباريّة: هي الماهيَة التي أعتبرها المعتبر ولا تَحَقُّقَ لها في نفس الأمر .

المُطابَقَة: هي أن يُجْمَع بين شيئين متوافِقَيْن وبين ضدّيهما ، ثمّ إذا شَرَطْتَهَا بشرط وجب أن تشترط ضدّيهما بضدّ ذلكَ الشرط كقوله تعالى « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ » الآيتين . فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضدّ المنع والاستغناء والتكليب ، والمَجْمُوع الأول شرط اليُسْرى والثاني شرط العُسْرى .

المُطاوَعَة: هي حصول الأَثَر عن تعلّق الفعل المتعدّي بمفعوله ، نحو : كسرتُ الإناء فتكسّر ، فيكون تكسّر مُطاوِعا أي موافقا لفاعل الفعل المتعدّي وهو كسَرْت ، لكنّه يقال لفعل يدل عليه مُطَاوَع بفتح الواو ، تسمية الشيء باسم متعلِّقه .

المُطالَعَة: توفيقاتُ الحقّ للعارفين القائمين بحمل أعباء الخلافة أبتداء أي من غير طلب ولا سؤال منهم أيضا .

المُطَرِّف: هو السَّجع الذي أختلفت فيه الفاصلتان في الوزن ، نحو « مَالَكُمْ لاَتَرْجُونَ للهِ وَقَارًا وقد خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » فوقارا وأطوارا مختلفان وزنا .

المَظْنُونات: هي القضايا التي يُحْكَمُ فيها حكما راجحا مع تجويز نقيضه ، كقولنا : فلانٌ يطوف بالّيل ، وكلّ من يَطُوف بالليل فهو سارق . والقياس المركّب من المقبولات والمظنونات يسمّى خطابة .

المُعَلَّق من الحديث: ما حُذِفَ من مبدأ إسناده واحِد أو أكثر ، فالحذف إمّا أن يكون في أول الإسناد وهو المعلّق ، أو في وسطه وهو المُنْقَطِع ، أو في آخره وهو المُرْسَل .

المُعْجِزَة: أمر خارق للعادة داعية إلى الخير والسّعادة مقرونة بدعوى النبوة قُصِد به إظهار صدق من أدّعى أنّه رسول من الله .

المُعِدّات: عبارة عما يتوقف عليه الشيء ولا يجامعه في الوجود ، كالخطوات المُوصّلة إلى المقاصد فإنّها لا تُجامع المقصود .

المَعُونَة: ما يظهر من قبل العَوَامّ تخليصا لهم عن المِحَن والبلايا .

المُعارَضَة: لغة : هي المقابلة على سبيل المُمَانعة ، وأصطلاحا : هي إقامة الدّليل على خلاف ما أقام الدّليل عليه الخَصْمُ . ودليلُ المُعارِض إن كان عَيْن دليل المعلّل يسمّى قَلباً ، وإلاّ فإن كانت صورته يسمّى معارضة بالمِثْل ، وإلا فمعارضة بالغَير وتقديرها إذا أستدلّ على المطلوب بدليل فالخصم إن منع مقدّمة من مقدماته أو كلّ واحدة منها على التّعيين فلذلك يسمّى منعا مجرّدا ، ومناقضة ، ونقضا تفصيليّاً ولا يُحتَاج في ذلك إلى شاهد ، فإنْ ذَكَر شيئاً يتقوّى به يسمّى سَنَدًا للمَنْع ، وإنْ منع مقدّمة غير

معيّنة بأن يقول : ليس دليلُك بجميع مقدّماته صحيحا . ومعناه أنّ فيها خللا فذلك يسمّى نقضا إجماليا ، ولا بدّ ههنا من شاهد على الاختلال ، وإنْ لم يمنع شيئاً من المقدّمات لامعيّنة ولا غير معيّنة بأن أورد دليلا على نقض مدعّاه فذلك يسمّى معارضة.

المُعَرِّف: ما يَسْتَلْزِمُ تصوُّره اكتساب تصوّر الشيء بكُنْهِه أو بامتيازه عن كلّ ما عداه. فيتناول التّعريف الحدّ النّاقص والرسم فإنّ تصورّهما لايستلزم تصورّ حقيقة الشيء بل امتيازه عن جميع الأغيار ، فقوله : ما يستلزم تصوّره يُخْرِجُ التّصديقات ، وقوله : اكتساب يُخْرِجُ الملزوم بالنّسبة إلى لوازمه البيّنة .

المَعَانِي: هي الصّور الذّهنية من حيث إنّه وُضِعَ بإزائها الألفاظ والصّور الحاصِلَةُ في العقل . فمن حيث إنّها تُقْصَدُ باللّفظ سمّيت مَعْنًى ، ومن حيث إنّها تحصل من اللّفظ في العقل سُمّيَتْ مَفْهوماً ، ومن حيث إنّه مَقُولٌ في جواب (مَا هُوَ) سُمّيت ماهية ، ومن حيث ثُبوتُه في الخارج سُمّيَتْ حقيقة ، ومن حيث امتيازُه عن الأغيار سُمّيَتْ هَوِيّة .

المُعَلِّل: هو الذي يَنْتَصِبُ نفسه لإثبات الحكم بالدليل.

المَعْنَى: ما يُقْصَد بشيء .

المَعْنَوِيّ: هو الذي لايكون للسان فيه حظّ ، وإنما هو معنى يُعْرَفُ بالقلب .

المَعْدولَة: هي القضية التي يكون حرف السلب جزءا للشيء سواء كانت موجبة أو سالبة ، أمّا من الموضوع فيسمّى معدولة المَوْضُوع كقولنا : اللاحَيّ جَمَادٌ ، أو من المحمول فيسمّى معدولة المَحْمول كقولنا : الجَمَادُ لا عَالِمٌ ، أو منهما جميعا فيسمّى معدولة الطّرَفَيْنِ كقولنا : اللاّ حَيٌّ لاَ عَالِمٌ .

المُعَاقَدَة: هي المُنازعة في المسألة العلميّة مع عدم العلم من كلامه وكلام صاحبه .

المَعْرِفَة: ما وُضِعَ ليَدُلّ على شيء بعينه ، وهي : المُضْمَرَات ، والأعلام ، والمُبْهَمات ، وما عُرّف باللاّم ، والمُضَافُ إلى أحدها ، والمعرفة ايضا : إدراكُ الشّيء على ما هو عليه ، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم ولذلك يسمّى الحقّ تعالى بالعَالِم دون العارف .

المُعْرَب: هو ما في آخره إحدى الحركات ، أو إحدى الحروف لفظا او تقديرا بواسطة العامل صورةً أو معنى ، وقيل : هو ما اختَلَفَ آخرهُ باختلاف العوامل .

المَعْرُوف: هو كل ما يَحْسُن في الشّرع .

المُعْتَلّ: هو ما كان أحد أصُوله حرف علّة وهي الواو والياء والالف ، فإذا كان في الفاء يسمى معتلّ الفاء ، واذا كان في العين يسمى معتلّ العين ، واذا كان في اللام يسمّى معتلّ اللام .

المُعَمَّى: هو تضمين اسم الحبيب أو شيء آخر في بيت شعر ، إمّا بتصحيف أو قلب أو حساب أو غير ذلك كقول الوَطْوَاط في (البَرْق) :

خُذِ القُرْبَ ثُمّ اقْلِبْ جَمِيعَ حُرُوفِهِ
فَذَلِكَ اسْمُ مَنْ أقْصَى مُنَى القَلْبِ قُرْبه

المَعْقُولات الأولى: ما يكونُ بإزائه موجودٌ في الخارج ، كطبيعة الحيوان والانسان فإنّهما يُحْمَلاَن على الموجود الخارجي كقولنا : زيد إنسان والفرس حيوان .

المَعْقُولات الثّانية: ما لايكون بإزائه شيء فيه ، كالنّوع والجنس والفصل فإنّها لاتُحْمَل على شيء من الموجودات الخارجيّة .

المَعْقول الكلّي: الذّي يطابق صورة في الخارج ، كالانسان والحيوان والضّاحك .

المَعْتُوه: هو من كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التّدبير .

المُعْتَزِلَة: أصحاب وَاصِل بْنِ عَطاء الغزالي ، اعتزل عن مجلس الحَسَنِ البَصْري .

المَعْمَرِيّة: هم أصحاب مَعْمَر بْن عباد السلمي ، قالوا : الله تعالى : لَمْ يَخْلُق شيئاً غير الأجسام ، وأمّا الأعراض فَتَخْتَرِعُها الأجسام إمّا طبْعا كالنّار للإحراق ، وإمّا أختيارا كالحيوان للألوان ، وقالوا : لايُوصَف الله تعالى بالقِدَم لأنّه يدلّ على التقدّم الزماني والله سبحانه وتعالى ليس بزماني ولا يعلم نفسه والا اتّحد العالم والمعلوم وهو ممتنع .

المَعْلُومِيّة: هم كالخازمية ، إلاّ أنّ المؤمن عندهم من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن .

المَعْلول الأخير: هو ما لايكون علّة لِشيء أصْلاً .

المَعْصِيَة: مخالفة الأمر قصدا .

المُغالَطة: قياس فاسد إمّا من جهة الصورة أو من جهة المادة ، أمّا من جهة الصورة فبأن لايكون على هيئة منتجة لاختلال شَرْط بحسب الكيفيّة أو الكمّية أو الجهة ، كما اذا كان كُبْرى الشكل الأوّل جزئية أو صغراه سالبة أو ممكنة ، وأمّا من جهة المادّة فبأن يكون المطلوب وبعض مقدّماته شيئاً واحداً وهو المصادرة على المطلوب كقولنا : كلّ إنسان بشر وكلّ بشر ضحّاك فكلّ إنسان ضحاك ، أو بان يكون بعض المقدّمات كاذبة شبيهة بالصّادقة وهو إمّا من حيث المعنى ، أمّا من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار : إنّها فَرَس وكلّ فرس صهّال ينتج أنّ تلك الصورة صهّالة . وأمّا من حيث المعنى فلِعَدَم رعاية وجود الموضوع في المُوجبة كقولنا : كلّ إنسانٍ وفَرَس فهو إنسان وكلّ إنسان وفرس فهو فَرَس ينتج أن بعض الإنسان فرس . والغلط فيه أنّ موضوع المقدّمتَيْن ليس بموجب إذْ ليس شيء موجود يَصْدُقُ عليه إنسان وفرس ، وكَوَضْع القضية الطبيعية مقام الكلّية كقولنا : الإنسان حيوان والحيوان جنس ، ينتج أنّ الانسان جنس . وقيل : المغالطة مركّبَةٌ من مقدّمات شبيهة بالحقّ ، ولا يكون حقّاً ويسمّى سَفْسَطَة ، أو شبيهة بالمقدّمات المشهورة وتسمّى مشاغبة .

المُغالَطة: قولٌ مُؤَلَّفٌ من قضايا شبيهة بالقطعيّة أو بالظنّيّة أو بالمشهورة .

المَغْفِرة: هي أن يَسْتُر القادِرُ القَبِيحَ الصّادِرَ ممن تحت قُدْرَتِه ، حتّى أنّ العبد إن سَتَرَ عَيْبَ سيّده مخافَةَ عِتَابه لايُقال غَفَرَ لَهُ .

المَغْرُور: هو رجل وَطِىء امرأة مُعْتَقِدا مِلْكَ يَمِين أو نكاح وَوَلَدَتْ ثم استحقت . وإنّما سُمّي مغرورا لأنّ البائع غرّه وباع له جارية لم تكن ملكا له .

المُغِيرِيّة: اصحابُ مُغِيرَةَ بن سَعِيد العَجَلِي ، قالوا : الله تعالى جسم على صورة إنسان من نورٍ على رأسه تاجٌ من نور وقلبه منبعُ الحكمة .

المُفْرَد: ما لايدلّ جُزْء لفظه على جزء معناه .

المُفْرَد: ما لا يدلّ جزء لفظه الموضوع على جزئه . والفرق بين المفرد والواحد أنّ المفرد قد يكون حقيقيًا وقد يكون اعتباريًا وأنه قد يقع على جميع الأجناس والواحد لايقع الا على الواحد الحقيقي .

المُفارِقَات: هي الجواهر المجرّدة عن المادة القائمة بأنفسها .

المُفاوَضَة: هي شركة مُتَسَاوِيَيْن مالا وتصرفا ودينا .

المُفَوِّضَة: هي التي نُكِحَتْ بلا ذكر مَهْر أو على أنْ لا مهر لها .

المُفَوِّضِيّة: قومٌ قالوا : فُوِّضَ خلقُ الدّنيا إلى محمّد صلى الله عليه وسلم .

المُفْتي الماجِن: هو الذي يُعَلِّمُ الناس الحِيَل ، وقيل الذي يُفْتِي عن جهل .

مفهوم الموافقة: هو ما يُفْهَمُ من الكلام بطريق المطابقة .

مفهوم المُخَالفة: هو ما يُفْهَمُ منه بطريق الالتزام ؛ وقيل : هو أن يثبت الحكم في المسكوت على خلاف ما ثبت في المنطـوق .

المُفَسَّـرُ: ما أزداد وضوحا على النصّ على وجه لايَبْقَى فيه احتمالُ التَخْصِيص إنْ كان عامّا والتأويل إن كـان خاصّا ، وفيه اشارة إلى أنّ النصّ يحتَمِلُهُمَا كالظاهـر نحو قوله تعالى « فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهم أجْمَعُونَ » فإنّ الملائكة أسم عامّ يحتمل التخصيص كما في قوله تعالى « وَإِذْ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ » والمُراد جبرائيل صلى الله عليه وسلم فبقوله (كُلُّهُمْ) أنقطع احتمال التّخصيص لكنه يحتمل التأويل والحَمْلُ على التفرّق فبقوله (أجْمَعُونَ) أنقطـع ذلك الاحتمال فصار مُفَسَّرًا .

المَفْقُـودُ: هو الغائب الذي لم يُدْر موضعه ولم يُدْر أحيّ هُو أمْ مَيِّت .

مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه: هو كلّ مفعول حُذِفَ فاعله وأقِيم هو مقامه .

المفعول المُطْلَق: هو أسم مَا صَدَرَ عن فَاعِلِ فِعْلٍ مذكورٍ بمعناه أي بمعنى الفعل , أحترز بقوله (ما صدر عن فَاعِلِ فِعْلٍ) عمّا لايصدر عنه كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو وغيرهما، وبقوله (مذكور) عن نحو : أعجبني قيامك فإنّ قيامك ليس مما فعله فَاعِلِ فِعْلٍ مذكور ، وبقوله (بمعناه) عن كَرِهْتَ قيامي ، فإنّ قيامي وإن كان صادرا عن فاعل فعل مذكور ، إلاّ أنّه ليس بمعناه .

المفعول به : هو ما وَقَع عليه فعل الفاعل بغير وَاسِطَةِ حرف الجرّ أو بهاأي بواسطة حرف الجرّ ، ويُسَمَّى ايضـاً ظرفا لَغْوًا اذا كان عامِله مذكورا ، أو مستقـرّا إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مُقَـدّرًا .

المفعول فيه: ما فعل فيه فعل مذكور لفظا أو تقديـرا .

المَفْعُول له: هو علّة الإقدام على الفعل ، نحو : ضربتُه تـأديباً لـه .

المَفْعُول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة مَعْمُولِ فِعْلٍ لفظا نحو : أستوى المَاءُ والخَشَبَةَ ، أو معنى نحو : ما شأنـكَ وَزَيْـدًا .

المُقَدِّمَـة: تُطْلَقَ تارة على ما يتوقّف عليه الأبحاث الآتية ، وتارة تُطْلَق على قضيّة جُعِلَتْ جزء القياس ، وتارة تطلق على ما يتوقّف عليه صحة الدليل .

مقدّمة الكتاب: ما يُـذْكَرُ فيه قبل الشّروع في المقصود لارتباطها . ومقدّمة العلم ما يتوقّف عليه الشّروع . فمقدمة الكتاب أعمّ من مقدمة العلم ، بينهما عموم وخصـوص مطلَق . والفرق بين المقدمة والمبادى ، أنّ المقدمة أعمّ من المبادى وهو ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة والمقدّمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة أوْلاً واسطة .

المُقدّمة الغريبة : هي التي لاتكون مذكورة في القياس لا بالفعل ولا بالقوّة ، كما اذا قلنا (أ)مُسَاوٍ لـ(ب) و (ب) مساوٍ لـ(ج) ينتج (أ) مساوٍ لـ(ج) بواسطة مقدّمة غريبة ، وهي : كل مساوٍ لمساوٍ لِشَيءٍ مُسَاوٍ لذلك الشيء .

المُقَيَّـدُ: ما قُيِّدَ لبعض صفاته .

المَقَاطِـعُ: هي المقدّمات التي تنتهي الأدلة والحُجَجُ إليها من الضروريّات والمسلمّات ومثل الدَّوْر والتَسَلْسل وأجتماع النقيضَيْن .

المَقْبُـولاَت: هي قضايا تُؤْخَذُ مِمّن يُعْتَقَدُ فيه ، إمّا لأَمر سماويّ من المعجزات والكرامات كالأنبياء والأولياء ، وإمّا لاختصاصه بمَزِيدِ عَقْلٍ ودين كأهل العلم والزّهد ؛ وهي نافعة جداً في تعظيم أمر الله والشفقة على خلق الله .

المَقُـولاَت: التي تَقَعُ فيها الحركَةُ أرْبَع : الأولى الكمّ ووقُوعُ الحركة فيه على أربعة أوجه : الأول التَخَلْخُل ، والثاني التَّكَاثُف ، والثالث النمو ، والرابع الذُّبول ؛ الثانية من المقُولات التي تقع فيها الحركة : الكَيْفُ ؛ الثالثة من تلك المَقُولات : الوَضْعُ كحركة الفلك على نفسه فإنّه لايخرج بهذه الحركة من مكان

إلى مكان لتكون حركته أينية ولكن يتبدل بها وضعه ؛ الرابعة من تلك المقولات : الأينُ وهو النُّقلة التي يسميها المتكلم حركة . وبَاقِي المَقُولات لاتقع فيها حَرَكَةٌ والمَقُولات عشرة قد ضبطَهَا هذا البيت :

قَمَرٌ عَزِيزُ الحُسْنِ أَلْطَفُ مِصْرِه
لَوْ قَامَ يَكْشِفُ غُمَّتِي لَمَّا انْثَنى

المِقْدَار: هو الاتّصال العَرَضي ، وهو غير الصّور الجسمية والنوعيّة . فإنّ المِقْدَار إمّا امتداد واحدٌ وهو الخطّ ، أو اثنان وهو السّطح ، أو ثلاثة وهو الجسم التعليميّ . فالمقدار لغة : هو الكميّة ، واصطلاحا : هو الكميّة المتصلة التي تتناول الجِسْمَ والخَطَّ والسَّطْحَ والثِّخَن بالاشتراك ، فالمقدارُ والهويّة والشكل والجسم التعليميّ كُلّها أعْرَاض بمعنى واحد في اصطلاح الحكماء :

مُقْتَضَى النّصّ: هو الذي لايدلّ اللفظ عليه ولا يكون ملفوظا ولكن يكون من ضرورة اللفظ أعمّ من أن يكون شرعيًا أو عقليًا ، وقيل : هو عبارة عن جعل غَيْر المنطوق منطوقا لتصحيح المَنْطُوقِ مثاله : فتحريرُ رقبة وهو مقتضٍ شرعا لكونها مملُوكَة إذْ لاَ عِتْقَ فيما لايملكه ابن آدم فَيُزَاد عليه ليكون تقدير الكلام : فتحرير رقبة مملوكة .

المُقِرُّ لَهُ بِالنَّسَبِ عَلَى الغَيْرِ: بيانُه رجل أقرّ أنّ هذا الشّخص أخي فهو إقرار على الغير وهو أبوه .

المُقَايَضَةُ: بيع السلعة بالسلعة .

المُقْتَضَى: ما لا صحة له إلاّ بإدراج شيء آخر ضَرُورَةَ صحة كلامه كقوله تعالى : وَآسْأَلِ القَرْيَةَ ، أي أهل القرية .

المَقْضِي: هو الذي يطلب عين العبد باستعداده من الحضرة الإلهية .

المَقْطُوع من الحديث: ما جاء من التّابعين موقوفا عليهم مِنْ أقْوَالهم وأفعالهم .

المَقَام: في اصطلاح أهل الحقيقة : عبارة عما يُتَوَصَّلُ إليه بنَوْع تصرُّف ، ويتحقق به بضرب تَطَلُّبٍ ومقاساة تكلُّف ؛ فمُقام كلّ واحد موضع إقامته عند ذلك .

المُقْتَدِي: هو الذي أدْرَكَ الإمام مع تكبيرة الافتتاح .

المَكَان: عند الحكماء هو السّطح الباطن من الجسم الحَاوِي المُمَاسّ السّطح الظاهر من الجسم المَحْوِي ؛ وعند المتكلّمين : هو الفراغ المتوهّم الذي يَشْغَلُه الجسم وينفذ فيه أبْعَاده .

المَكَانُ المُبْهَم: عبارة عن مكان له اسم تسمّيته به بسبب أمر غير داخل في مُسَمّاه ، كالخلف فإنّ تسمية ذلك المكان بالخلف إنّما هو بسبب كون الخلف في جهة وهو غير داخل في مسمّاه .

المكان المُعَيّن: عبارة عن مكان له اسم تَسْمِيَته به بسبب أمر داخل في مُسَمّاه ، كالدار فإنّ تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما وكُلّها داخلة في مسمّاه .

المَكْر: من جانب الحق تعالى : هو إرداف النّعم مع المخالفة وإبقاء الحال مع سوء الادب واظهار الكرامات من غير جهد ؛ ومن جانب العبد : إيصال المكروه إلى الانسان من حيث لايشعر .

المُكَعَّب: هو الجسم الذّي له سطوح ستة .

المُكَابَرَة: هي المنازعة في المسألة العلميّة لاَ لإظْهار الصواب بل لإلْزَام الخصم وقيل : المكابرة هي مدافعة الحقّ بعد العلم به .

المُكَاشَفَة: هي حضور لايُنْعَت بالبيان .

المكافأة: هي مقابلة الإحسان بمِثْلِه أو بزيادة .

المكرميّة: هم أصحاب مكرَم العجلي قالُوا : تارك الصلاة كافر لا لِتَرْكِ الصّلاة بل لجهله بالله تعالى .

المكروه: ما هو راجح التّرك ؛ فإن كان إلى الحرام أقرب تكون كراهَتُه تحريمية ، وان كان إلى الحلّ اقرب تكون تنزيهية ولا يعاقب على فعله .

المُكَارِي المُفْلِس: هو الذي يُكَارِي الدابة ويأخذ الكراء فإذا جاء أَوَانُ السفر لادابَّة له ؛ وقيل : المُكَارِي المفلس هو الذي يتقبَّلُ الكراء ويُؤَاجِر الإبل وليس له إبل ولا ظهر يحمل عليه ولا مال يشتري به الدَّوَاب .

المَلَكُوت: عالَم الغيب المختصّ بالأرواح والنفوس.

المَلأُ المُتَشَابِه: هو الأفلاك والعناصر سِوَى السطح المحدّب من الفلك الأعظم وهو السطح الظاهر ، والتّشابه في الملإ أن تكون أجزاؤه متفقة الطبائع .

المَلال: فتورٌ يعرض للإنسان من كثرة مُزَاوَلَةِ شيء ، فيوجب الكَلال والإعراض عنه .

المُلْك: عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعيّة كالعرش والكرسيّ وكل جسم يتميّز بتصرف الخيال المنفصل من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة النزيهيّة والعنصرية : وهي كل جسم يتركب من الاسطقسات .

المِلْكُ: بكسر الميم في اصطلاح المتكلمين : حالة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله ، كالتعمّم والتقمّص فإنّ كلا منهما حالة لشيء بسبب إحاطة العمامة برأسه والقميص ببدنه ؛ والملك في اصطلاح الفقهاء : اتّصال شرعيّ بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقا لتصرفه فيه وحاجزا عن تصرف غيره فيه ، فالشيء يكون مملوكا ولا يكون مرقوقا ولكن لايكون مرقُوقا إلاّ ويكون مملوكا .

المَلَك: جسم لطيف نورانيّ يتشكّل بأشكال مختلفة .

المِلْكُ المُطْلَق: هو المجرد عن بيان سبب معيّن ، بأن ادّعَى أنّ هذا مِلْكَهُ ولا يزيد عليه ، فإن قال : أنا اشتريته أو وَرِثْته لايكون دعوى الملك المطلق .

المَلَكَة: هي صفة راسخة في النفس . وتحقيقه أنّه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة : كيفية نفسانية ، وتسمّى : حالة ما دامت سريعة الزوال ، فإذا تكرّرت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزّوال فتصير ملكة ، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخُلُقا .

المُلازَمَة: لغة : امتناع انفكاك الشّيء عن الشّيء ، واللزومُ والتلازم بمعناه ؛ واصطلاحا : كونُ الحكم مقتضيا للآخر على معنى أنّ الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاء ضروريّا كالدخان للنّار في النهار ، والنار للدخان في الليل .

الملازمة العقليّة: ما لايمكن للعقل تَصَوُّر خلاف اللاّزم كالبياض للأبيض مادام أبيض .

الملازمة العاديّة: ما يمكن العقل تصورّ خلاف اللازم كفساد العالم على تقدير تعدّد الآلهة بإمكان الاتّفاق .

الملازمة المطلقة: هي كونُ الشيء مقتضيا للآخر ؛ والشّيء الأوّل هو المسمّى بالملزوم ، والثّاني هو المسمّى باللازم كوجود النهار لطلوع الشمس فإنّ طلوع الشمس مُقْتَضٍ لوجود النّهار ، وطلوع الشمس ملزوم ووجود النهار لازم .

الملازمة الخارجيّة: هي كون الشّيء مقتضيا للآخر في الخارج أي في نفس الامر ، أي كلّما ثبت تصوّر الملزوم في الخارج ثبت تصور اللازم فيه كالمثال المذكور وكالزوجية للاثنَيْن فإنّه كلّما ثبت ماهية الاثنين في الخارج ثبت زوجيته فيه .

الملازمة الذهنيّة: هي كون الشيء مقتضيا للآخر في الذهن ، أي متى ثبت تصوّر الملزوم في الذهن ثبت تصور اللاّزم فيه ، كلزوم البصر للعَمَى فإنّه كلّما ثبت تصور العَمَى في الذهن ثبت تصور البصر فيه .

المَلامِيَّة: هم الذين لم يُظْهِرُوا مما في بواطنهم على ظواهرهم ، وهم يجتهدون في تحقيق كمال الإخلاص ويضعون الأمور مواضعها حَسْبَما تقرّر في عرصة الغيب ،

فلا يخالف إرادتهم وعلمهم إرادة الحقّ تعالى وعلمه ، ولايَنْفُون الأسباب إلاّ في محلّ يقتضي نفيها ، ولا يثبتونها إلاّ في محلّ يقتضي ثبوتها فإنّ من رفع السبب من موضع أثْبته وَاضِعُهُ فيه فقد سَفَّهُ وَجَهِلَ قدره ومن أعتمد عليه في موضع نفاهُ فقد أشرك وألْحَدَ . وهؤلاء هم الذين جاء في حقهم « أوْلِيَائِي تَحْتَ قِبَابِي لايَعْرِفُهم غَيْرِي » .

الممتنع بالذّات: ما يَقْتضي لذاته عدمه .

المُمْكِن بالذّات: ما يقتضي لذاته أن لايقتضي شيئاً من الوجود والعدم كالعالَم .

المُمْكنة العامّة: هي التي حُكِمَ فيها بسلب الضّرورة المطلقة عن الجانب المخالف للحكم ؛ فإنْ كان الحكم في القضيّة بالإيجاب كان مفهوم الإمكان سلب ضرورة السلب ، وإن كان الحكم في القضيّة بالسلب كان مفهومه سلب ضرورة الإيجاب فإنّه هو الجانب المخالف السلب ، فإذا قلنا : كل نار حارّة بالإمكان العام ، كان معناه أنّ سلب الحرارة عن النار ليس بضروريّ ، وإذا قلنا : لا شيء من الحارّ ببارد بالإمكان العام فمعناه أنّ إيجاب البرودة للحار ليس بضروريّ .

الممكنة الخاصّة: هي التي حُكِم فيها بسلب الضّرورة المُطْلَقة عن جَانِبي الإيجاب والسلب ، فإذا قلنا : كل إنسان كاتب بالامكان الخاص او لا شيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص ، كان معناه أنّ إيجاب الكتابة للإنسان وسلبها عنه ليسا بضروريّين لكن سلب ضرورة الإيجاب إمكان عام سالب ، وسلب ضرورة السلب إمكان عام موجب ؛ فالممكنة الخاصّة سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبها من مُمْكنَتَيْن عامتّين : إحداهما موجبة والأخرى سالبة فلا فرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى بل في اللفظ حتى اذا عبّرت بعبارة إيجابيّة كانت موجبة واذا عبّرت بعبارة سلبيّة كانت سالبة .

المُمَوهة: هي التّي يكون ظاهرها مخالفا لباطنها .

المُمَانَعَة: أمتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلّل من غير دليل .

المَمْدُود: ما كان بعد الألف همزة ، ككساء ورداء .

المنصوبات: هو ما أشتمل على علم المفعولية .

المَنْصُوبُ بلا التّي لنفي الجنس: هو المسند إليه بعد دخولها .

المُنْصَرِف: هو ما يدخله الجرّ مع التّنوين .

المُنَادَى: هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب : أدعُو لفظا أو تقديرا .

المَنْدُوب: هو المتفجّع عليه بـ(يَا) أو (وَا) ؛ وعند الفقهاء : هو الفعل الذّي يكون راجحا على تَرْكَه في نظر الشارع ويكون تركه جائزا .

المَنْقُوص: هو الاسم الذي في آخره ياءٌ قبلها كسرة نحو القَاضِي .

المُنَاظَرة: لغة : من النظير أو من النَّظَر بالبصيرة ؛ وأصطلاحا : هي النّظر بالبصيرة من الجانبين في النّسبة بين الشيئين إظهارا للصّواب .

المُنَاقَضَة: لغة : إبطال أحد القولَيْن بالآخر ؛ وأصطلاحا : هي منع مقدّمة معيّنة من مقدّمات الدّليل . وشرطٌ في المناقضة أن لاتكون المقدّمة من الأوليّات ولا من المسلّمات ولم يَجُزْ منعها ، وأمّا اذا كانت من التجريبيّات والحدسيّات والمتواترات فيجوز منعها لأنه ليس بحجة على الغير .

المَنْطِق: آلة قانونية تَعْصِم مُرَاعَاتُها الذِّهْنَ عن الخطأ في الفكر . فهو علم عمليّ آليّ كما أنّ الحكمة علم نظريّ غير آلي ؛ فالآلة بمنزلة الجنس والقانونية يخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع ، وقوله : (تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر) يخرج العلوم القانونيّة التّي لاتعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر بل في المقال كالعلوم العربيّة .

المُنْفَصِلَة: هي التّي يُحْكَم فيها بالتّنافي بين القضيّتَيْن في الصّدق والكذب معا ؛ أي بأنّهما لايصدقان ولايكذبان، أو في الصدق فقط أي بأنهما لايصدقان ولكنهما قد يكذبان ، أو في الكذب فقط أي بأنّهما لايكذبان وربّما يصدقان ؛ أو سلب ذلك التنّافي : فإن حُكِم فيها بالتنافي فهي منفصلة موجبة ، فإذا كان التنّافي في الصّدق والكذب سمّيت حقيقة كقولنا : إمّا أنْ يكون هذا العدد زوجا أو فردًا فإنّ قولنا : هذا العدد زوج وهذا العدد فرد ، لايصدُقان معا ولا يكذبان فإنّ كان الحكم فيها بالتنافي في الصدق فقط فهي مانعة الجمع كقولنا : إمّا أنّ يكون هذا الشيء شجرا أو حجرا ، فإنّ قولنا (هذا الشيء شجر وهذا الشيء حجر) لايصدقان وقد يكذبان بأن يكون هذا الشّيء حيوانا ، وإذا كان الحكم بالتنافي في الكذب فقط فهي مانعة الخلو كقولنا : إمّا أنّ يكون هذا الشّيء لاحجرا ولا شجرا فإنّ قولنا هذا الشيء لا شجر وهذا الشيء لاحجر) لايكذبان وإلاّ لكان الشّيء شجرا وحجرا معا ، وقد يصدقان بأنّ يكون الشّيء حيوانا ، وإن كان الحكم بسلب التنافي فهي منفصلة سالبة ؛ فإنّ كان الحكم بسلب التّنافي في الصّدق والكذب كانت سالبة حقيقية كقولنا : ليس إمّا أن يكون هذا الانسان أسود أو كاتبا ، فإنّه يجوز أجتماعهما ويجوز أرتفاعهما ، وإن كان الحكم بسلب التّنافي في الصدق فقط كانت سالبة مانعة الجمع كقولنا : ليس إمّا ان يكون هذا الإنسان حيوانا أو اسود ، فإنّه يجوز أجتماعهما ولايجوز أرتفاعهما ، وإن كان الحكم بسلب المنافاة في الكذب فقط كانت سالبة مانعة الخلو كقولنا : ، ليس إمّا أن يكون هذا الإنسان روميا أنّه كذلك ، ولَيْس كما يرى في الرفع . هذا عند أبي

المُنْتَشِرة: هي التّي حُكِمَ فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت غير معيّن من أوقات وجود الموضوع لا دائما بحسب الذّات . فإن كانت موجبة كقولنا : بالضرورة كلّ انسان متنفّس في وقت ما لا دائما ، كان تركيبها من موجبة منتشرة مطلقة وهي قولنا ، بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما ، وسالبة مطلقة عامة أي قولنا : لاشيء من الانسان بمتنفّس بالفعل الذّي هو مفهوم اللادوام ؛ وإن كانت سالبة ، كقولنا : بالضّرورة لاشيء من الانسان بمتنفس في وقت ما لا دائما فتركيبها من سالبة منتشرة هي الجزء الاول ، وموجبة مطلقة عامّة هي اللاّدَوَام .

المَنْقُول: هو ما كان مشتركا بين المعاني وتُرِكَ أستعمالُه في المعنى الأوّل . ويسمّى به لنقله من المعنى الأوّل . والنّاقل إمّا الشرع فيكون منقولا شرعيّا كالصّلاة والصّوم ، فإنّهما في اللّغة للدعاء ومطلق الإمساك ثم نقلهما الشّرع إلى الأركان المخصُوصة والإمساك المخصوص مع النيّة ؛ وإمّا غير الشرّع وهو إمّا العرف العامّ فهو المنقول العُرْفي ويسمّى : حَقِيقَةً عُرْفِيّة كالدابة فإنها في أصل اللّغة لكل ما يدُبّ على الارض ثم نقله العرْف العامّ إلى ذات القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير ، أو العرف الخاصّ ويسمّى : منقولا أصطلاحيا كاصطلاح النّحاة والنُّظّار ، أمّا أصطلاح النّحاة فكالفعل فانه كان موضوعا لِمَا صَدَرَ عَنِ الفاعل كالأكل والشّرب والضّرب ثم نقله النحويّون إلى كلمة دلّت على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ، وأمّا اصطلاح النُّظّار فكالدّوران فإنّه في الأصل الحركة في السّكّك ثم نقله النّظار إلى تَرَتُّبِ الأثر على ما له صلوح العليّة كالدّخان فإنّه أثر يترتّب على النّار وهي تصلح أن تكون علة الدخان وإن لم يترَك معناه الاول بل يستعمل فيه أيضا يسمّى حقيقة إن أستعمل في الأوّل وهو المنقول عنه ، ومجازا إنْ أستُعْمل في الثّاني وهو المنقول اليه كالاسدفإنّه وضع أوّلا للحيوان المفترس ثم نُقِل إلى الرجُل الشّجاع لعلاقة بينهما وهي الشّجاعة .

المُنْقَطِع من الحديث: ما سقط ذِكْرُ واحدٍ من الرّواة قبل الوصول إلى التّابع ، وهو مثل المرسل لأنّ كلّ واحد منهما لايتصل إسْنادُه .

المنْفَصِل منه: ما سقط من الرّواة قبل الوصول إلى التّابع أكثر من واحد .

المنْكَر منه: الحديث الّذي ينفرد به الرّجل ولا يتوقف متنهُ من غير رواية ، لا من الوجه الذي رواه منه ، ولا من وجه آخر . والمُنْكَر : ما ليس فيه رضا الله من قول أو فعل ، والمعروف ضدّه .

المَنّ: هو أن يترك الأميرُ الأسيرَ الكافرَ من غير أنْ يأخذ منه شيئاً .

المَنْسُوب: هو الاسم المُلْحَق بآخره ياء مشدّدة مكسورة ما قبلَها علامة للنّسبة اليه ، كما ألحقت التّاء علامة التّأنيث نحو : بصْرَيَ وهَاشِمّي .

المُنَافِق: هو الذّي يُضْمِر الكفر اعتقادا ، ويظْهِرْ الإيمان قَوْلاً .

المَنْصُورِيّة: هم أصحاب أبي مَنْصُور العجلي ، قالوا : الرسُل لاتنقطع أبَدًا ، والجنّة رجل أمِرْنَا بموالاته وهو الامام ، والنّار رجل أمِرْنَا ببغْضه وهو ضدّ الإمام وخصمه كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

المُنْشَعِبَة: الأبْنية المتفرّعة من أصل بإلحاقِ حرف أو تكريره كأكْرَمَ وكَرَّمَ .

المُنَصَّف: هو المطبوخ من ماء العنب حتى ذهب نصفه فحكمه حكم الباذق .

المُنَاسَخَة: مفاعلة من النّسْخ ، وهو : النقل والتّبديل ، وفي الاصطلاح : نقلُ نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى من يرث منه .

المُنَاوَلَة: هي أن يُعْطِيَه كتاب سماعه بيده ويقول : أجَزْتُ لك أن تَرْوِي عنّي هذا الكتاب ، ولا يكفي مجرد إعطاء الكتاب .

المُوَفِّق: هو الذّي يدلّ على الطريق المستقيم بعد الضّلالة .

الموجود: هو مبدأ الآثار ، ومظهر الأحكام في الخارج . وحدّد الحكماء الموجود : بأنّه الذّي يمكن أن يخبر عنه ، والمعدوم بنقيضه : وهو ما لا يمكن أن يخبر عنه .

المَوْتُ: صِفَة وجودية خُلِقت ضدّا للحياة ، وباصطلاح أهل الحق : قمع هوى النفس ، فمن مات عن هواه فقد حيّ بهداه .

الموت الأحمر: مخالفة النفس .

الموتُ الأبيض: الجُوع لأنّه يُنور الباطن ويُبَيِّض وجه القلب ، فمن ماتت بِطْنَتُه حَيِيتْ فِطْنَتُه .

الموت الأخضر: لُبْسُ المرقّع مِنَ الخِرَق المُلْقَاة الّتي لاقيمة لها لاخضرار عَيْشِه بالقناعة .

الموت الأسود: هو احتمال أذَى الخلق ، وهو الفناء في الله لشهود الأذى منه برؤية فناء الأفعال في فعل محبوبه .

المَوَاتُ: ما لا مالك له ولا ينْتفع به من الأراضي لانقطاع الماء عنها أو لغلبته عليها أو لغيرهما مما يمنع الانتفاع بها .

المَوْعِظَة: هي التّي تُلَيِّن القلوب القاسية ، وتُدْمِعُ العيون الجامدة ، وتُصْلح الأعمال الفاسدة .

المَوْقُوف من الحديث: ما روي عن الصّحابة من أحوالهم وأقوالهم فيتوقّف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المُولي: من لايمكن له قربان امرأته إلا بشيء يلزمه .

المَوْضُوع: هو محلّ العرض المختصّ به ؛ وقيل : هو الأمر الموجود في الذّهن .

موضوع كلّ علم: ما يُبْحَثُ فيه عن عوارضه الذّاتية ؛ كبدن الإنسان لعلم الطبّ فإنّه يُبْحَث فيه عن أحواله من حيث الصّحةُ والمرضُ ، وكالكلمات لِعِلْم النّحو فإنّه يبحث فيه عن أحوالها من حيث الإعراب والبناء .

موضُوع الكلام: هو المعلوم من حيثُ يتعلق به إثبات العقائد الدينيّة تعلقا قريبا أو بعيدا ، وقيل : هو ذات الله تعالى إذْ يُبْحَث فيه عن صفاته وأفعاله .

المُـوَاسَـاة: أن يُنَزِّلَ غيرهُ منزلة نفسه في النفع لـه والدفع عنه . والإيثار : أنْ يُقدّم غيره على نفسه فيهما وهو النّهاية في الأخوّة .

مَوْلَى المُوَالاَة: بيانُه أنّ شخصا مجهول النّسب آخَى معروف النسب وَوَالَى معه فقال : « إن جَنَتْ يـدي جِنَايَة فيجب ديتُها على عاقلتك ، وإنْ حصل لي مال فهو لك بعد موتي » فقبل المَوْلَى هذا القول ويسمّى هذا القول موالاة ، والشّخص المعروف مولى الموالاة .

المُوجِبُ بالذّات: هو الذي يجب أن يصدر عنه الفعل إنْ كان علة تامّة له من غير قصد وإرادة ؛ كوجـوب صدور الإشراق عن الشّمس ، والإحراق عن النّار .

المَـوْصُول: ما لايكون جزءا تامّا إلا بصلة وعائد .

المُؤنّث اللفظيّ: ما فيه علامة التأنيث لفظا نحو : ضاربة وحُبْلَى وحمراء ، أو تقديرا وهو التّاء نحو : أَرْض تُردُّها في التصغير نحو أُرَيْضَة .

المُؤنّث الحقيقيّ: مَا بِإِزَائِه ذَكَرٌ من الحيوان كامرأة وناقة . وغير الحقيقيّ ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة والأرض وغيرها .

المُوَازَنَـة: هو أن يتساوَى الفاصلتان في الوزن دون التقفية ؛ نحو قوله تعالى « وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ » فإنّ المصفوفة والمبثوثة متساويـان في الوزن دون التقفية ولا عبرة بالتاء لأنّها زائدة .

المَهْمُـوز: ما كان في أحد أصوله همزة ، سواء بقيت بحالها كسأل أو قُلِبت كَسَال أو حُذِفت كَسَلْ .

المُهْمَـلات: هي الألفاظ غير الدّالة على معنى بالوضع .

المُهَايَـأة: قسمة المنافع على التّعاقب والتناوب .

المَيْـلُ: حالة تَعْرُض للجسم مُغَايِرَةٌ للحركة تقتضيـه الطبيعة بواسطتها لو لم يَعِقْ عائق ويعلم مغايرته لمـا بوجوده بدونها في الحجر المدفوع باليد والزق المنفوخ المسكن تحت الماء ، وهو عند المتكلمين اعتماد الميل .

المَيْـلُ: هو كيفيّة بها يكون الجسم موافقا لما يمنَعُه .

المَيْمُونِيّـة: هم أصحاب مَيْمُون بْن عِمْرَانَ ؛ قالوا بالقدر فتكون الاستطاعةُ قبل الفعل ، وأنّ الله يريد الخير دون الشرّ ، وأطفال الكفار في الجنة ، ويُرْوَى عنهم تجويز نكاح البنات البنين ، وأنكَرُوا سورة يُوسف .

بابُ النّون

النّاموسُ: هو الشّرع الذي شرعه الله.

النّار: هي جوهرٌ لطيفٌ مُحرِق.

النّادِرُ: ما قلّ وجودُه، وإن لم يُخَالِفْ القياس.

النّاقص: ما اعتلّ لامه كدَعَا ورَمى.

النّبيُّ: من أوْحِيَ إلَيْهِ بِمَلَكٍ او الهِم في قلبه أو نُبِّه بالرّؤيا الصّالحة. فالرّسول أفضل بالوحي الخاصّ الذي فوق وحي النبوة لأنّ الرّسول هو من أوْحَى إليه جبرائيل خاصّة بتنزيل الكتاب من الله.

النّبات: جسم مركّب له صورة نوعية أثرها المتيقّن الشامل لأنواعها التّنمية والتّغذية مع حفظ التّركيب.

النّبات: كمال أوّل لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد ويزيد ويغتذي.

النّبَهْرَجَة: من الدّراهم ما يردّه التجّار.

النُّجَبَاء: هم الأربعون، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق، وهي من حيث الجملة كلّ حادث لا تفي القوّة البشريّة بحمله وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرّحمة الفطريّة فلا يتصرّفون إلاّ في حقّ الغير إذْ لا مَزِيّة لهم في ترقياتهم إلاّ من هذا الباب.

النَّجْش: هو أن تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها.

النَّجّارِيّة: أصحاب محمّد بن الحُسَيْن النَّجّار، وهم موافقون لأهل السنة في خلق الأفعال، وأنّ الاستطاعة مع الفعل، وأنّ العبد يكتسب فِعْلَه، ويوافقون المعتزلة في نفي الصّفات الوُجُودية، وحدوث الكلام، ونَفي الرّؤية.

النّحو: هو علمٌ بقوانين يُعْرَفُ بها أحوال التّراكيب العربيّة من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل: النّحو علمٌ يعرف به أحوال الكِلم من حيث الإعلالُ، وقيل: علمٌ بأصولٍ يعرف بها صِحّةُ الكلام وفساده.

النَّدَمُ: هو غَمّ يصيب الإنسان ويتمنّى أنّ ما وقع منه لَمْ يَقَع.

النَّذْر: إيجاب عين الفعل المباح على نفسه تعظيما لله تعالى.

النُّزُلُ: رزق النّزيل وهو الضّيف.

النَّزَاهة: هي عبارة عن اكتساب مال من غير مَهَانة ولا ظُلْم إلى الغير.

النَّسْخ: في اللغة: الإزالة والنقل، وفي الشّرع: هو أن يَرِدَ دليلٌ شرعيٌّ متراخيا عن دليل شرعي مقتضيا خِلافَ حكمه، فهو تبديلٌ بالنّظر إلى علمنا، وبيان لمدّة الحكم بالنّظر إلى علم الله تعالى.

النَّسْخُ: في اللغة: عبارة عن التّبديل والرّفع والإزالة، يُقَال: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِلَّ، أزالته، وفي الشّريعة: هو بيان انتهاء الحكم الشّرعي في حقّ صاحب الشّرع وكان

أنتهاؤه عند الله تعالى معلوما إلا أن في علمنا كان أستمراره ودوامه وبالناسخ علمنا أنتهاءه ، وكان في حقنا تبديلا وتغييرا .

النِّسبة: إيقاع التعلق بين الشيئين .

النِّسبة الثبوتيّة: ثبوت شيء لشيء على وجه هو هو .

النّسيان: هو الغفلة عن معلوم في غير حالة السنة فلا ينافي الوجوب ، أي نفس الوجوب ، ولا وجوب الأداء .

النصّ : ما أزداد وضوحا على الظّاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، فإذا قيل : أحْسِنُوا إلى فلان الذي يفرحُ بفرحي ويغتمّ بغمي كان نصًّا في بيان محبّته .

النصّ: ما لا يحتمل إلاّ معنًى واحدا ، وقيل : ما لا يحتمل التأويل .

النصح: إخلاص العمل عن شوائب الفساد .

النّصيحة: هي الدّعاء إلى ما فيه الصّلاح ، والنّهي عما فيه الفساد .

النّصيريّة: قالوا : إنّ الله حلّ في عليّ رضي الله عنه .

النّظريّ: هو الذي يتوقف حصوله على نظر وكسب ، كتصور النفس والعقل ، وكالتّصديق بأنّ العالم حادث .

النّظم: هي العبارات الّتي تشتمل عليها المصاحف صيغَةً ولُغَةً . وهو باعتبار وصفه أربعة اقسام : الخاص ، والعام ، والمشترك ، والمُؤَوّلُ . ووجه الحصر : أنّ اللفظ إنْ وُضِع لمعنى واحد فخاصّ ، أوْ لأكثر فإنْ شمل الكلّ فهو العامّ ، وإلاّ فمشتركٌ إنْ لم يترجّح أحد معانيه ، وإنْ ترجّح فمُؤَوّل . واللفظ إذا ظهر منه المراد يسمّى ظاهرا بالنّسبة اليه ، ثم إنْ زاد الوضوح بأن سيق الكلام له يسمّى نصًّا ، ثم إنْ زاد الوُضُوح حتّى سقط باب التّأويل والتّخصيص يسمّى مفسّرا ، ثم إنْ زاد حتى سقط باب أحتمال النّسخ أيضا يسمّى مُحكَماً .

النّظم: في اللّغة : جمع اللؤلؤ في السلك ، وفي الاصطلاح: تأليفُ الكلمات والجمل مترتّبة المعاني ، متناسبة الدلالات ، على حسب ما يقتضيه العقل ؛ وقيل : الألفاظ المترتّبة المَسُوقة المعتبرة دلالاتها على ما يقتضيه العقل .

النّظم الطبيعيّ: هو الانتقال من موضوع المطلوب إلى الحدّ الأوسط ، ثم منه إلى محموله حتى يلزم منه النّتيجة كما في الشكل الأوّل من الأشكال الأربعة .

النظاميّة: هم أصحاب ابْرَاهِيم النَّظّام ، وهو من شياطين القَدَرِيّة طَالَع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة ، قالوا : لا يقدِرُ الله أن يفعل بعباده في الدّنيا ما لاصلاح لهم فيه ، ولا يَقْدِرُ أنْ يزيد في الآخرة أو ينقص من ثواب وعقاب لأهل الجنة والنار .

النّعت: تابعٌ يدلّ على معنى في متبوعه مطلقا ؛ وبهذا القيد يخرج مثل : ضَرَبْتُ زَيْدًا قَائِماً ، وإنْ تُوُهِّمَ أنّه تابع يدل على معنى لكن لايدلّ عليه مطلقا بل حال صدور الفعل عنه .

النّعمة: هي ما قُصِد به الإحسان والنفع لا لغرض ولا لعوض .

نَعَمْ: هو لتقرير ما سبق من النفي .

أعلَمْ أنّ (نَعَمْ) لتقرير الكلام السّابق وتصديقه ، موجبا كان أو منفيًا ، طلبا كان او خبرا ، من غير رفع وإبطال ، ولهذا قالوا : اذا قيل في جواب قوله تعالى « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » : نَعَمْ يكون كفرا ، وأمّا (بَلَى) فَلِنَقْضِ المتقدّم المنفيّ لفظا كان أو معنى مع حرف الاستفهام أم لا .

النّفْس: هي الجَوْهر البخاريّ اللطيف الحامل لقوّة الحياة والحسّ والحركة الإراديّة ؛ وسمّاها الحكيم : الرّوح الحيوانية ؛ فهو جوهر مشرق البدن فعند الموت ينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن وباطنه ، وأمّا في وقت النّوم فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه فثبت ان النوم والموت من جنس واحد لأنّ الموت هو الانقطاع الكليّ والنّوم هو الانقطاع النّاقص ، فثبت أنّ القادر الحكيم دبّر تعلّق

جوهر النّفس بالبدن على ثلاثة أضرب : الأوّل إنْ بلَغَ ضوء النّفس إلى جميع أجزاء البدن ظاهِرِه وباطِنِهِ : فهو اليقظة ، وإن انقطع ضوؤها عن ظاهره دون باطنه : فهو النوم ، أو بالكلّية : فهو الموت .

النَّفْسُ الأمّارة: هي التّي تميل إلى الطبيعة البدنيّة ، وتأمُر باللذات والشهوات الحسيّة ، وتجذب القلب إلى الجهة السفلية فهي مأوى الشرور ومنبع الأخلاق الذميمة

النَّفْسُ اللوّامة: هي التّي تَنَوَّرت بنور القلب قدرما تنبهّت به عن سنة الغفلة ، كلّما صدرت عنها سيّئة بحكم جبلّتها الظلمانية أخذت تلوم نفسها وتَتُوب عنها .

النَّفْسُ المطمئنّة: هي التّي تم تَنَوُّرهَا بنور القلب حتّى انخلعت عن صفاتها الذّميمة وتخلّقت بالأخلاق الحميدة.

النَّفْسُ النباتيّ: هو كمال أوّلٌ لجسم طبيعيّ آليّ من جهة ما يتولّدُ ويزيد ويغتَذِي ، والمراد بالكمال : ما يكمل به النّوع في ذاته ويسمّى كمالا أوّلاً كهيئة السّيف الحديدة أو في صفاته ويسمّى كمالاً ثانيا كسائر ما يتبع النّوع من العوارض مثل القطع السيف والحركة الجسم والعلم للإنسان .

النَّفْسُ الحيواني: هو كَمَالٌ أوّلٌ لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيّات ويتحرك بالإرادة .

النَّفْسُ الإنسانيّ: هو كمال أوّلٌ لجسم طبيعي آلي من جهة ما يُدْرِكُ الأمور الكليّات ويفعل الأفعال الفكريّة.

النّفس النّاطقة: هي الجوهر المجرّد عن المادّة في ذواتها مقارنة لها في أفعالها ؛ وكذا النّفوس الفلكيّة ، فإذا سكنت النفس تحت الأمر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سمّيت مطْمئنّة ؛ وإذا لم يتمّ سكونها ، ولكنّها صارت موافقة للنّفس الشهوانيّة ومتعرّضة لها سُمّيت لوّامة لأنّها تلوم صاحبها عن تقصيرها في عبادة مولاها ؛ وإن تركت الاعتراض وأذعنت وأطاعت لمقتضى الشهوات ودواعي الشيطان سُمّيت أمّارة .

النَّفْسُ القدسيّة: هي التّي لها ملكة استحضار جميع ما يمكن النّوع أو قريبا من ذلك على وجه يقينيّ وهذا نهاية الحدس .

النّفس الرحمانيّ: عبارة عن الوجود العام المنبسط على الأعيان عَيْناً وعن الهيولىَ الحاملة لصور الموجودات ؛ والأوّل مرتّب على الثّاني سُمِيٌ به تشبيها لنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجا في نفسه ، وعبّر عنه بالطبيعة عند الحكماء ، وسُمّيت الأعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الإنساني بحسب المخارج وأيضا كما تدلّ الكلمات على المعاني العقليّة كذلك تدلّ أعيان الموجودات على مُوجِدِهَا واسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه ، وايضا كل منها موجود بكلمة (كُنْ) فاطلق الكلمة عليها إطْلاَق اسم السّبب على المسبّب .

نفس الأمر: هو عبارة عن العلم الذاتيّ الحاوي لصور الأشياء كلّها : كلياتها وجزئياتها ، وصغيرها وكبيرها جملة وتفصيلا ، عينيّة كانت أو علميّة .

النِّفَاس: هو دم يعقب الولد .

النّفي: هو ما لاينجزم بِـلاَ ، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل .

النَّفْل: لغة : اسم الزّيادة ولهذا سُمّيَتْ الغنيمة نَفْلاً لأنّه زيادة على ما هو المقصود من شرعيّة الجهاد وهو إعلاء كلمة الله وقهر أعدائه ؛ وفي الشرع : اسم لما شرع زيادة على الفرائض والواجبات وهو المسمّى بالمندوب والمستحبّ والتطوّع .

النفاق: إظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب .

النَّقْض: لغة : هو الكسر ؛ وفي الاصطلاح : هو بيان تخلّف الحكم المُدّعِيّ ثبوته او نَفْيُه عن دليل المعلل الدّال عليه في بعض من الصّور ، فإنْ وقع بمَنْع شيء من مقدّمات الدّليل على الإجمال سُمِيّ : نَقْضاً إجماليّا لأنّ حاصله

يرجع إلى منع شيء من مقدّمات الدّليل على الإجمال ، وإنْ وقع بالمَنْع المجرّد أو مع السّند سُمّي : نقضاً تفصيليًا لأنّه منع مقدمة معيّنة .

النَّقْض: وجود العلّة بلا حكم .

نَقِيضُ كلّ شيء: رفع تلك القضيّة ، فإذا قلنا : كلُّ إنسان حيوان بالضّرورة فنقيضُها أنّه ليس كذلك .

النَّقْص: في العروض : هو حذف الحرف السابع الساكن من (مُفَاعَلَتُنْ) وتسكين الخامس كحذف نونه وإسكان لامه ليبقى (مُفَاعَلْتُ) فينقل إلى (مَفَاعِيلُ) ويسمّى منقوصا .

النُّقَبَاء: هم الذّين تحقّقوا بالاسم الباطن فأشْرَفُوا على بواطن النّاس فاستخرجوا خفايا الضّمائر لانكشاف السّتائر لهم عن وجوه السّرائر . وهم ثلاثة أقسام : نفوس عُلْوِيّة : وهي الحقائق الأمريّة ، ونفوس سُفْلِيّة . وهي الخلقيّة ، ونفوس وسطيّة وهي الحقائق الإنسانية . والحقّ تعالى في كلّ نفس منها أمانة منطوية على أسرار إلهية وكونيّة . وهم ثلثمائة .

النَّكِرة: ما وُضِع لشيء لابعَيْنه كرجل وفرس .

النِّكاح: هو في اللّغة : الضمُّ والجمع ، وفي الشّرع : عَقْد يَرِدُ على تمليك منفعة البُضْع قصدا ، وفي القيد الأخير احتراز عن البيع ونحوه لأنّ المقصود فيه تمليك الرقبة وملك المنفعة داخل فيه ضمنا .

نِكاحُ السِّر: هو أن يكون بلا تشهير .

نِكاحُ المُتْعة: هو أن يقول الرجل لامرأة : خُذي هذه العشرة وأتمتّع بك مدة معلومة فَقَبِلَتْه .

النُّكْتَة: هي مسألة لطيفة أُخْرِجت بدقة نَظَرٍ وإمعانِ فِكْرٍ ، من نَكَتَ رُمْحَه بأرْضٍ إذا أثّر فيها ، وسُمّيَتْ المسألة الدّقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها .

النُّمُوُّ: هو ازدياد حجم الجسم بما ينضمّ إليه ويداخله في جميع الأقطار نسبةً طبيعيّةً ، بخلاف السِّمَن والوَرَم ، أمّا السمن فإنّه ليس في جميع الأقطار إذْ لايزداد به الطول ، وأمّا الوَرَمُ فليس على نسبة طبيعيّة .

النَّمَّامُ: هو الذّي يتحدث مع القوم فينمّ عليهم فيكشف ما يكره كشفه ، سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول اليه أو الثالث ، وسواء كان الكشف بالعبارة أو بالإشارة او بغيرهما .

النُّور: كيفيّة تُدْرِكُها الباصرة أوّلاً وبواسطتها سائر المُبْصَرات .

نُورُ النُّور: هو الحقّ تعالى .

النُّون: هو العلم الاجمالي ، يريد به الدواة فإنّ الحروف التّي هي صور العلم موجودة في مدادها إجمالا ، وفي قوله تعالى : « ن وَالقَلَم » هو العلم الاجمالي في الحضرة الأحديّة ، والقلم حضرة التفصيل .

النّوع الحقيقيّ: كُلِّيٌّ مَقُول على واحد أو على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب (ما هو) . فالكلّ جنس ، والمَقُول على واحد إشارة إلى النّوع المنحصر في الشخص ، وقوله : على كثيرين ليدخل النّوع المتعدّد الأشخاص ، وقوله : متفقين بالحقائق ليخرج الجنس فإنّه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق ، وقوله : في جواب (ما هُوَ) يخرج الثّلاث الباقية ، أعني : الفصل ، والخاصة ، والعرض العام ، لأنّها لاتُقَال في جواب (ما هُوَ) وسُمّيَ به لأنّ نوعيّته إنّما هي بالنّظر إلى حقيقة واحدة في أفراده .

النّوع الإضافيّ: هي مَاهِيةٌ يقال عليها وعلى غيرها الجنس قولا أوليًا أي بلا واسطة ، كالإنسان بالقياس إلى الحيوان فإنّه ماهية يقال عليها وعلى غيرها كالفرس الجنس وهو الحيوان حتى اذا قيل : « ما الإنسان والفرس » فالجواب : إنّه حيوان وهذا المعنى يسمّى نوعا إضافيا لأنّ نوعيّته بالإضافة إلى ما فوقه وهو الحيوان ، والجسم النّامي والجسم والجوهر . احترز بقوله : أوليًا عن الصّنف فإنّه كليّ ، يقال عليه وعلى غيره الجنس في جواب(ما هو)

حتى اذا سئل عن الترك والفرس بما هما كان الجواب : الحيوان لكنّ قول الجنس على الصّنف ليس بأوليّ بل بواسطة النّوع عليه فباعتبار الأوليّة في القول يخرج الصّنف عن الحدّ لانه لايسمّى نوعا إضافيا .

النّـوع: اسم دالّ على أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص.

النّـوْمُ: حالة طبيعية تتعطل معها القوى بسبب ترقيّ البخارات إلى الدّماغ .

النّهـي: ضد الأمر ، وهو قول القائل لمن دونه : لاتَفْعَلْ .

النَّهْـكُ: حذف ثلثي البيت ؛ فالجزء الأخير او ما بقيَ بعده يُسَمّى منهوكا .

باب الواو

الواجب لذاته: هو الموجود الذي يمتنع عدمه امتناعا ليس الوجود له من غيره بل من نفس ذاته ، فإنْ كان وجوب الوجود لذاته سُمّي واجبا لذاته ، وإن كان لغيره سُمّي واجبا لغيره .

الواجب في العمل: اسم لما لزم علينا بدليل فيه شبهة . كخبر الواحد ، والقياس ، والعام المخصوص ، والآية المؤوّلة كصدقة الفطر والأضحية .

الواجب: في اللغة : عبارة عن السقوط ، قال الله تعالى : « فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا » أي سقطت ؛ وهو في عرف الفقهاء : عبارة عما ثَبت وجوبُه بدليل فيه شبهة العدم ، كخبر الواحد : وهو ما يُثاب بفعله ، ويستحقّ بتركه عقوبة لولا العذر حتى يضلل جاحده ولا يكفّر به .

واجب الوجود : هو الذي يكون وجودُه من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلا .

الواقع: عند المتكلمين : هو اللوح المحفوظ ، وعند الحكماء : هو العقل الفعّال .

الواردة: كل ما يرد على القلب من المعاني الغيبيّة من غير تعمّد من العبد .

الواصليّة: أصحاب أبي حُذَيْفَة وَاصِلِ بْنِ عَطَاء ، قالوا بنفي الصّفات عن الله تعالى، وبإسناد القُدرة إلى العباد .

الوتد المجموع: هو الحرفان المتحرّكان بعدهما ساكن ؛ نحو : لَكُمْ وَبِهَا .

الوتد المفروق: هو حرفان متحرّكان بينهما ساكن ، نحو : قَالَ وَكَيْفَ .

الوَجْد: ما يُصادف القلب ويَرِدُ عليه بلا تكلف وتصنّع ؛ وقيل : هو بُروقٌ تلمع ثم تخمد سريعا .

الوجود: فِقْدَانُ العبد بِمَحَاقِ أوصاف البشريّة ووجود الحقّ ، لأنّه لابَقَاء للبشريّة عند ظهور سلطان الحقيقة ؛ وهذا معنى قول أبي الحُسَيْن النُّورِي : « إنا منذ عِشْرِين سنة بين الوجد والفقد إذًا وجدتُ ربّي فَقَدْتُ قلبي » ؛ وهذا معنى قول الجُنَيْد : « علمُ التّوحيد مُبَاين لوجوده ، ووجود التّوحيد مباين لعلمه » فالتّوحيد بداية ، والوجود نهايةٌ ، والوَجْدُ واسطة بينهما .

الوَاجِدَانيّات: ما يكون مُدركه بالحواسّ الباطنة .

الوجوب: هو ضرورة اقتضاء الذّات عينها وتحقّقها في الخارج ؛ وعند الفقهاء : عبارة عن شغل الذمّة .

الوجوب الشرعيّ: هو ما يكون تاركُهُ مستحقا الذمّ والعقاب .

الوجوب العقليّ: ما لزم صدورُه عن الفاعل بحيث لايتمكّن من التّرك بناء على استلزامه مُحَالا .

وجوب الأداء: عبارة عن طلب تفريغ الذّمة .

وجه الحقّ: هو ما به الشّيء حقًّا إذْ لاحقيقة لشيء إلاّ به تعالى ، وهو المُشار اليه بقوله تعالى : « أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ » وهو عَيْنُ الحقّ المُقِيم لجميع الأشياء . فمن رأى قيوميّة الحقّ للأشياء فهو الذي يرى وجه الحقّ في كلّ شيء .

الوَجِيه: من فيه خصال حميدة من شأنه أنْ يعرف ولا ينكر .

الوجوديّة اللاّضَرُوريّة: هي المُطْلَقَة العامّة مع قيد اللاضرورية بحسب الذّات . وهي إنْ كانت موجبة كقولنا : « كلّ إنسان ضاحك بالفعل لا بالضّرورة » فتركيبها من موجبة مُطْلَقَةٌ عامّة وسالبة ممكنة عامة ، أمّا الموجبة المطلقة العامّة : فهي الجزء الاول ، وأمّا السّالبة الممكنة أي قولنا : لاشيء من الإنسان بضاحك بالامكان ، فهي معنى اللاّضرورة لأنّ الإيجاب إذا لم يكن ضروريّا كان هناك سلبُ ضرورة الإيجاب ، وسلب ضرورة الايجاب ممكن عامّ سالب ، وإن كانت سالبة كقولنا : « لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة » فتركيبُها من سالبة مطلقة عامة وهي : الجزء الاول ، وموجبة ممكنة عامة : وهي معنى اللاّضرورة ، فإنّ السّلب إذا لم يكن ضروريّا كان هناك سلبُ ضرورة السلب وهو المُمْكن العامّ الموجب .

الوُجُوديّة اللاّدائمة: هي المطلَقَة العامة مع قيد اللاّدوام بحسب الذات . وهي سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبُها من مُطْلَقَتَيْن عامتَين ، إحداهما مُوجبة والأخرى سالبة لأنّ الجزء الاول : مطلقة عامة ، والجزء الثاني : هو اللاّدوام ، وقد عَرفت أنّ مفهومه مطلقة عامة ، ومِثَالُها إيجابا وسلبا مَا مَرَّ من قولنا : « كلّ إنسان ضاحك بالفعل لا دائما » و « لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائما » .

الوديعة: هي أمانة تُرِكَتْ عند الغَيْر للحفظ قصدا . وَاحْتَرزَ بالقيد الأخير من الأمانة ، وهي ما وقع في يده من غير قصد ، كإلقاء الرّيح ثوباً في حِجْرِ غيره ، وكالعبد الآبق في يد آخذِهِ ، واللُّقَطَةِ في يد وَاجِدِها وغير ذلك ؛ والفرق بينهما بالعموم والخصوص ، فالوديعةُ : خاصة ، والأمانة عامة . وَحَمْلُ العامّ على الخاصّ صحيح دون عكسه ويبرأ في الوديعة عن الضمان إذا عاد إلى الوفاق ولا يبرأ في الأمانة .

الــوَرَع: هو اجتناب الشّبُهات خوفا من الوقوع في المحرّمات ، وقيل : هي ملازمة الأعمال الجميلة .

الـوَرْقَاء: النفس الكلّيّة ، وهو اللّوح المحفوظ ، ولَوْحُ القدر ، والرّوح المنفوخ في الصُّور المسوّاة بعد كمال تسويتها ، وهوأوّل موجود وُجِد عن سبب وهذا السبب هو العقل الأوّل الذي وُجِد لا عن سببٍ غير العناية والامتنان الالهي فله وجهٌ خاص إلى الحقّ قَبِلَ به من الحقّ الوجود . وللنفس وجهان : وجه خاصّ إلى الحقّ ، ووجه إلى العقـل الذي هو سبب وجودها ، ولكلّ موجود وجه خاص بـه قبل الوجود سواء كان لوجوده سبب أو لا ، ولما كانت النفس لَطَفُ التنزّل من حضائر قدسيها إلى الأشباح المسواة سُمّيَتْ بالوَرْقَاء لحسن تنزّلها من الحقّ ولُطْفِ بَسْوطتِها إلى الأرض ، وقد سمّاها بعض الحكماء النفوس الجزئية .

الوَسَـطُ: ما يقترن بقولنا : (لأنّه) حيث يقال : (لأنّه كذا) ، مثلا اذا قلنا : العالم مُحْدَث لأنّه متغيّر ، فالمُقَارن لقولنا : لأنّه متغير ، وَسَطٌ .

الوسيلَـة: هي ما يُتَقَرّب به إلى الغير .

الوَصْـف: عبارة عما دلّ على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه أي يدلّ على الذات بصفة ، كأحمر فإنّه بجوهر حروفه يدلّ على معنى مقصود وهو الحمرة ، فالوصف والصّفة مصدران كالوَعْدِ والعِدَةِ . والمتكلّمون فرّقوا بينهما فقالوا : الوصف يقوم بالواصف ، والصّفة تقوم بالموصوف ، وقيل : الوصف هو القائم بالفاعل .

الوَصيّـة: تمليكٌ مُضافٌ إلى ما بعد الموت .

الوَصْـلُ: عطف بعض الجمل على البعض .

الوَضْـع: في اللغة : جَعْل اللفظ بإزاء المعنى ؛ وفي الاصطلاح : تخصيصُ شيء بشيء متى أُطلِقَ أو أُحسّ الشيء الأَوّل فُهِمَ منه الشيء الثاني ، والمراد بالاطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى ، والإحساس : استعمال اللفظ أعمّ من أنْ يكون فيه إرادة المعنى أو لا ؛ وفي اصطلاح الحكماء : هو هيئة عارضة الشيء بسبب نسبتين ، نسبةُ أجزاء بعضها إلى بعض ، ونِسْبَةُ أجزائه إلى الأمور الخارجيّة عنه كالقيام والقُعود فإنّ كلاً منهما هيئة عارضة الشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض وإلى الأمور الخارجيّة عنه .

الوَضِيعَـة: هي بيع بنقيصة عن الثّمن الاول .

الوُضُـوء: من الوضاءة وهو الحسن ؛ وفي الشّرع : الغسلُ والمسحُ على أعضاء مخصوصة ؛ وقيل : إيصال الماء الى الأعضاء الأربعة مع النيّة .

الوطن الأصلي: هو مَوْلِدُ الرّجل والبلد الذي هو فيه .

وطن الإقامة: موضع يَنْوي أنْ يستقرَّ فيه خمسةَ عشر يوما أو أكثر من غير أنْ يتخذه مسكنا .

الوَعْـظ: هو التّذكير بالخير فيما يرقّ له القلب .

الوَفَـاء: هو ملازمة طريق المُواساة ، ومحافظة عهود الخلطـاء .

الوَقْـف: في اللغة : الحَبْسُ ، وفي الشّرع : حَبْسُ العيْن على ملك الواقف ، والتّصدق بالمنفعة عند أبي حَنِيفَةَ ، فيجوز رجوعُه ، وعندهما : حبس العيْن عن التّمليك مع التصدّق بمنفعتها ، فتكون العين زائلة إلى مِلْكِ الله تعالى من وجه . والوقف في القراءة : قطعُ الكلمة عمّا بعدها .

الوَقْفُ في العَرُوض: إسكان الحرف السّابع المتحرّك كإسكان تاء (مَفْعُولاتُ) ليبقى (مَفْعُولاَتْ) ويسمّى موقوفا .

الوَقْـصُ: هو حذف التّاء من (مُتَفَاعِلُنْ) فينتقل إلى (مُفَاعِلُنْ) ويُسمّى أوقص .

الوَقْفَـة: هو الحبس بين المقامين ، وذلك لعدم استيفاء حقوق المقام الذي خرج عنه وعدم استحقاق دخوله في المقام الاعلى فكأنّه في التجاذب بينهما .

الوقـت: عبارة عن حالك وهو ما يقتضيه استعدادك الغير المجعول .

الوقتيـة: هي التي يُحْكَمُ فيها بضرورةثبوت المحمول للموضوع أوبضرورة سلبه عنه في وقت معيّن من أوقات وجود الموضوع مقيَّدا باللاّدَوَام بحسب الذات ؛ فإنْ كانت موجبة كقولنا : « كل قمر منخسف وقت حَيْلُولَةِ الأرض بينه وبين الشمس لاَ دَائِما » فتركيبها من موجبة وقتيّة مطلقة ، وهي الجزء الاول أعني قولنا : كل قمر منخسف وقت الحيلولة ، وسالبة مطلقة عامة : وهي مفهوم اللاّدوام ، أعني قولنا : لاشيء من القمر بمنخسفٍ بالإطلاق العامّ ؛ فإنّ كانت سالبة كقولنا : « بالضرورة لاشيء من القمر بمنخسف وقت التّربيع لا دائما » فتركيبها من سالبة وقتيّة مطلقة عامة : وهو لا شيء من القمر بمنخسفٍ وقت التّربيع ، وموجبة مطلقة عامة : هي كلّ قمر منخسف بالإطلاق العام .

الوَقَـار: هو التأنّي في التوجّه نحو المطالب .

الوكيـل: هو الذي يتصرّف لغيره لعجز مُوكله .

الوَلِـيّ: فَعِيل بمعنى الفَاعِل ، وهو من تَوَالَتْ طَاعَتُه من غير أن يتخللها عصيان ؛ أو بمعنى المفعول ، فهو من يَتَوَالَى عليه إحسانُ الله وإفضاله ؛ والوليّ : هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يُمكن المواظب على الطاعات المُجْتَنِب عن المعاصي المُعْرِض عن الانهماك في اللّذات والشّهوات .

الوِلاَيَـة: من الوَلْي : وهو القرب ، فهي : قرابة حُكْمِيّة حاصلة من العتق أو من المُوَالاة .

الوِلاَيَـة: هي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه ؛ والولاية في الشّرع : تنفيذ القول على الغير شاء الغيرُ أو أَبَى .

الـوَلَاء: هو ميراث يستحقة المرء بسبب عتق شخص في ملـكه أو سبب عقد الموالاة .

الوهـم: هو قوّة جسمانيّة للإنسان علّها آخر التّجويف الأوسط من الدّماغ من شأنها إدراك المعاني الجزئيّـة المتعلقة بالمحسوسات ،كشجاعة زيد وسخاوته . وهذه القوة هي التي تَحْكُمُ بها الشاة أنّ الذئب مَهْرُوبٌ عنه ،وأنّ الولد معطوف عليه ؛ وهذه القوة حاكمة على القوى الجسمانيّة كلّها مُسْتخدمة إيّاها أستخدام العقل للقوى العقليّة بأسرها.

الـوَهْمُ: هو إدراك المعنى الجزئيّ المتعلّق بالمعنى المحسوس

الوهْمي المُتَخيّل: هي الصورة التي تخترعها المتخيّلة باستعمال الوهم إيّاها كصورة النّابه او المخلب في المنيّة المشبهة بالسبع .

الوَهْمِيّـات: هي قضايا كاذبة يَحْكُم بها الوهم في أمور غير محسوسة كالحكم بأنّ ما وراء العالم فضاء لاَ يَتَنَاهَى والقياس المركّب منها يسمّى سفسطة .

باب الهاء

الهِبَـةُ: في اللغة : التبرّع ، وفي الشرع : تمليك العَيْن بـلا عِوَض .

الهَبَـاء: هو الذّي فتح الله فيه أجساد العالم مع أنّـه لاعين لـه في الوجود إلاّ بالصّور التي فُتِحَتْ فيه . ويسمى بالعنقاء من حيث انّه يُسْمَعُ ولا وجود لـه في عينه ، ويُسَمّى أيضا بالهيولى . ولمّا كان الهباء نظرا إلى ترتيب مراتب الوجود في المرتبة الرّابعة بعد العقل الأوّل ، والنّفس الكليّة والطبيعة الكليّة ، خصّهُ بكونه جوهرا فُتِحَتْ فيه صُوَرُ الأجسام إذْ دون مرتبته مرتبة الجسم الكلّ ولا تتعقّل هذه المرتبة الهَبَائيّة إلاّ كتعقّل البياض والسواد في الأبيض والأسود ، فالسواد والبياض في المعقوليّة والحسّ متعلّق بالأبيض والأسود .

الهِجْـرَةَ: هي ترك الوطن الذّي بين الكفّار والانتقـال إلى دار الإسلام .

الهِـدَايَـة: الدّلالة على ما يُوصِل إلى المطلوب ، وقد يقال : هي سلوك طريق يُوصل إلى المطلوب .

الهَـدْي: هو ما ينقل للذّبح من النّعم إلى الحرم .

الهَدِيّـة: ما يُؤخَذُ بلا شرط الإعادة .

الهُذَيْلِيّـة: أصحاب أبي الهُذَيْل شيخ المعتزلة ، قالوا بفناء مقدورات الله تعالى ، وأنّ أهل الخلد تنقطع حركاتهم ويصيرون إلى خمود دائم وسكون .

الهَـزْل: هو أن لايُرَاد باللفظ معناه لا الحقيقيّ ولا المجازيّ ، وهو ضد الجِدّ .

الهِشَامِيّـة: هم أصحاب هِشَام بْن عَمْرو الفُوطِيّ ، قالوا : الجنة والنّار لم تُخْلَقَا بعدُ ، وقالوا : لا دلالة في القـرآن على حلال وحرام ، والإمامة لم تنعقد مع الاختلاف .

الهَـمّ: هو عَقْدُ القلب على فعل شيء قبل أن يفعل من خير أو شر .

الهِمّـة: تَوَجُّهُ القلب وقصدُه بجميع قواه الروحانيّة إلى جانب الحقّ لحصول الكمال له أو لغيره .

الهَـوَى: مَيَلاَن النفس إلى ما تستلذّه من الشّهوات من غير داعية الشّرْع .

الهُـوِيّة: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائـق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق .

الهُوِيّة السّارِيَةُ في جميع الموجودات: ما إذا أخذ حقيقة الوجود لابشرط شيء ولا بشرط لا شيء .

الهُـوُ: الغيب الذّي لايصحّ شهوده للغير ، كغيب الهُوِيّة المُعَبّر عنه كنها باللاّتَعيين : وهو أبطنُ البواطن .

الهَيْبَةُ والأنس: هما حالتان فوق القَبْض والبسط ، كما أنّ القبض والبسط فوق الخوف والرّجاء . فالهيبـة مقتضاها الغيبة ، والأنس مقتضاه الصَّحْوُ والإفاقة .

الهَيُولَى: لفظ يونانيّ بمعنى الأَصل والمادّة ؛ وفي الاصطلاح : هي جوهر في الجسم قابِل لما يعرض لذلك الجسم من الاتّصال والانفصال ، محلّ للصّورتَيْن الجسميّة والنوعيّة .

باب الياء

الياقوتة الحمراء: هي النفس الكليّة لامتزاج نورانيّتها بظُلمة التعلّق بالجسم، بخلاف العقل المفارق المعبّر عنه بالدرّة البيضاء.

اليُبوسة: كيفيّةٌ تقتضي صعوبة التشكّل والتفرّق والاتصال.

اليتيم: هو المنفرد عن الأب لأنّ نفقته عليه لا على الأمّ، وفي البهائم اليتيم: هو المنفرد عن الأمّ لأنّ اللبن والأطعمة منها.

اليدَان: هما أسماء الله تعالى المتقابلة كالفاعليّة والقابليّة، ولهذا وبّخَ إبليس بقوله تعالى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ» ولمّا كانت الحضرة الأسمائيّة مَجْمَعَ الحضرتَيْن: الوجوب والامكان قال بعضهم: إنّ اليدين هما حضرة الوجوب والإمكان، والحقّ أنّ التقابل أعمّ من ذلك، فإنّ الفاعليّة قد تتقابل كالجميل والجليل واللّطيف والقهار والنافع والضار، وكذا القابليّة كالأنيس والهائب والراجي والخائف والمنتفع والمتضرر.

اليَزيديّة: هم أصحاب يَزيد بن أنيسة، زَادُوا على الأباضيّة أنْ قالوا: سيُبْعَثُ نبيٌّ من العجم بكتاب سيُكْتب في السماء، وينزل عليه جملة واحدة، وتُتْرَك شريعة محمّد صلى الله عليه وسلم إلى ملة الصابئة المذكورة في القرآن، وقالوا: أصحاب الحدود مُشْرِكُون، وكلّ ذنب شِرْكٌ كبيرة كانت أو صغيرة.

اليَقْظَة: الفهم عن الله تعالى ما هو المقصود في زجره.

اليقين: في اللغة: العلم الذي لاشكّ معه، وفي الاصطلاح: اعتقاد الشّيء بأنّه كذا مع اعتقاد أنّه لايمكن إلاّ كذا مطابقاً للواقع غير ممكن الزّوال. والقيد الأوّل جنس يشتمل على الظنّ أيضاً، والثّاني يُخْرِجُ الظن، والثّالث يخرج الجهل، والرابع يخرج اعتقاد المقلّد المصيب. وعند أهل الحقيقة: رؤية العِيَانِ بقوّة الإيمان لا بالحجّة والبرهان، وقيل: مشاهدةُ الغيوب بصفاء القلوب.وملاحظة الأسرار بمحافظة الأفكار، وقيل: هو طُمَأْنينة القلب على حقيقة الشّيء، يُقَالُ: يَقَنَ الماء في الحوض إذا استقرّ فيه، وقيل: اليقين رؤية العيَان، وقيل: تحقيقُ التّصديق بالغيب بإزالة كلّ شكّ وريب، وقيل: اليقين نقيضُ الشّكّ، وقيل: اليقين رؤية العيان بنور الإيمان، وقيل: اليقين ارتفاع الرّيب في مشهد الغيب، وقيل: اليقين العلم الحاصل بعد الشكّ.

اليَمِينُ: في اللغة: القوة، وفي الشّرع: تقوية أحد طرفَي الخبر بذكر الله تعالى او التّعليق. فإنّ اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتّى لو حلف أنْ لايحلف وقال: إن دخلت الدار فعبدي حرّ، يحنث، فتحريم الحلال يمين

كقوله تعالى: ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾.

اليَمين الغَمُوس: هو الحلف على فعل أو ترك ماضٍ كاذباً.

اليمين اللَّغو: ما يحلف ظانًّا أنّه كذا وهو خلافه، وقال الشافعي رحمه الله: ما لا يعقد الرجل قلبه عليه كقوله: لاَ واللهِ، وبَلىَ واللهِ.

اليَمينُ المُنْعَقِدة: الحلف على فعل أو ترك آت.

يمين الصَّبر: هي التي يكون الرَّجلُ فيها متعمِّدًا الكذب، قاصدًا لإِذْهَابِ مال مسلم. سُمِّيَتْ به لصبر صاحبه على الإقدام عليها مع وجود الزَّواجر من قلبه.

يَوْمُ الجَمْع: وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع.

اليُونُسِيَّة: هم أصحاب يونس بْن عَبْدِ الرَّحْمَان، قالوا: الله تعالى على العرش تحمِلُهُ الملائكة.

تمّ كتاب التعريفات الجُرْجانية ويليه رسالة في اصطلاحات الصوفيّة الواردة في الفتوحات المكيّة للامام الكامل مُحْيِي الحقّ والدّين أبي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ علي المعروف بابن عربي

اصطلاحات الصوفية الواردة في الفتوحات المكية

بسم الله الرحمان الرحيم

الحَمْدُ لله وسلامه على عباده الذّين اصطفى ، وعليك أيها الوليّ الحميم والصفيّ الكريم رحمة الله وبركاته . (أمّا بعد) فإنّك أشَرْتَ إلينا بشرح الألفاظ التّي تداولها الصوفيّة ـ المحقّقون من أهل الله ـ بينهم ، لمّا رأيت كثيرا من علماء الرّسوم وقد سألونا في مطالعة مصنفّاتنا ومصنّفات أهل طريقنا مع عدم معرفتهم بما تواطأنا عليه من الألفاظ التّي بها يَفْهَم بعضنا عن بعض كما جرت عادة أهل كل فنّ من العلوم ، فأجَبْتُكَ إلى ذلك ولم أسْتَوْعِبِ الألفاظ كلّها ، ولكن اقتصرت منها على الأهمّ فالأهمّ ، وأضْرَبْتُ عن ذكر ما هو مفهوم من ذلك عند كلّ من ينظر فيه بأوّل نظرة لما فيها من الاستعارة والتّشبيه ، وقد أوْرَدْنَا ذلك لفظة لفظة والله المُؤيّد والنافع بمنه لارب غيره . فمن ذلـــك :

الهــاجس : يعبّرون به عن الخاطر وهو الخاطر الرباني وهو لايخطئ أبدا . وقد يسمّيه سهل : السبب الاول ونقر الخاطر ، فإذا تحقق في النفس سمّوه إرادة ، فإذا تردّدت الثالثة سمّوه همة ، وفي الرابعة سمّوه عزما ، وعند التوجه إلى القلب إن كان خاطر فعل سمّوه قصدا ، ومع الشروع في الفعل سمّوه نية .

المُـريد : هو المُتَجَرِّدُ عن إرادته : وقال أبُو حَامد : هو الذّي فُتِحَ له باب الأسماء ، ودخل في جملة المتوصّلين إلى الله بالاسم .

المُـراد : عبارة عن المجذوب عن إرادته مع تَهَيُّؤ الأمور له فجاوز الرّسوم كلّها والمقامات من غير مكابدة .

السَّالِـكُ : هو الذّي مَشَى على المقامات بحاله لابعمله فكان العِلْمُ له عينا .

المُسَافِرُ : هو الـذّي سافر بكفره في المعقـولات والاعتبارات فَعَبَرَ من عدوة الدنيا إلى عدوة القُصْوَى .

السَّفَــرُ : عبارة عن القلب إذا أخذ في التوّجه إلى الحقّ تعالى بالذكر .

الطّـريق : عبارة عن مراسم الحقّ تعالى المشروعة التّي لارُخصة فيها .

الــوقت : عبارة عن حالك في زمان الحال لاتَعَلُّقَ له بالماضي ولا بالمستقبل .

الأدب : يريدون به أدب الشّريعة ، وَوَقْتاً أدب الخدمة ، وَوَقْتاً أدب الحق . وأدب الشريعة : الوقوفُ عند رسومها ، وأدب الخدمة : الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها ، وأدب الحقّ : أنْ تعرف مَا لَكَ وَمَا لَه ، والأديب من أهل البساط .

المقــام : عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التّمام .

الحــال : هو ما يَرِدُ على القلب من غير تعمّد ولا اجتلاب . ومن شرطه أن يزول وَيَعْقُبه المثل وأنْ يبقى ولا يعقبه المثل ، فمن أعقبه المثل قال بدوامه ومن لـم

يعقبه المثل فاك بعلم هواه . وقد قيل : الحال تغيّر الأوصاف على العبد .

عينُ التحكّم : هو أن يتحدّى الوليّ بما يريده إظهارا لمرتبته لمن يراه .

الانزعاج : هو أثر المواعظ الّتي في قلب المؤمن ؛ وقد يطلق ويراد به التحرّك للوَجْد والأُنس .

الشَّطْحُ : عبارة عن كلمة عليها رائحة رُعُونَةٍ ودعوى وهي نادرة أن توجد من المحقّقين .

العقلُ والحقُّ المخلوق به : عبارة عن أوّل موجود خلقه الله ، وهو قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهمَا الا بالحق » .

الأفراد : عبارة عن الرّجال الخارجين عن نظر القطب .

القُطْب : وهو الغوث : عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كلّ زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام .

الأوتاد : عبارة عن أربعة رجال منازلُهُمْ على منازل أربعة أركان من العالم : شرق وغرب وشمال وجنوب ، مع كل واحد منهم مقام تلك الجهة .

البُدَلاء : هم سبعة ، ومن سافر من القوم عن موضعه وترك جسدا على صورته حتى لايعرف أحد أنّه فُقِدَ فذلك هو البدل لاغير ، وهم على قلب ابراهيم عليه السلام .

النُّقَباء : هم الّذين أستخرجوا خبايا النّفوس ، وهم ثلثمائة .

النُّجباء : هم أربعون ، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق ، فلايتصرّفون إلاّ في حقّ الغير .

الإمامان : هما شخصان : أحدهما عن يمين الغَوثْ ونظره في الملكوت ، والآخر عن يساره ونظرُه في المُلْك وهو أعْلَى من صاحبه وهو الّذي يخلف الغوث .

الأمناء : هم الملامتيّة .

المَلامَتِيَّة : هم الّذين لم يَظْهر على ظواهرهم ممّا في بواطنهم أثَرٌ البتّة . وهم أعلى الطائفة ، وتلامذتُهم يتقلّبون في أطوار الرجوليّة .

المَكَانُ : عبارة عن منازل في البساط لاتكون إلاّ لأهْل الكمال الذين تحقّقوا بالمقامات والأحوال وجازوها إلاّ المقام الذّي فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولانعت .

القبض : حال الخوف في الوقت ؛ وقيل : واردٌ يرد على القلب يُوجب الإشارة إلى عتاب وتأديب ؛ وقيل : أخذ وارد الوقت .

البَسْط : هو عندنا حَال من يَسَعُ الأشياء ولايسعه شيء ؛ وقيل : هو حال الرّجاء ؛ وقيل : هو واردٌ يوجب الاشارة إلى رحمة وأنس .

الهيبة : هي أثر مُشَاهَدَة جلال الله في القلب ، وقد يكون عن الجمال الّذي هو جمال الجلال .

الأُنس : أثَرُ مشاهدة جمال الحَضْرة الإلهية في القلب ، وهو جمال الجلال .

التَّواجُد : أستدعاء الوَجد ؛ وقيل : إظهار حالة الوَجد من غير وجد .

الوَجْد : ما يصادف القلب من الأحوال المُفْنِيَة له عن شهوده .

الوُجُود : وجدان الحقّ في الوجد .

الجلال : نعوت القَهر من الحضرة الالهية .

الجمْع : إشارة إلى حقّ بلا خلق .

جمع الجمع : الاستهلاك بالكليّة في الله .

الفرق إشارة إلى خلق بلا حقّ ؛ وقيل : مشاهدة العبوديّة .

البقاء : رؤية العبد قيام الله على كل شيء .

الفَناء : عدم رؤية العبد لفعله بقيام الله على ذلك .

الغَيْبة : غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لشغل الحسّ بما ورد عليه .

حضور القلب بالحقّ عند الغَيْبةعن الخلق .

الصحو : رجوعٌ إلى الإحساس بعد الغَيْبة بوَاردٍ قويٍّ .
السكر : غَيْبَةٌ بوارد قوي .
الذوق : أوّل مبادىء التجليات الالهية .
الشّرب : وسط التجليّات التي غاياتها في كل مقام .
المحو : رفع أوصاف العادة ؛ وقيل : إزالة العلّة .
الإثبات : إقامة أحكام العبادة؛ وقيل: إثبات المواصلات
القرب : القيامُ بالطاعة ؛ وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قَوْسَيْنِ .
البُعد : الإقامة على المخالفة ؛ وقد يكون البعد منك ويختلف باختلاف الأحوال فيدلّ على ما يراد به قرائن الاحوال ؛ وك القرب .
الحقيقة : سلبُ آثار أوْصَافك عنك بأوصافه بأنّه الفاعل بك فيك منك لا أنت « مَا مِنْ دَابّةٍ إلاّ هو آخذ بناصيتها » .
النَّفَس : روح يسلّطه الله تعالى على نار القلب ليُطفىء شَرَرَها .
الخاطر : ما يَرِدُ على القلب والضمير من الخطاب ، ربّانيا كان أو ملكيا أو نفسيّا أو شيطانيا ، من غير إقامة ، وقد يكون كل وارد لاتعمّل لك فيه .
علم اليقين : ما أعطاه الدّليل .
عين اليقين : ما أعطته المُشاهدة .
حقّ اليقين : ما حَصُلَ من العلم بما أُريد به ذلك الشّهود.
الوارد : ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمّل ؛ ويُطْلَقُ بإزاء كلّ ما يَرِدُ على كلّ اسم على القلب.
الشّاهد : ما تُعطيه المُشاهدة من الأثر في القلب ، فذلك هو الشاهد، وهو على حقيقة ما يظهر القلب من صورة المشهود.
النَّفَس :ما كان مَعْلُولا من أوصاف العبد .
الرُّوح : يُطْلَقُ بإزاء المُلْقَى إلى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص .
السرّ : يطلق فيُقَال : سرّ العلم بإزاء حقيقة العالم به ، وسرّ الحال بإزاء معرفة مراد الله فيه ، وسرّ الحقيقة ما تقع به الإشارة .
الوَلَه : إفراط الوَجْد .
الوَقْفَة : حَبْسٌ بين المقامين .
الفَتْرة : خُمُود نار البداية المحرقة .
التّجريد : إماطة السّوَى والكَوْنِ عن القلب والسّر .
التّفْريدُ : وقوفُك بالحقّ معك .
اللّطيفة : كلُّ إشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لاتسعها العبارة ؛ وقد تطلق بإزاء النفس النّاطقة .
العِلّة : تنبيه الحقّ لعبده بسبب أو بغير سبب .
الرّياضة : رياضةُ أدبٍ : وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة طلبٍ : وهو صحّة المراد له ؛ وبالجملة : هي عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسيّة .
المجاهدة : حمل النّفس على المشاقّ البدنية ومُخالفة الهوى على كل حال .
الفَصْل : فوتُ ما ترجوه من محبوبك ؛ وهو عندنا : تميّزك عنه بعد حال الاتّحاد .
الاصطلام : غَيْبَةُ القلب عن حسّ كل محسوس بمشاهدة محبوبه كائنا المحبوب ما كان .
الزّمان : السّلطان .
الزّاجر : واعظُ الحقّ في قلب المؤمن ، وهو الدّاعي إلى الله.
السّحق : ذهاب تركيبك تحت القهر .
المَحْقُ : فناؤك في عَيْنِه .
السّتر : كل ما يَسْتُرك عمّا يُفْنيك ؛ وقيل : غطاء الكون ؛ وقد يكون : الوقوف مع العادة ؛ وقد يكون : الوقوف مع نتائج الأعمال .
التّجلّي : ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب .
التخلّي : اختيار الخَلْوة ، والإعراض عن كلّ ما يشغل عن الحقّ .

المُحَاضَرة : حضورُ القلب بتوارد البرهان ، ومجاراة الأسماء الإلهية بما هي عليها من الحقائق .

المُكَاشفة : تُطْلَق بازاء الأمانة بالفهم ؛ وتُطْلَق بإزاء تحقيق زيادة الحال ، وتطْلَقُ بإزاء تحقيق الإشارة .

المشاهدة : تُطْلَق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد ؛ وتُطْلَق بإزاء رُؤيَة الحقّ في الأشياء ؛ وتُطْلَق بإزاء حقيقة اليقين من غير شكٍّ .

المحادثة : خِطَابُ الحقّ العارفين من عالم الملك والشهادة . كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام .

المُسَامرة : خطاب الحقّ العارفين من عالم الأسرار والغيوب نزل به الرّوح الأمين على قلبهم .

اللّوائح : هي ما يَلُوحُ من الأسرار الظّاهرة من السمّو من حال إلى حال ؛ وعندنا : ما يلُوح البصرة إذا لم يتقيّد بالجارحة من الأنوار الذاتيّة لا من جهة القلب .

الطَوَالِعُ : أنوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة فتطمس سائر الأنوار .

اللّوامع : ما ثبت من أنوار التجلّي وَقْتَيْن وقريبا من ذلك .

البَوَادِهُ : ما يَفْجَأُ القلب من الغيب على سبيل الوَهْلَة إمّا موجب فرح أو موجب ترح .

الهجوم : ما يَرِدُ على القلب بقوة الوقت بغير تصنّع منك

التّلوين : تنقّل العبد في أحواله ؛ وهو عند الأكثرين مقام ناقص ؛ وعندنا هو أكمل المقامات ، وحال العبد فيه حال قوله تعالى : « كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شأنٍ » .

التّمكين : عندنا هو التّمكين في التّلوين ؛ وقيل : حال أهل الوصول .

الرّغبة : رغبة النّفس في الثّواب ، ورغبة القلب في الحقيقة ، ورغبة السرّ في الحقّ .

رهبة الظّاهر في تحقّق الوعيد ، ورهبة الباطن لتقليب العلم ؛ ورهبة لتحقق أمر السّبق .

المَكْرُ : أداة النّعم مع المخالفة ، وإبقاء الحال مع سوء الأدب ، وإظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حد .

الاصْطِلاَم : نَوْعُ وَلَهٍ يرد على القلب فَيَسْكُنُ تحت سلطانه .

الغُرْبَة : تطلق بإزاء مفارقة الوطن في طلب المقصود ؛ وتُقَال الغربة في الاغتراب عن الحال من النفوذ فيه . والغربة عن الحقّ غربة عن المعرفة من الدّهش .

الهِمّة : تطلق بإزاء تجريد القلب المُنَى ؛ وتطلق بإزاء أولّ صِدْق المُريد ؛ وتطلق بإزاء جمع الهِمَم لصفاء الإلهام .

الغيرة : غيرة في الحقّ لتعدّي الحدود . وغيرة تصدق بإزاء كتمان الأسرار والسرائر ؛ وغيرة الحقّ ضِنَّتُه بأوليائه وهم الضّنائن .

المطالعة : توفيقات الحقّ العارفين ابتداء عن سؤال منهم فيما يرجع إلى حوادث الكون .

الفُتُوح : فتوح العبادة في الظاهر ، وفتوح الحلاوة في الباطن ، وفتوح المكاشفة .

الوَصْل : إدراك الغائب .

الاسم : الحاكم على حال العبد في الوقت من الأسماء الإلهية .

الرّسم : نعتٌ يجري في الأبد بما جرى في الأزل .

الزّوائد : زيادة الإيمان بالغَيْب واليقين .

الحَيْرة : يُعبّر به عن البسط .

اليأس : يعبّر به عن القبض .

الغَوْثُ : هو واحد في كل الزّمان بعينه إلا أنّه اذا كان الوقت يعني الالتجاء إلى عناية .

الواقعة : ما يَرِدُ على القلب من ذلك العالم بأيّ طريق كان من خطاب أو مثال .

العنقاء : هو الهَبَاء الّذي فتح الله فيه أجساد العالم .

الوَرْقَاء : النّفس الكلية ، وهو اللّوح المحفوظ .

العُقَاب : القلم وهو العقل الأوّل .

التراب: الجسم الكليّ .
الشجرة: الإنسان الكامل .
السّمسمة: معرفة تدقّ عن العبارة .
الدرّة البيضاء: العقل الاول .
الزّمرّدة: النّفس الكلية .
السّبخة: الهَبَاء ، المسمّى بالهَيُولَى .
الحرف: اللغة ، وهو : ما يخاطبك الحقّ به من العبارات.
السّكينة: ما تَجِدُه من الطمأنينة عند تنزّل الغيب .
التّدالي: معراج المقرّبين .
التّدلّي: نزول المقرّبين ، ويطلق بإزاء نزول الحقّ إليهم عند التداني .
الترقي : التنقّل في الأحوال والمقامات والمعارف .
التلقي :أخذُكَ ما يردُ من الحقّ عليك .
التولي: رجوعك إليك منه .
الخوف: ما تحذر من المكروه في المستأنف.
الرّجاء: الطمع في الآجل .
الصّعق: الفناء عند التجلّي الربانيّ .
الخلوة: محادثة السرّ مع الحق حيث لا ملك ولا أحد سواه.
الجلوة: خروج العبد من الخَلوة بالنّعوت الإلهية .
المخدع: موضع ستر القطب عن الأفراد الواصلين .
الحجاب: كل ما ستر مطلوبك عن عينك .
النّوالة: الخُلَع التي تخصّ الأفراد ، وقد تكون الخلع المطلقة .
الجرس: إجمال الخطاب بضرب من القهر .
الاتّحاد: تصيير ذاتَيْن واحدة ، ولايكون إلا في العدد ، وهو محال .
القلم: علم التّفصيل .
الأنانيّة: قولُكَ : أنَا .
النّون: علم الإجمال .
الهويّة: الحقيقة في عالم الغيب .

اللّوح: محلّ التّدوين والتّسطير المؤجّل إلى حدّ معلوم .
الأنانيّة: الحقيقة بِطَريق الإضافة .
الرّعونة: الوقوف مع الطبع .
الإلهيّة: كلُّ اسم إلهيّ مضافٍ إلى البشر .
التختّم: علامة الحقّ على القلب من العارفين .
الطبع: ما سبق به العلم في حقّ كل شخص .
الآليّة: كل اسم إلهيّ مضاف إلى مَلَك أو روحانيّ.
المنصّة: تجليّ الأعراس وهي تجليّات روحانيّة .
السّوى: هو غير الجسد ، كلّ روح ظهر في جسم ناري أو نُوري .
النّور: كلّ وارد إلهيّ ، يطرد الكون عن القلب .
الظلمة: قد يطلق على العلم بالذات فإنّها لا يكشف معها غيْرُها .
الظلّ: مَرْوِيّة الأغيار بغير وجود الواجد خلف الحجاب .
القشر: كل علم يصون فساد عين المحقّق بالتجلي له .
اللبّ: ما صِين من العلوم عن القلوب المتعلّقة بالكون .
اللبّ: مادّة النور الإلهي .
العموم: ما يقع من الاشتراك .
الخصوص: أحدية كلّ شيء .
الإشارة: تكون مع القرب ، ومع حضور الغيب ، وتكون مع البعد .
الغيب: كل ما ستره الحقّ منك لا مِنْهُ .
عالمُ الأمر: ما وُجِدَ عن الحقّ بغير سبب ، ويُطلَق بإزاء المَلَكُوت .
عالم الخلق: ما وُجِد عن السبب ، ويطلق بإزاء عالم الشّهادة .
العارف والمعرفة: من أشهده الربّ عليه فظهرت الأحوال على نفسه ، والمعرفة حالُه .

العَالِمُ والعِلْمُ: من أشهده الله ألوهية ذاته، ولم يظهر على حال، والعلم حالُه.

الحقّ: ما وجب على العبد من جانب الله، وما أوجبه الحقّ على نفسه.

الباطل: هو المعدوم.

الكون: كل أمر وجوديّ.

الرّداء: الظّهور بصفات الحقّ.

الأرين: عل الاعتدال في الأشياء.

الكمال: التّنزيه عن الصفات وآثارها.

البَرْزَخُ: العالم المشهود بين عالم المعاني والأجسام.

الجبروت: عند أبي طالب: هو عالم العَظَمة، وعند الأكثرين: العالم الوسط.

المُلْك: عالم الشّهادة.

المَلَكُوت: عالم الغيب.

مَالِكُ المُلْك: هو الحقّ في حال المجازاة العبد على ما كان منه بعين الحق ممّا أمر به.

المَطْلَعُ: النظر إلى عالم الكون، والناظر حجاب العزّة، وهو العماء والحيرة.

المَثَلُ: هو الإنسان: وهي الصّورة التي يظهر عليها.

العَرْشُ: مُسْتَوَى الأسماء المقيدة.

الكُرسي: موضع الأمر والنّهي.

القلم: ما ثبت العبد على علم الحقّ.

العِيدُ: ما يعود على القلب من التجليّات بإعادة الأعمال.

الحدّ: الفصل بينك وبينه.

الصّفة: ما طلب المعنى كالعالم.

النّعت: ما طلب النّسبة كالأوّل.

الرّؤية: المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة.

كلمة الحضْرة: كُنْ.

الأُذن: ما يقع به الإفضاء الإلهي لآذان العارفين.

الهُوَ: الغيب الذي لايصحّ شهوده.

الهُوِيّة: خطاب الحقّ بطريق المكافحة في عالم المثال.

السّواء: بطُون الحقّ في الخلق، والخلق في الحقّ.

العبودة: مَنْ شَاهد نفسه في مقام العبوديّة لربه.

الانتباه: زجر الحقّ العبد على طريق العناية.

اليَقَظَة: الفَهْم عن الله في زجره.

التصوّف: الوقوف مع الآداب الشّرعية ظاهرا وباطنا، وهي الأخلاق الإلهية، وقد يقال بإزاء إتيان المكارم للأخلاق وتجنّب سفسافها لتجلّ الصفات الالهية، وعندنا الاتّصاف بأخلاق العبودية. وهو الصحيح فإنّه أتم.

سِرّ السِرّ: ما انفرد به الحقّ عن العبد.

الفهرس

المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية

فصل الطاء ٥٢	فصل الظاء ٥٢	فصل العين ٥٢	فصل الغين ٥٢	فصل الفاء ٥٣	فصل القاف ٥٣
فصل الكاف ٥٣	فصل اللام ٥٣	فصل الميم ٥٤	فصل النون ٥٤	فصل الواو ٥٥	فصل الهاء ٥٥
فصل الياء ٥٥	باب الحاء ٥٦	فصل الهمزة ٥٦	فصل الباء ٥٦	فصل التاء ٥٦	فصل الثاء ٥٦
فصل الجيم ٥٦	فصل الحاء ٥٧	فصل الخاء ٥٧	فصل الدال ٥٧	فصل الذال ٥٧	فصل الراء ٥٧
فصل الزاي ٥٩	فصل السين ٥٩	فصل الشين ٦٠	فصل الصاد ٦٠	فصل الضاد ٦١	فصل الطاء ٦١
فصل الظاء ٦١	فصل العين ٦١	فصل الغين ٦١	فصل الفاء ٦٢	فصل القاف ٦٣	فصل الكاف ٦٣
فصل اللام ٦٤	فصل الميم ٦٤	فصل النون ٦٥	فصل الواو ٦٦	فصل الهاء ٦٦	فصل الياء ٦٦
باب الخاء ٦٦	فصل الهمزة ٦٦	فصل الباء ٦٦	فصل التاء ٦٧	فصل الثاء ٦٧	فصل الجيم ٦٧
فصل الحاء ٦٧	فصل الخاء ٦٧	فصل الدال ٦٧	فصل الذال ٦٧	فصل الراء ٦٧	فصل الزاي ٦٧
فصل السين ٦٧	فصل الشين ٦٨	فصل الصاد ٦٨	فصل الضاد ٦٨	فصل الطاء ٦٨	فصل الظاء ٦٨
فصل العين ٦٨	فصل الغين ٦٨	فصل الفاء ٦٨	فصل القاف ٦٩	فصل الكاف ٦٩	فصل اللام ٦٩
فصل الميم ٦٩	فصل النون ٧٠	فصل الواو ٧٠	فصل الهاء ٧٠	فصل الياء ٧٠	باب الدال ٧٠

المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية